



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وقف دون ادراك كنه عظمته العلماء الراسخون • واصبح العلماء النبهاء عند حقيقة كمال كبريائه متحيرون • و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسر
منها القلوب وتقر بها العيون • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وصفيه المبشر في نون باجر غير ممنون • الذي
ابلست عند ظهور براهينه المبطلون • وانمحت عند ظهور معجزاته
المشبهة والمعطلون • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الذين ايمة الهدى بهم يقتدون • وعلى سننهم يسلكون •
وبعد فهذا كتاب جليل صنف حين • اوجبت بتاليفه
الاوامر الشريفة العالية العلوية السلطانية العالمية الهمامية •
الضمصامية الاعدلية السيدية الملكية • ممهد الدنيا والدين •
خليفة الله في العالمين • ابو العباس اسمعيل بن العباس بن
علي بن داود بن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول خلد الله
سلطانه • وانار في الخافقين برهانه • قصد بذلك نصره الله جمع

جمع اشتات العلوم وضم انواعها على تباين اصنافها في كتاب
مفرد تسهيلا لمن رام سرح النظر في ازاهير افنان الفنون
وتيسيرا لمن اراد الاستمتاع برايع ازهارها ويانع ثمارها الغصن
المصون واعانة لمن قصد افتراع فرايدها التي كانهن بيض مكنون
فيستغني الحايز له الفايز به عن حمل الاسفار حيث يجتمع له خزاين
العلوم في سفر مخزون ورتبته على مقدمة وستين مقصدا في الاستقراء •
فالمقدمة في تشويق العالم الى استزادة العلم الذي طلبه فرض وتمييز
العلوم بعضها من بعض والمقصد الاول في لطايف تفسير القران
العظيم فوقعت هذه الرحمة عندي موقعا جميلا • بحيث توخيت
التكميل والتكميل • وصورت بظاهره البديع كي يكون لي حصنا
منيع • فانكشف الحال عن ذكر المقدمة ومجرد سوق اسماء العلوم
وايراد المقصد الاول باختصار لايح لطيف فهو من تعقبته
بباب يتضمن بصاير لسان مفردات القران بمضمون مفردات
الراغب بتيسير تعبير في بعض المراتب فقصرت بعد غاية التوجه
همتي واقتصرت على انتخاب ذلك بحسب بغيتي وها انا مورد
ما قصدته ومنجز ما وعدته مستعينا بالله الكريم • فانه بكل شيء عليم
المقدمة اعلم انه لا شيء اشنع ولا اقبح بالانسان بعدما الزمه
الله وفضله به من الاستعدادات القابلة للاداب وتعلم العلوم والصنايع
من يغفل عن نفسه ويهملها حتى تبقى عارية من الفضايل كيف وهو





وهو يشاهد جوارح الطير والكلاب والدواب المعلمة ترتفع
اقدارها وتتغالى في اثمانها وكفى بالعلم شرفا وعزا ان الله عز
سلطانه وصف به نفسه ومنح به انبياءه واولياءه وجعله وسيلة
الى الحياة الابدية والفوز بالسعادة السرمدية بل جعل العلماء قرنا للملائكة
المقربين في الاقرار بربوبيته والاختصاص بمعرفة وحدانيته وجعلهم
ورثة انبيائه اذ هو اشرف ما ورث عن اشرف موروث
سيما ما يتلى من قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير ذلك لمن جعله غاية الجمع وخص بالجنان
ومنازل الرضوان بالعلماء العاملين وامر اكمل خلقه واعلم انبيائه
واعرف رسله وافضل خواصه بالازدياد منه بقوله وقل رب زدني
علما ونص صلى الله عليه وسلم على فرضيته في حديث حيث قال
طلب العلم فريضة على كل مسلم في نظائر كثيرة وبالجملة فالعلم كل احد
يحبه والجهل كل يكرهه وينفر عنه والانسان انسان بالقوة
ما لم يعلم او يجهل جهلا مركبا فاذا حصل له العلم صار انسانا بالفعل
عارفا بربه اهلا لجواره وقربه وان جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل الحيوان
خير منه كما قال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
انهم الا كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون • ارباب
الاموال موتى في حيوتهم • والعالمون وان ماتوا فاحياء • اعيانهم
مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة وموت العالم ثلمة في الاسلام

الاخلاق ان الفضائل الانسانية التي هي الامهات اربع العلم

في الاسلام ومن المقرر في علم والشجاعة والعفة والعدالة وما عداها
فروع عليها يضاف اليها والعلم فضيلة النفس الناطقة اشرف (ولا مرية ان النفس الناطقة)
النفوس ففضيلتها اذا اشرف الفضائل لانها لا يكمل الا بالعلم والعلم (يوجد)
ويتم كاملا بدونها فهو مستغن عنها وعن غيرها وهي وغيرها مفتقرة
اليه فهو حينئذ اشرف وقد توجد بعض هذه الفضائل لحيوانات العجم
والعلم مختص بالانسان وان شاركه الملك في اصله فان ثمرته خالدة
معه بعد موته كما في حديث الصحيح او علم ينتفع وان تفاوت بحسب
الموضوع او الغاية او الحاجة او الوثاقة بها كالعلم الالهي والطب
وعلم الاخلاق والفقه والعلم الرياضي ثم اعلم انه لا شيء من العلوم
من حيث هو بضار كما انه لا شيء من الجهل من حيث هو جهل بنافع
بل ضار وسيرد عليك منفعة كل علم في محله ان شاء الله تعالى معاشا او
معادا او توهم ان بعضها غير نافع او ضار فمن عدم اعتبار الشروط
الواجبة المراعاة في العلم والعلماء اذ لكل علما حدا لا يتجاوزه ولكل عالم
ناموسا لا يخل به كما يظن بعض السخفاء ان علم الطب يبري البتة
جميع الامراض وكما يتوهم ان الفقه اشرف العلوم مطلقا وكمن يقصد
بالعلم غير غايته بان يجعله وسيلة لتحصيل الجاه والمال وان حصل لكثير
من ابناء الزمن فتنة لهم فان الغرض من تحصيلها تكميل والاطلاع
على الحقائق وتهذيب الاخلاق لا لاكتساب الدنيوية وان اتفقت
على انه من تعلم علما للاحتراف لا يكون عالما بل شبيها به ولما كوشف

علماء خراسان وما وراء النهر في الصدر الاول باحداث المدارس و
الخانقاهات ببغداد واصفهان وشيراز قاموا ناموس العلم وقالوا
عن تحقق كان العلم يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية
الذين كانوا يقصدون لشرفه وتكميل الانفس والنفع والانتفاع
فيصيروا علماء ينتفع بهم وبعلومهم فحيث جعلوا له اجرا يأتي اليه
حينئذ الاخساء والكسالى والحمقاء لينالوا الاجر الدنيوي فيكون
ذلك سببا لضياعه وارتفاعه سيما علوم الحكمة النافعة الشريفة
في ذاتها المشار اليها بقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وبقوله صلى الله
عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن او الحكيم اينما وجدها التقطها فاطلب
ضالتك ولو في اهل الشرك ومن ههنا قال الامام زفر حين اسر هو
وطائفة مع الكفار فلعجب به ملكهم وقربه لخبرته بالشطرنج بعد
اشتراطه عليه ان يخ اطلقه ومن معه ففعل تعلموا العلم ولو
كان حراما وعلى هذا الاصل خرج الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن
الدارمي في مسنده عن انس رض مرفوعا وموقوفا العلم علمان علم في
اللسان وذاك حجة على صاحبه وعلم في القلب وذلك هو
الموصل الى الله وفي بعض الآثار من عرف بالحكمة لاحظته العيون
بالوقار ومن الاغاليط المنهية المخرج فيه بذل العلم لغير اهله كما اتفق
في بعض علم الطب الموروث في الاصل من بيت النبوة فهذل حتى

حتى تعاطاه بعض سفلة اليهود فاذلوه ولم يشرفوا به بل صار سببا
لاضاعته حتى قال الاستاد افلاطون ان الفضيلة يستحيل في
النفس الرذلة كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن السقيم الى الفساد
ومنشأ هذا كلمة النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها وكذا ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم
الحال في احكام النجوم فانه لم يكن يتعاطاه الا كبار العلماء للملوك ونحوهم
فرذل حتى يتعاطاه الاجاهل محرق يروج اكاذيب بتيسير سحت
لا يسمن ولا يغني من جوع ومن الامور المفسدة لشأن العلم ان يكون
العلم عزيز المنال رفيع المرقى قل ما يتحصل غايته فيتعاطاه من ليس
من الكفاية لينال بتمويهه عرضا من الدنيا كما اتفق في علم الكيمياء والسيمياء
والسحر والطلسمات واني لاعجب ممن يدعي علما من هذه العلوم الدقيقة
وان الفطرة السليمة قاضية بان من تطلع على ذرة من اسرار هذه
المعارف يكتمها عن ولده ووالده فما الداعي لاظهارها وكشفها وما
الباعث على ابداعها ونشرها فلتعتبر هذه الامور وامثالها هذا
وان للتعليم والتعلم شروطا اثنا عشر لابد من مراعاتها فيهما
ان يكون الغرض تحقيق ذلك العلم في نفسه ان كان مقصودا لذاته
او التوسل به الى ما وضع له ان كان وسيلة الى غيره دون المغالبة او الجاه
والمال او الاحترام او المكاثرة مرادا به تكميل النفس وارشاد الضال
وثواب الله جل وعلا بالاخلاص له فكثيرا ما ينظر الشخص في علم
بالغرض ولم يحصله ومن ثم حكى ان حجة الاسلام اباحامد الغزالي رحمه الله

لزم فی سلوکه الخلوة اربعین یوما رجاء ظهور ینابیع الحکمة من قلبه
علی لسانه عملا بالحدیث من اخلص لله اربعین صباحا ولم یر له
اثرا فتعجب من ذلک فرای فی منامه ان قیل له انک لم تخلص لله
انما اخلصت لطلب الحکمة ٢ ان یقصد العلم الذی یمیل الیه
نفسه ویقبل طبعه غیر متکلف غیره اذ لیس کل احد یصلح التعلم
کل علم ولا من صلح لعلم ان یصلح لسائر العلوم فکل میسر لما خلق له ٣
ان یعلم اولا مرتبة العلم الذی ازمع علیه وغایته والمقصود منه
لیکون علی بینة من امره ٤ ان یاتی علی ذلک العلم مستوعبا
لمسائله من مبادیه الی غایاته سالکا فیه الطریق الالیق به من
حسن تصور وجمیل تفهم واستنباتات ٥ ان یقصد الکتب
المتقنة المختارة اذ المصنفات علی قسمین علوم محدودة ممیزة
واقوی بمی اوصاف وامثال سائرة بالتقفیة کدواوین الشعر
اعلی طبقاتها او غیر مفیدة (مفیدة) وهی التواریخ والاخبار وان دارت
بین مختصر وجیز اللفظ عزیز المعنی جعل تذکرة لرؤس المسائل
یعم نفعه المبتدی الذکی والمنتهی الالمعی ومبسوط یقابله نافع
للکشف والمطالعة ومتوسط لفظه بازاء معناه وافر الفائدة
للمبتدی والمصنفون المعتبر تصانیفهم فریقان من له فی العلم ملکة
تامة ودریة کافیة وحدس صایب وذهن ثاقب وبحث
وجیه واستحضار قریب فهو تالیفهم یبنی عن قوة تبصر ونقاد فکر

فکر وجودة رای یجمعون الی تحریر المعانی تهذیب الالفاظ واحسن
الوضع والترتیب لطیف التنبیه وجمیل الایقاظ والامر فی الحقیقة
مقول بالتشکیک لا ینتهی نتایجه الی حد ولو روعی فیه غایة التبیین
والتفکیک وبعد ان شکر الله مساعیهم قد احسنوا الی الخلق
کما احسن الله الیهم وظفروا بالذکر الجمیل والاجر الجزیل المستمر دینا و
اخری علیهم ومن له عبارة طلقة واقلام ذلقة واتفق له کتب حافلة
جمة الفواید غیر مسلسلة العبارة کثیرة الزواید فاستخرج دررها و
احسن نظمها وجمع غررها وحینئذ له بحسن تهذیبه فی الدنیا ثناء
جمیل وفی الاخرة اجر جزیل فهو عند المبتدی والمتوسط مشکور وبالجد
والجهد فی الدارین مذکور وقد راینا ان الانسب هنا ذکر ما سبقه
فی الاصل من تسمیه غالب العلوم وان کان قد قدمها الغرض غیر معلوم
المقصد الاول فی لطایف تفسیر القران العظیم ٢ فی علم الحدیث
وتوابعه ٣ فی علوم المعارف والحقایق ٤ فی علم الفقه ٥ فی علم اصول
الفقه ٦ فی علم الجدل ٧ فی علم اللغة ٨ النحو ٩ فی الصرف ١٠
فی المعانی ١١ البیان ١٢ فی البدیع ١٣ فی العروض ١٤ فی القوافی ١٥ فی
الطبیعیات ١٦ فی الطب ١٧ فی الفراسة ١٨ فی البزدرة والبیطرة
١٩ فی تدبیر الرویا ٢٠ فی المحاضرات والمحاورات وما یجری مجراها
٢١ فی احکام النجوم ٢٢ فی السحر ٢٣ فی الطلسمات ٢٤ فی السیمیا ٢٥
فی الکیمیا ٢٦ فی الفلاحة ٢٧ فی علم التاریخ ٢٨ فی الملل والنحل

والمذاهب المختلفة ٢٩ في الهندسية ٣٠ في علم عقود الابنية
٣١ في علم المناظر ٣٢ في المرايا المحرقة ٣٣ في علم مراكز
الاثقال ٣٤ في علم البنكامات ٣٥ في علم الات الحرب ٣٦
في الآلات الروحانية ٣٧ في علم الزيجات والتقاويم ٣٨ في المواقيت
٣٩ في علم كيفية الارصاد ٤٠ في علم تسطيح الكره ٤١ في علم العدد
٤٢ في الجبر والمقابلة ٤٣ في حساب الخطايين ٤٤ في علم الموسيقى
٤٥ في حساب التخت والميل ٤٦ في حساب الدور والوصايا ٤٧
في علم الدرهم والدينار ٤٨ في علم السياسة ٤٩ في علم تدبير المنزل
٥٠ في الحساب المفتوح ٥١ في علم الازمنة والامكنة ٥٢ في علم
المنطق وكان مقتضى الترتيب ذكره مع العلوم الآلية وانما اخرناه
لاختلاف العلماء فيه فمن قايل بحرمة الاشتغال به ومن قايل
باباحته ومن قايل بوجوبه لكونه آلة تعصم مراعاتها الذهن
عن الخطا في الفكر ٥٣ في علم الحشايش والنباتات ومنافعها ٥٤
في علم الحروف وخواصها ٥٥ في علم الشرط ٦ ان يقرا على شيخ
مرشد امين عالم عامل ناصح درب صبور متان صين
دين مقتدى ولا يستبد الطالب بنفسه اتكالا على ذهنه
فالعلم في الصدور لا في السطور وهذا ابو علي بن سينا مع ثقابة
ذهنه وما كان عليه من الذكاء المفرط والحذق البالغ لما اتكل
على نفسه ووثق بذهنه لم يسلم من التصحيفات ومن شان الاستاد

الكامل

الكامل ان يرتب الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم ويوديه
باداته قاصدا افهام المبتدي صور المسايل واحكامها فقط و
تنبيهها بالادلة ان كان المتعلم ممن يحتاج مستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه وحلها فللمتوسطين المحققين ٧ ان يذاكر
به الاقران والنظر اطلبا للتحقيق والتحقيق بالمعاونة لا المغالبة
والمكابرة بل الافادة والاستفادة ٨ انه اذا حصل علما صار امانة
عنده وعهده في عنقه فلا يضيعه بكتمانه واهماله لحديث من علم
علما نافعا فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة وان لا يهينه
باذاله الى غير مستحقه لما في النبوة الاولى لا تعلقوا الدر في اعناق
الخنازير وان يثبت لمن ياتي بعده ما عثر عليه بفكره واستنباطه
وممارسته مما لم يسبق اليه كما فعله من قبله فان مواهب الله
لا تقف عند حد وان يسي الظن بالعلم واهله فانه لا يليق بالعلما
٩ ان لا يعتقد في علم حصله او مقدار منه انه لا يمكن الزيادة عليه
فان ذلك جهل موجب للحرمان نعوذ بالله منه ففي حديث عايشة
رضي الله عنها لا بورك في صبيحة يوم لا ازداد فيه علما ١٠ ان يعلم
لكل علم حدا لا يتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما يقصد اقامة البراهين
على علم النحو وكذا لا يقصر عن حده فلا يقنع بالجدل في الهيئة ١١
ان لا يدخل علما في علم من غير مناسبة ولا ضرورة لا في تعليم ولا
مناظرة فانه مكدر مشوش مفوت للغرض اذ يعاب في المحاورات

وتمنى طبات الخروج عن المبحث ومن غلط كثير من الفضلاء بهذا السبب
لجالينوس وغيره ١٢ ان يراعي حق استاده فانه اب بل ام لك
كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه من علمني حرفا كنت له عبدا
ان شاء باع وان شاء اعتق وسئل الاسكندر عن تعظيمه معلمه
اكثر من تعظيم والده فقال والدي اخرجني الى دار الفناء ومعلمي
دلني على دار البقاء والهناء واعلم ان الرفيق في التعلم اخ والتلميذ
ولد ولكل حق يجب القيام به ثم اعلم ان على كل خير مانع وعلى
العلم موانع وعلى الاشتغال به عوايق اي عوايق منها الوثوق
باستمرار الزمن الصافي واتساع الامل بطول الامل العمر السليم
من العوارض وهيهات انى بذلك فان الان ان لم ينتهز الفرصة
وتغتنم اللحظة بعد اللحظة والا فاته المط ومات بالغصة ومن هنا
قال ابو عبد القرشي سيروا الى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا
الصحة فان انتظار الصحة بطالة وليس لما فات قضاء البتة فان اسباب
الدنيا كلها مصايد ومكايد تتزايد على تجدد اللحظات كلها شواغل
ليس فيها فوايد واجتماع الامور التي تتم بها التحصيل نادر يجب البحث
والساعة التي هي كذلك اذا اتفقت ثم ولت فهيهات عودها ومثلها
الا من سبقت له العناية وتدبرها الطبيب قول الامام الاول الاعظم
حين سئل عن اقرب طريق للتحصيل فقال ان ياخذ الاشياء بقدر
الحاجة فقال السائل وكيف السبيل الى ذلك فقال ان يتعاطاها بقدر

بقدر الضرورة ولا يزد وانظر الى حسن موقع قوله ولا يزد وكذا الوثوق
بالفطنة والذكاء المحصل للكثير من العلم في القليل من الزمان متى شاء
فان ذلك غرور باحترام الشواغل والموانع على خلاف القياس وكم
فات كثيرا من الفضلاء والاولياء من المطالب العلية بهذا السبب
فتنبه ولا تغفل • والانتقال من فن او كتاب الى آخر قبل اكماله
او تحصيل ما يعتد به فان ذلك هدم لما بني وتضييع لما من العمر بقي •
وطلب الجاه والمال والتوجه اليهما والى اللذات البهيمية والركون
اليها والى المالوفات العادية فان العلم اعز واشرف من ان ينال
مع غيره او بالتبعية بل ان اعطيته كلك اعطاك بعضه وكذا ضيق
الحال وكثرة العيال وعدم المعونة على الاشتغال والتلبس بشعب الدنيا
وتقلد الاعمال وهي اقوى ما في الممانعة ووقوع النكال هذا واعلم
ان ذا العلم وان ستر نفسه واخفاها وطمس رسومها وامحاها فنم
عليه عرفه ويرشد اليه نوره وظرفه ويلوح عليه ضياؤه كصاحب
المسك الممدوح حيث يفوح عليه عرفه وثناؤه فلعمري انه معظم
عند الانفس الخيرة • محبوب عند العقلاء وجيه في الدنيا والآخرة •
ومن لم يظهر عليه امارات علمه فباطنه مغشوش لا صاحب اخلاص •
فحقق ذلك ولات حين مناص • وحيث قضينا الوطر من تلخيص مقدمة العلوم
وشروطها وادابها تعين القول في انواعها بحصر ما فنقول كل علم
اما ان يكون مقصودا لذاته اولا فالاول العلوم الالهية الحكمية الناشية

عن حصول الاعتقادات النفيسة في معرفة الموجودات واحوالها والمراد بالحكمة
هنا استكمال النفس الناطقة في قوتها النظرية والعملية بحسب الطاقة
البشرية والثاني يكون تذكية النفس باقتنائها الفضائل في
واجتنابها الرذائل وما لا يكون مقصودا لذاته بل الة لغيره فاما للمعاني
وهو علم المنطق واما لما يتوصل به الى المعاني وهو علم الخط واللفظ
الحاوي للعلوم الادبية والعلوم الحكمية النظرية تنقسم الى اعلى وهو
العلم الالهي وادنى وهو العلم الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي
ومن المقرر ان ارسال الرسل وانزال الكتب لطف من الله تعالى
بخلقه ورحمة لهم تتميما لمعاشهم وتبيينا لحال معادهم فتشتمل
الشريعة المطهرة المؤسسة على المعتقدات الصحيحة التي يجب
التصديق بها والعبادات المقربة الى الله التي يجب القيام بها والمواظبة
عليها والامر بالفضائل والنهي عن القبائح والرذائل الواجبة القبول
فينتظم من ذلك مع علوم شرعية علوم القران وتفسيره و
وعلوم الحديث وبيانه وعلم اصول الدين وعلم اصول الفقه وعلم
الجدل وعلم الفقه **والمقصد الاول في لطايف** تفسير القران الكريم
اعلم انا رتبنا هذا المقصد الشريف على اعذب اسلوب مقدمين
امامه مقدمات ومواقف **اما** المقدمات ففي ذكر فضل القران ووجه
اعجازه وعد اسمائه وما لا بد للمفسر من معرفته من ترتيب نزول
سور القران واختلاف احوال اياته في مواضع نزوله وفي وجوه

وفي وجوه مخاطباتهم وشيء من بيان الناسخ والمنسوخ واحكامه
ومقاصده من ابتداء القران الى انتهائه واذكر في كل سورة على حدة
سبعة اشياء موضع النزول وعدد الايات والحروف والكلمات
وذكر الايات التي اختلف فيه القراء ومجموع فواصل ايات السورة
وما للسورة من اسم او اسمين فصاعدا واشتقاقه ومقصود السورة
وما هي متضمنة له وايات الناسخ والمنسوخ منها وبيان فضل السورة
مما ورد فيها من الاحاديث ثم اذكر موقفا يشتمل على تسعة وعشرين
بابا على عدد حروف الهجاء اذكر في كل باب من كلمات القران
ما اوله حرف ذلك الباب الى اخر الحروف فيحتوي ذلك على جميع
كلمات القران ومعانيه على اتم الوجوه واختم ذلك بباب الثلاثين
اذكر فيه اسماء الانبياء واتباعهم والاولياء ثم اسماء اعدائهم
الواردين في القران واشتقاقه لغة وما له في القران من النظاير متبعا
ما يليق به من الاشعار والاخبار واختم الكتاب بذكر خاتم النبيين
وجعلت اول كل كلمة بالحمرة بصيرة اقتباسا من قوله تعالى هذه بصائر
للناس قد جاءكم بصائر من ربكم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة **فصل في المقدمات** قدم في الاصل ذكر القضايا باحاديث
غير مخرجة وبعضها غير معروف عند اربابه **فمنها** بيان اعجازه وتمييزه
باللفظ المعجز عن سائر الكلام **اعلم** ان الاعجاز افعال من العجز الذي
هو زوال القدرة عن الاتيان بالشيء من عمل او راي او تدبير فالذي

يظهر على الخلق من هذا المعنى على ثلث درجات مخرقة وكرامة
ومعجزة والفرق ما بين المخرقة والمعجزة ان المخرقة لا بقاء لها كعصى
سحرة فرعون والمعجزة تبقى كعصى موسى والمخرقة لا حقيقة لها
في نفس الامر ولا معنى لابتنائها على الآلات والحيل دون المعجزة
وايضاً العوام يعجزون عن المخرقة والخداع والاذكياء لا يعجزون
عنها بخلاف المعجزة فالكل عاجز عنها والمخرقة متداولة بين الناس
في جميع الازمنة غير مختصة بوقت دون وقت والمعجزة
مختصة بزمن النبوة خارجة عن العرف خارقة للعادة والمخرقة
يمكن نقضها باضدادها والمعجزة لا سبيل الى نقضها بوجه واما
الفرق بين المعجزة والكرامة فبان المعجزة مختصة بالنبي دائماً
وقت اظهارها مرددا بين الجواز والوجوب مقرباً بالتحدي
وتحصل بالدعاء ولا يكون ثمرة المعاملات المرضية ولا يمكن تحصيلها
بالكسب والجهد ويجوز ان يحيل المعجزة الى نائبه لينقلها من
مكان الى مكان كما اتفق لشمعون الصفي حين ناب عن عيسى
صلوات الله عليه عند ارساله الى بلاد الروم لاحياء الموتى والمعجزة
تبقى بحسب ارادة النبي والكرامة موقوفة على الولي وبحسب
كتمانها عليه ومتى قصد اظهارها واشاعتها زالت وبطلت
وقد تتوقف على الدعاء والتضرع وربما يعجز عن اظهارها وجملة
المعجزات راجعة الى ثلث معان ايجاد معدوم او اعدام موجود

موجود او تحويل حال فايجاد المعدوم كاخراج الناقة من الجبل
بدعوة نبي الله صالح صلوات الله عليه واعدام الموجود كابراء الاكمه
والابرص بدعاء عيسى عليه السلام وتحويل حال الوجود كقلب عصى موسى
ثعباناً وكل معجزة ظهرت لنبي من الانبياء كان مثلها لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وافضل معجزاته واكملها واعظمها القرآن
الكريم الدال عليه بافصح اللغات واصحها وابلغها وابينها
بعد ان لم يكن كاتباً ولا شاعراً ولا قارياً ولا عارفاً بطريق الكهانة
من خطباء العرب العرباء وفصحائهم وبلغائهم ان ياتوا باقصر
سورة من مثله فلم يستطيعوا ذلك بل اعرضوا عن معارضته عجزاً
فثبت بهذا عجز جميع العالمين عن آخرهم ان ياتوا بمثله او ببعض نحوه
ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ثم اختلف في كيفية الاعجاز
فقيل لم يكونوا عاجزين عن ذلك طبعاً غير ان الله سبحانه
صرف همهم وحبس السنتهم وسلبهم قدرهم حماية لمرتبة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولطفاً به وتفضلا منه عليه باشارة
قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليه عظيما وقيل لم يكن
عجزهم عن الاتيان بمثل لفظه ونظمه انما كان عن الاتيان بمثل
معناه وقيل لم يعجزوا عنهما وانما عجزوا عن مثل نظمه ورشاقته لان
انواع كلامهم كانت منحصرة في الاسجاع والاشعار والاراجيز
فجاء نظم التنزيل على اسلوب بديع لا يشبه شيئاً من تلك الانواع

فقصرت بلاغتهم وايدلهم عن بلوغ ادنى رتبة من رتب نظمه
واسلوبه وهذه الوجوه كلها مردودة غير مرضية والقول الصحيح
ماذهب اليه السنة من ان القران معجز من جميع الوجوه نظما
ومعنى ولفظا لايشبه شيئا من كلام المخلوقين اصلا بل هو متميز
عن خطب الخطباء وشعر الشعرا باثنى عشر معنى لو لم يكن للقران
غير معنى واحد منها لكان معجزا فكيف اذا اجتمعت وهى ايجاز
اللفظ وتشبيه الشيء بالشيء واستعارة المعانى البديعة
وتلائم الحروف والكلمات والفواصل والمقاطع فى الايات وتجانس
الصيغ والالفاظ وتصرف القصص والاحوال وتضمين الحكم
والاسرار والمبالغة فى الامر والنهى وحسن بيان المقاصد و
الاغراض وتمهيد المصالح والاسباب والاخبار عما كان وما يكون
والاجمال والتفصيل اما ايجاز اللفظ مع تمام المعنى فهو ابلغ
اقسام الاعجاز ولهذا قيل الاعجاز فى الايجاز نهاية الاعجاز
وهذا المعنى موجود فى القران اما على سبيل الحذف واما على سبيل
الاختصار فالحذف مثل واسئل القرية اى اهلها ولكن البر من
آمن بالله اى بر من آمن والاختصار نحو ولكم فى القصاص حياة
فهذه اربع كلمات من ستة عشر حرفا تتضمن ما ينيف على الف
الف مسئلة فصلها الفقهاء فى كتبهم فى عدة الوف
ولم تبلغوا غايتها واما تشبيه الشيء بالشيء فنحو اعمالهم كسراب

كسراب بقيعة اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف
او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق وكل مثل
من هذه الامثال درج جواهر وبرج زواهر وكنز شرف وعلم
ليس له طرف وحق حقايق وبحار درر وكنز دقايق ومصابيح
جامع اهل السنة ومفاتيح ابواب الجنة ومن ثم قيل الامثال سرج
القران واما استعارة المعنى فكالتعبير عن المضى والقيام
بالاهتمام بالصدع كقوله فاصدع بما تؤمر اى قم بالامر مبالغا
مظهرا اشفاقا عليهم بالتوحيد وكالتعبير عن الهلاك والعقوبة
بالاقبال والقدوم كقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل وكالتعبير
عن تكوير الليل والنهار بالسلخ واية لهم الليل نسلخ منه النهار
ولا يخفى ما امثال هذه الاستعارات من كمال البلاغة ونهاية
الفصاحة حتى حكى ان اعرابيا حين سمع اية فاصدع بما تؤمر
لم يتمالك ان سجد على الارض فقيل فقال سجدت فى هذا
المقام لفصاحة هذا الكلام واما تلاؤم الكلمات والحروف
ففيه تجميل المقام وتكميل الكلام كقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
واسلمت مع سليمان لله يا اسفا على يوسف واقم وجهك
للدين القيم فادلى دلوه فروح وريحان وجنا الجنتين دان
واما فواصل الايات ومقاطعها فعلى نوعين اما على حرف
كطه فان فواصل اياتها على الالف وكاقتربت فان مقاطع

مقاطع اياتها على الراء واما على حرفين كالفاتحة فانها بالميم والنون
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ونحو ق والقران المجيد فانها
بالباء والدال واما تجانس الالفاظ فنوعان ايضاً اما من قبيل
المزوجة كقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم يخادعون الله وهو خادعهم يكيدون كيداً واكيد كيداً
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هل جزاء الاحسان الا الاحسان
واما من قبيل المناسبة كقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار واما تصريف
القصص والاحوال فهو ان الله جل ذكره ذكر بحكمته البالغة احوال
القرون الماضية ووقايع الانبياء وقصصهم بالفاظ مختلفة
وعبارات متنوعة بحيث لو تامل غواصوا ايجاز المعاني وخواضوا
لجج وتفكروا في حقايقها وتدبروا في دقايقها لعلموا وتيقنوا وتحققوا
وتبينوا ان ما فيها من الالفاظ المكررة المعادة شيء انما
هي لاسرار ولطايف لاترفع برقع حجابها من الخاصة الا احدهم
واخصهم ولايكشف ستر سرايرها من النحاريير الا واسطتهم
وفصهم واما تضمين الحكم والاسرار فكقولنا في الفاتحة ان
في بسم الله التجاء الخلق الى ذلك عنايته وكلمة الجلالة تضمنت انه رب
قدرته وعظمته وكلمة الرحمن اشارة الى ان مصالح الخلق في هذه الدار
منوطة بكفايته وكلمة الرحيم بيان الاحتياج العالمين الى فيض

الى فيض من خزاين رحمته والنصف الاول من الفاتحة تتضمن
احكام الربوبية والنصف الثاني يقتضي استيعاب العبودية
وخذ على هذا القياس فان كل كلمة من القران كنز المعاني وبحر الحقايق
ومن جوامع الايات خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
يجمعها جميع مكارم الاخلاق وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
مستجمع لساير اسباب السياسة والايالة وقوله قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الايات الثلاث جامعة لجميع الاوامر والنواهي ومصالح الدنيا
والآخرة وقوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه يشتمل على امرين
ونهيين وخبرين وبشارتين واما المبالغة ففي الاسماء و
الافعال فالاول فعال لما يريد واني لغفار لمن تاب وما ربك بظلام
للعبيد الملك القدوس وعنت الوجوه للحي القيوم الرجال قوامون
على النساء يوسف ايها الصديق والثاني اخذوا وقتلوا تقتيلاً
يذبحون ابناءكم وقطعناهم في الارض امما ورتلناه ترتيلا وكل
شيء فصلناه تفصيلا وكلا تبرنا تتبيرا فقدروها تقديرا واما
حسن البيان فلتتميم العبارة نحو كم تركوا من جنات وعيون
وبيان فصل الخصومة والحكومة ان يوم الفصل كان ميقاتاً ونحو
القيامة قل يحييها الذي انشاها اول مرة وللنصيحة والموعظة يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم ولبيان الايمان والمعرفة
كتب في قلوبهم الايمان ولبيان النعت والصفة بكل شيء عليم

وقوله اخرج منها ماءها ومرعاها محتوية على حوائج الحيوانات كافة صح

على كل شيء قدير ودليلا لثبوت الرسالة وارسل من ارسلنا
قبلك من رسلنا واظهاراً للعلم والحكمة وكان الله عليماً حكيماً
وللرحمة السابقة واللاحقة وكان بالمؤمنين رحيماً وبرهاناً
على الوحدانية والفردانية لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا و
تحقيقاً للجنة والنار اعدت للمتقين اعدت للكافرين
وتحقيقاً للرؤية واللقاء وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتمهيداً
لمصالح الطهارة وانزلنا من السماء ماء طهوراً وللصلوة اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة وللصيام كتب عليكم الصيام وللحج ولله على الناس حج
البيت وللمعاملات احل الله البيع وحرم الربوا وللنكاح صيانة
وعفة فانكحوا الايامى منكم والصالحين من امائكم وللطلاق فطلقوهن
لعدتهن وللرعاية صيانة النفس ولكم في القصاص حياة وللكفارة
النذور والايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين وقس ما شا
كلها من الايات القرانية عليها متدبراً وأما الاخبار عما كان وما
يكون كتخليق العرش والكرسي وحال الحملة وكتابة اللوح والقلم
وذكر الجنة والنار ووصف سدرة المنتهى وطوبى وسير الكواكب
ودوران الافلاك واحكام النيرين والسعدين والنحسين
وقران العلويات والسفليات ورفع السماء وتمهيد الارض
وتركيب الطبايع والعناصر وترتيب الاجسام والاجرام وحكم
المشرق والمغرب والافق الاعلى الى ما تحت الثرى مما كان ومما

ومما هو كاين وما سيكون كاحوال ونبيه وعالمي الانس والجن
والملائكة والشياطين وساير الحيوان والنبات والبحار والجبال
والانهار والليل والنهار احاط القران بذلك كله بل بكل شيء ما
فرطنا في الكتاب من شيء عبارة او اشارة كاحياء الموتى و
احوال القبور والبعث والنشور والقيامة والحساب والعقاب
والصراط والميزان والعرض والحوض والكوثر والسوال ووزن الاعمال
واحوال المنعمين والمعذبين في الدركات وقد حصر ما اشتمل القران
والمقربين في الدرجات
الكريم بوجه آخر في سبعين قسماً وهي المحكم والمتشابه والناسخ
والمنسوخ والحقيقة والمجاز والمنع والجواز والزيادة والحذف والبيان
والعبارة والاشارة والمقلوب والكناية والمستعار والاظهار
والاضمار والايجاز والاطناب والاخبار والاستخبار والخاص
والعام والحدود والاحكام والستر والتقسيم والامر والنهي والجحد
والقصص والامثال والاجمال والتفصيل والزجر والتاديب
والترغيب والترهيب والوعد والوعيد والعطف والتوكيد
والتحكم والتهديد والوصف والتشبيه والكشف والتنبيه والتقديم
والتاخير والتاويل والتفسير والتكرار والتقرير والتصريح
والتعريض والتحقيق والتلويح والتقريب والتعجيب والسوال والجواب
والدعاء والطلب والمبادة والنذارة والفاتحة والخاتمة والوقف
من هذا كله جملة وتفصيلاً التنبيه على ان القران الكريم لا يحاط

بعلومه ولا يستوفى بمفهومه اذ كل كلمة منه بحر ليس لها ساحل
وغور لا انتهاء له والمعارض له خاجل وماحل كما حكى ابن جماعة
من اهل اليمامة وردوا على الشيخ الاكبر الصديق اول الخلفاء على
التحقيق فسألهم عن مسيلمة الكذاب وما توهمه من الوحى فيما
يدعيه فذكر له سورة لوهنه ويوهيه يا ضفدع نقى نقى الى كم تنقين
لا الماء تكدرين ولا الطين تفارقين ولا العذوبة تمنعين فقال
الصديق رضى الله عنه ما هذا الكلام يخرج من ال وحكى عن بعض الاشقياء
انه قال مستهزئا حين سمع قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن يأتيكم بماء معين انظروا الى هذه الدعوى والمعرات
عن المعنى الذى يدعيه محمد يأتينا به المعول والمعنى فانشقت فى
الحال حدقتاه وتضرج بدم عينيه خداه ونودى من اعلاه قل للمعول
والمعنى يأتيان بماء عينيك وذكر ان بعض جهال البلغاء قصد التجرى
على معارضة القران ينظر فى سورة هود عليه السلام فلما وصل الى قوله تعالى
وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى فانشقت مرارته عن عجبه
فمات لحينه ودخل الوليد بن عقبة على النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اقرا على شيء مما انزل عليك فقرا قوله تعالى ان الله
يأمر بالعدل والاحسان الآية فقال الوليد ان لهذا الكلام وان
عليه لطلاوة وان اسفله لمعذق وان اعلاه لمثمر ما هذا قول
بشر وفى الاثار ما نزل من السماء اية الا سمع من السماء صلصلة

صلصلة كسلسلة جرت فى زجاجة ولم يبق فى السماء ملك
مقرب الا خر لله ساجدا واغمى على النبى صلى الله عليه وسلم من
ثقل مجىء الوحى فاذا اسرى عنه ارتعدت مفاصله فرقا وتصبب
وجهه عرقا **فصل فى شرح كلمات** لا بد من معرفتها قبل
الخوض فى وجوه التفسير **اعلم** ان الكلمات المحتاج اليها
فى هذه المقدمة خمس عشرة كلمة وهى التاويل والتفسير والمعنى و
التنزيل والوحى والكلام والقول والكتاب والفرقان والقران
والسورة والآية والكلمة والمصحف والحرف **اما** التفسير فى اللغة
فهو الايضاح والتبيين يقال فسرت الحديث اى بينته واوضحته
واختلف فى اشتقاقه فقيل من التفسرة وهى نظر الطبيب فى
بول المريض لكشف العلة من قارورته وكذا المفسر ينظر فى الآية
لاستخراج معناها وحكمها او من قول العرب فسرت الفرس
وفسرته اى اجريته فاعديته اذا كان به حصر لينطلق بطنه وكذا
المفسر يجرى فرس فكره فى ميادين المعانى كيستخرج شرح
الآية ويحل عقد اشكالها او مقلوبه يقال سفرت المراة اذا كشفت
قناعها عن وجهها وسفر البيت اذا كنسه ويقال للسفر سفر
لانه يسفر ويكشف عن اخلاق الرجال ويقال للسفرة سفرة
لانها تسفر وتظهر ما فيها قال تعالى والصبح اذا اسفر اى اضاء فيكون
حينئذ اصل التفسير التسفير على قياس صعق وصقع وجذب وجبذ

وما اطيبه وما ايطبه ونظايره نقلوه من الثلاثي الى باب التفعيل
للمبالغة فكان المفسر يتتبع سورة سورة واية واية وكلمة
كلمة لاستخراج المعنى وحقيقتها كشف المتعلق من المراد بلفظه
واطلاق المحتبس عن الفهم به واما التاويل فصرف معنى الآية
بوجه يحتمله موافقاً لما قبله ملايماً لما بعده واشتقاقه من الاول
وهو الرجوع فيكون التاويل بيان الشيء الذي يرجع اليه
معنى الاية ومقصودها او هو ابدا عاقبة الشيء واشتقاقه من
المآل بمعنى المرجع والعاقبة فتاويل الآية مايول اليه من معنى و
عاقبة او الاول هو صرف الكلام الى اوله وهذان المعنيان
متقاربان ومن ثم قيل اول غرض الحكيم آخر فعله او من الايالة
بمعنى السياسة يقال فلان وايل علينا اى ساسنا غيرنا فيكون
معنى التاويل ان يسلط المأول ذهنه وفكره على تتبع سر الكلام
الى ان يظهر مقصود الكلمة ويتضح مراد المتكلم والفرق بين
التفسير والتاويل ان التفسير هو البحث عن سبب نزول
الاية والخوض في بيان موضع الكلمة من حيث اللغة والتاويل
هو الغوص عن اسرار الايات والكلمات وتعيين احد احتمالات
الآية وهذا انما يكون في الايات المحتملة لوجوه محتملة نحو واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
والشفع والوتر وشاهد ومشهود فاذا تعين عند المأول وترجح

احدها

وترجح يقال حينئذ اية اول الاية واما المعنى فهو لغة القصد يقال
عناه يعنيه اى اراده وقصده فمن الاية مابه تظهر حكمة الحكيم
في نزول الآية ويكون قصد من يروم سر الآية الى جهته واشتقاقه
المعنى من العناية وهي الاهتمام بالامر يقال فلان معنى بكذا اى مهتم
به فيكون المعنى ان الباحث عن الاية يصرف عنايته واهتمامه
الى ان ينكشف له المراد من الآية او من العناء وهو التعب والمشقة
اذ المعنى لا يمكن الوصول اليه الا بكد الخاطر ومشقة الفكر لما فيه
من الدقة والغموض واما التنزيل فتفعيل من النزول وقد
يجعل بمعنى التكليم يقال قال فلان في تنزيله في تكليمه لان المتكلم
ياتي به نزلة بعد نزلة والنزلة هي المرة قال تعالى ولقد راه نزلة
اخرى اى مرة وقد يراد به معنى الانزال وانزلنا من السماء ماء
مباركاً اى انزلنا وما ننزله الا بقدر معلوم قرى بالتشديد
والتخفيف وقيل للقران تنزيل من رب العالمين لانه تكليم من الله
الجليل وانزال على لسان جبريل واما الوحي فلغة الرسالة
والالهام والاشارة بالحواجب والكتابة بالقلب وحى
يحي وحيا فهو واح وجمع الوحي وحى كحلى وحلى وقيل الوحي
مختص برسالة مقربة بخفة وسرعة فسمي المنزل وحياً لسرعة
جبريل في ادائه وخفة قوله على الرسول وان جعلته من معنى الاشارة
فكان الرسول اطلع على المراد باشارة جبريل وان جعلته من معنى الكتابة

فكان جبريل اثبت ايات القران في قلب النبي صلى الله عليه وسلم
كما ثبت المكتوب في اللوح بالكتابة كما قال تعالى نزل به
الروح الامين على قلبك واما الكلام فانه اسم لما يصح به
التكلم وضده الخرس والكلام والتكلم مصدران على قياس
السلام والتسليم وقد يطلق الكلام على التكلم والتكليم وقيل
للقران كلام في نحو قوله تعالى حتى يسمع كلام الله وقوله يريدون
ان يبدلوا كلام الله لانه تكليم وتكلم وايضا هو ما يصح به التكلم
وقيل الكلام هو ما اشتمل على امر ونهي واخبار واستخبار
وقيل هو معنى قايم بالنفس والعبارات تدل عليه والاشارات
تجر اليه وقيل هو ينافي السكوت والبهيمة واما الكلمة فمشتقة
من الكلم بمعنى الجرح وجمعها كلم وكلمات يقال كلمت الصيد
اي جرحته فالكلام والكلمة ما يؤثر في قلب المستمع بواسطة
سماع الاذن وقد يكون الكلمة بمعنى القطع اسما تجمع من
الحروف يتصل بعضها ببعض فيقطع عن غيرها من الكلمات واما
القول في اصل اللغة المنطق وحقيقته من حيث المعنى
كلام مهذب قريب على مسموع مفهوم يوزن بمعنى
صحيح وعلى هذا يصح اطلاق القول على القران فانه يتضمن
التهذيب والترتيب بلفظ مسموع ومعناه مفهوم و
اما الكتاب فيكون اسما وجمعه كتب ويكون مصدرا

بمعنى

بمعنى الكتابة وسمي به القران لانه يكتب كما سمي الامام اماما
لانه يؤم به ويقال ان هذه كتب موضوعة بمعنى الجمع
كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة ويقال للعسكر
الكتيبة لاجتماع الابطال فيه وسمي القران كتابا لانه جمع
الحروف والكلمات والسور والايات واما الفرقان
فاسم على وزن فعلان مشتق من الفرق وهو القصد و
الفرق بالضم لغة فيه والفرق بالكسر قطع من الغنم ينقطع
من سايرها وسمي القران فرقانا لانه نزل من السماء نجوما
متفرقة وانه يفرق بين الحق والباطل وقد يكون الفرقان
بمعنى النصرة قال تعالى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان اي
يوم النصرة فقيل للقران فرقان لما فيه من نصرة الدين و
اهله وقد يكون الفرقان الخروج من الشك والشبهة قال تعالى
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فالقران فرقان بمعنى انه
بقوته وهدايته يحصل الخروج من ظلمات الضلالات والشبهات
الى نور الايمان واليقين واما القران فاسم لما يقرا كالفر قان
اسم لما يتقرب به الى الله وقيل ايضا انه مصدر قرا يقرا قراءة
وقرانا وفي الشرع اسم لكتاب المفتتح بالفاتحة المختتم
بقل اعوذ برب الناس وفيه لغتان الهمز وتركه والمهموز
من القرء بالفتح والضم بمعنى الحيض والطهر سمي به لاجتماع الدم فيه

وسمي القران به لاجتماع الحروف والكلمات ولانه مجمع الاحكام
والحقايق والمعاني والحكم او من القرى بمعنى الضيافة لان
القران مادبة الله للمومنين او بغير همز مشتق من القرن
بمعنى القرين لان لفظه الفصيح قرين بالمعنى البديع وقيل
هو مرتجل غير مشتق علم لهذا الكتاب المجيد على قياس
الجلالة في الاسماء الحسنى واما السورة بالهمز وتركه
فبغير الهمز من سورة الاسد وسورة الشراب بمعنى القوة
لان قوة السورة من اقوى الآية او من السور بمعنى الجماعة
الايات يقال لفلان سور من الابل اي جماعة لان السورة
مشتملة على جماعة الايات او من السور المحيط بالبلد و
الابنية اذ السورة محيطة بالايات والكلمات والحروف وعلى
المعاني من الامر والنهي والاحكام و بالهمز منه سور الكاس
وهو ما بقي فيه من الشراب فان كل سورة من القران بقية
معه ويقال ان السورة بالهمز بمعنى الرفعة والمنزلة وسور
القران هكذا متفاوتة بعضها فوق بعض في الطول والقصر
والفضل والشرف والرتبة قال النابغة الم تر ان الله
اعطاك سورة اي شرفا ورفعة واما الآية فهي لغة بمعنى العجب
والعلامة والجماعة سميت آية لانها علامة دالة على ما يضمنه
الاحكام وعلى انقطاعه عما قبله وعما بعده لان فيها عجايب من

من القصص والامثال والتفصيل والاجمال والتميز عن كلام
المخلوقين ولان كل آية جماعة من الحروف وكلام متصل معنى
الى ان ينقطع وينفرد بافادة المعنى والعرب تقول خرج القوم
بايتهم اي بجماعتهم واصله ايية على وزن فعلة عند سيبويه
وآيية على وزن فاعلة عند الكسائي وأايية على فعلة عند بعض
واية عند الفراء واأية بهمزتين عند بعض واما الحرف فقد جاء
لمعان طرف الشي وحد السيف وذروة الجبل وواحد حروف الهجاء
والناقة السمينة القوية والناقة الضعيفة ايضا وقسيم الاسم
والفعل فقيل للحرف حرف لوقوعه في طرف الكلمة او لضعفه
في نفسه او لحصول قوة الكلمة به او لانحرافه من اصحفه اذا جمعه
وبالضم موضع المصحف اي مجمع الصحايف والصحاف جمع صحيفة
كسفينة وسفاين والصحف وسفاين والصحف جمع صحيف
كسفين وسفن وقيل للقران مصحف لانه جمع من الصحايف المتفرقة
في ايدي الصحابة او لانه جمع وحوى بطريق الاجمال فيه جميع ما في الكتب
الالهية المنزلة على الانبياء وصحفهم بطريق التفصيل

فصل في اسماء القرآن

اعلم ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
وكماله في امر من الامور كالاسد دل على قوته والقيمة على شدة اهوالها
وكما صعوبة احوالها كالداهية وكذا كثرة اسماء الله تعالى دالة
على كماله وعظمة جلاله وكذا كثرة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم

علوه

دلت على رتبته وسمو درجته وكذا كثرة اسماء القران
دلت على شرفه وكمال فضيلته وذكر الله تعالى للقران
اشارة الى ذلك مائة اسم نسوقها على نسق واحد فالعظيم
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وانه لكتاب
عزيز لدينا لعلي حكيم بل هو قران مجيد ● ومهيمنا عليه والنور
الذي انزل معه ● قد جاءكم الحق ● يس والقران الحكيم انه لقران
كريم ● حم والكتاب المبين ● والكتاب المنير هدى للمؤمنين
للمتقين ● وبشرى للمؤمنين ● وشفاء لما في الصدور ورحمة للمؤمنين ●
وهذا كتاب انزلناه مبارك ● الرحمن علم القران ● تبارك الذي نزل
الفرقان ● برهان من ربكم تبيانا لكل شيء ● بيان للناس ●
وتفصيلا لكل شيء كتابا مفصلا انه لقول فصل ● والذي جاء
بالصدق مصدق الذي بين يديه ● وذكرى لكل منيب ● وهذا ذكر
مبارك انزلناه ● ان هذه تذكرة ● انزلناه حكما عربيا ● حكمة بالغة ●
سورة محكمة ● وانه لتنزيل رب العالمين ● ولكن
تصديق الذي بين يديه منزل من ربكم ● بشيرا ونذيرا ان هو
الا وحي يوحى ● كما بلغت رسالته ● قل هو نبأ عظيم ● فيها النذر ●
فيها كتب قيمة ● روحا من امرنا ● حتى يسمع كلام الله
ما نفدت كلمات الله ● وتمت كلمات ربك تلك ايات
الله بل ايات بينات ● قل بفضل الله الذين يستمعون القول ●

حر تبصرة وذكرى ● هذا بصائر
للناس وموعظة للمتقين ●
بينة من ربكم صح

ومن

ومن اصدق من الله قيلا ● فباي حديث بعده يؤمنون ●
الله نزل احسن الحديث ● قرانا عربيا ● اعتصموا بحبل الله جميعا ●
ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ● هذا بلاغ للناس ● حكمة بالغة ● وانه
لحق اليقين ● كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم الاية ● يؤمنون بالغيب ● اهدنا الصراط المستقيم ●
قرآن مبين ● قل فلله الحجة البالغة ● فقد استمسك بالعروة
الوثقى ● فاقصص القصص ● ضرب الله مثلا ● انا سمعنا قرانا
عجبا ● او اثارة من علم اي ما يؤثر عن الاولين ● ويروى عنهم
فاحكم بينهم بالقسط ● يوم ندعوا كل اناس بامامهم ● فلا اقسم
بمواقع النجوم ● ما انت بنعمة ربك بمجنون ● انا اعطيناك الكوثر ●
انزلنا من السماء ماء ● يتلونه حق تلاوته ● لتقراه على الناس على
مكث ● وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا ● هدى وبشرى
للمؤمنين ● وكتاب مسطور ● قولا ثقيلا ● ورتل القران ● واحسن
تفسيرا ● ما نثبت به فؤادك ● في صحف مكرمة ● مرفوعة مطهرة
وشفاء لما في الصدور ● وجاء في الحديث ايضا زيادة على ذلك
كقوله صلى الله عليه وسلم في تسميته ووصفه القران حبل الله
المتين وشفاؤه المنافع بحر لا تنقضي عجائبه والمرشد من عمل به رشد
والمعدل من حكم به عدل المعتصم الهادي من اعتصم به الى الصراط المستقيم
العصمة عصمة لمن تمسك به قاصم لظهر من بدله من عارضه من جبار

قصص الله ما دبه الله في ارضه نجاة لمن اتبعه فيه نبا ما قبلكم
وخبر ما بعدكم الدافع يدفع عن تاليه نار الآخرة صاحب المؤمن
بقول القران للمؤمن يوم القيمة انا صاحب كلام الرحمن الحارس
من الشيطان المرجح للميزان فهذا الكتاب الذي ابى الله
ان يوتى بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وذلك انه كتاب
ظهر من غيب الغيب لعالم من العلم فوصل الى القول ومن القول
الى القلم ومن القلم الى صحف اللوح ومن اللوح الى حد الوحي ومن الوحي
الى سفارة الروح الامين ومن سفارته الى حضرة النبوة
العظمى فاتصل به الى اهل الولاية فاشتغلوا بنور الهداية وظفروا
منها بكاف الكفاية فلم يزل متعلقه حروفه بكلمات الراحة
والرحمة والعزة والنعمة فهو للمؤمن في حال الحياة رقيب نبيل
وبعد الوفاة رفيق في القبر عديل وفي القيمة اعظم مونس ودليل
وفي المحشر ميزان طاعته به ثقيل وفي عرصات القيامة ابلغ شفيع
وانجح كفيل وعلى الصراط له سايق واشفق دليل وفي الجنة ابد الابدين
افصح نديم واصدق خليل هيا الله لنا به من العلم والعمل مقاما رفيعا
وجعله لنا غدا شاهدا وشفيعا منيعا **فصل في ترتيب** نزول
سور القران واسبابه والمكية والمدنية وما شيعه زمر الملائكة
لزيادة شرفه **اعلم** ان هذه من اشرف علوم القران
فللعلماء في عدد سوره خلاف والذي انعقد عليه اجماعهم واتفاق

واتفاق المسلمين كافة ان عددها مائة واربع عشر سورة
بجمع امير المؤمنين ابي عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكتبها في المصاحف الامهات وبعث كل مصحف
منها الى مدينة من مداين الاسلام الكبار ولا معول على ما روى
عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان عدتها مائة وست عشرة
سورة ولا على قول من جعلها مائة وثلث عشر سورة بجعل الانفال
وبراءة واحدة وسورة الفيل وقريش واحدة وجعل بعضهم
المعوذتين سورة فانها شاذة **واما** المكية فاول ما نزل منها
بمكة نقلا عن الامام الماوردي والعلامة ابي القاسم النيسابوري
في تفسيرهما عن السدي سورة اقراء باسم ربك ثم ن والقلم
ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم
ربك الاعلى ثم والليل ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح وزعمت
الشيعة انهما واحدة ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم
الهاكم ثم ارايت ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم الفلق ثم الناس
ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم القدر ثم لا اقسم بيوم القيمة
ثم والشمس وضحيها ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة ثم
ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء
والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحي
ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا

ثم النمل ثم القصص ثم بنی اسرائیل ثم یونس ثم هود ثم یوسف
ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمن ثم سبا ثم المؤمن ثم حم
السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثیة
ثم الاحقاف ثم والذاریات ثم الغاشیة ثم الکهف ثم النحل
ثم سورة نوح ثم سورة ابراهیم ثم سورة الانبیاء ثم قد افلح المؤمنون
ثم الم السجدة ثم والطور ثم تبارک الملک ثم الحاقة ثم سال
سائل ثم عم ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء
انشقت ثم الروم ثم العنکبوت ثم المطففین فهذه خمس
وثمانون سورة نزلت بمکة واول سورة نزلت بالمدینة سورة
البقرة ثم الانفال ثم ال عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء
ثم اذا زلزلت ثم الحدید ثم سورة محمد صلی الله علیه وسلم ثم الرعد
ثم الرحمن ثم هل اتی علی الانسان ثم الطلاق ثم التحریم ثم الجمعة
ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة • فهذا جملة
ما نزل بالمدینة • واختلف فی الفاتحة فقیل نزلت بمکة و
قیل بالمدینة وقیل بکل مرة بقی ما نزل بمکة وحکمها مدنی
ففی سورة الحجرات یا ایها الناس انا خلقناکم من ذکر وانثی
نزلت یوم فتح مکة لکن حکمها مدنی لانها فی سورة مدنیة وفی
سورة المائدة الیوم اکملت لکم دینکم نزلت یوم عرفة فی خلال
الموقف والنبی صلی الله علیه وسلم راکب علی ناقة العضباء

فبرکت

فبرکت عن هیبة الوحی وسورة المائدة مدنیه واما التی نزلت
بالمدینة وحکمها مکی فیا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم
اولیاء نزلت فی شان حاطب خطابا لاهل مکة وسورة
الرعد مدنیه والخطاب لاهل مکه واول سورة براءة الی قوله انما
المشرکون نجس خطاب لمشرکی مکة والسورة مدنیه واما
التی نزلت ببیت المقدس فایة الزخرف واسال من ارسلنا
قبلک من رسلنا نزلت بالمعراج حین اقتدی به الانبیاء علیهم
السلام بالمسجد الاقصی نزل بها جبرائیل بعد الفراغ من الصلوة واما
التی نزلت بالطایف فایة سورة الفرقان الم تر الی ربک
کیف مد الظل وفی سورة الانشقاق بل الذین کفروا یکذبون
والله اعلم بما یوعون یعنی کفار مکة واما التی نزلت بالحدیبیة
فایة الرعد حین امر النبی صلی الله علیه وسلم ان یکتب فی
اول کتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحیم قال سهیل بن عمرو
لا یعرف الرحمن الا رحمن الیمامه فنزل قوله تعالی وهم یکفرون
بالرحمن قل هو ربی واما ابتدا سورة الحج فنزلت فی غزوة
بنی المصطلق وقوله تعالی والله یعصمک من الناس نزلت حین
قال النبی صلی الله علیه وسلم من یحرسنی اللیلة وفی سورة
القصص انک لا تهدی من احببت نزلت لیلا وهو فی لحاف
عایشة رضی الله عنها واما السور والایات التی نزلت والمکیه

والملكية صلوات الله عليهم تشيعها • ففاتحة الكتاب نزل
بها جبريل عليه السلام وسبعماية الف ملك تشيعها بحيث
امتلا منهم ما بين السماء والارض وطبق العالم جزل تسبيحهم
وخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا لله هيبة لذلك الحال
قائلا فيه سبحان الله والحمد لله ونزلت سورة الانعام وسبعون
الف ملك تشيعها ونزلت سورة الكهف واثنا عشر
الف ملك تشيعها ونزلت آية الكرسي ومعها ثلثون الف
ملك تشيعها ونزلت سورة يس واثنى عشر الف ملك
تشيعها واما الايات المدنية التي في السور المكية فسورة الانعام
مكية سوى ست ايات وما قدروا الله حق قدره الايتين ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا نزلت في عبد الله بن سعد وفي مسيلمة
الكذاب وتعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الايات الثلاث
نزلت بالمدينة ايضا وسورة الاعراف مكية سوى ثلث
ايات واسئلهم عن القرية الى آخر الثلث وسورة ابراهيم مكية
سوى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين وسورة النحل
مكية الى قوله والذين هاجروا في الله وباقيها مدني وسورة بني اسرائيل
مكية سوى وان كادوا ليفتنونك وسورة الكهف مكية سوى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وسورة القصص مكية
سوى قوله الذين اتيناهم الكتاب نزلت في اربعين رجلا من

من مومني اهل الكتاب قدموا من الحبشة واسلموا مع جعفر
وسورة الزمر مكية سوى عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
والحواميم كلها مكية سوى هذه الآية وفي الاحقاف قل ارايتم ان
كان من عند الله وكفرتم به نزلت في عبد الله بن سلام واما الآ يات
المكية في السور المدنية ففي سورة الانفال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم نعيرا اهل مكة وسورة التوبة مدنية سوى لقد جاءكم
رسول الى آخرها وسورة الرعد مدنية غير ولو ان قرانا سيرت به الجبال
الآية وسورة الحج مدنية سوى اربع ايات وما ارسلنا قبلك
من المرسلين وسورة الماعون مكية الى قوله فويل للمصلين الذين
ثم منها الى آخر مدنية واما التي حملت من مكة الى المدينة فسورة
يوسف وهي اول سورة حملت اليها ثم قل هو الله احد ثم من
سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله
يعدلون واما التي حملت من المدينة الى مكة فمن اوائل سورة البقرة
الى يسئلونك عن الشهر الحرام ثم آية الربا في شان ثقيف ثم
تسع ايات من اول سورة براءة ارسل بها الى مكة صحبة علي رضي الله
عنه في رد عهد الكفار عليهم في الموسم ومن سورة النساء
الا المستضعفين من الرجال والنساء الى قوله غفورا رحيما
في عذر تخلف المستضعفين عن الهجرة واما التي حملت
من المدينة الى الحبشة فست ايات من سورة آل عمران ارسلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جعفر ليقراها على اهل الكتاب.
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى آخر الايات وكان ذلك سبب
اسلام النجاشي واما الايات المجملة في مثل قوله في سورة يونس
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا آ وفي سورة هود ذلك
من انباء القرى نقصه عليك منها قايم وحصيد ق وفي سورة الحج
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقوله يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا وقوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون ع واما
الايات المفسرة فمثل قوله لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا الايه وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم الى آخرها وقوله التائبون العابدون
الى آخرها قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
الايات واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين الايات خلق الانسان
هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الله
الصمد لم يلد ولم يولد واما الايات المرموزة فمثل طه قيل
معناه يا رجل بلغه او يا طاهر او طوبى او يا هادي يس اي
يا انسان او يا سيد البشر او يا سني القدر وعلى هذا القياس
في جميع حروف التهجي الواقعة في اوايل السور وقال عروة
بن الزبير كل آية فيها ضرب مثل او ذكر القرون الماضية فهي

مكية وكل سورة تتضمن الفرايض والاحكام والحدود فهي
مدينة وكل عبادة في القران فهي بمعنى التوحيد ويا ايها الناس
خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة
وكل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فصل في اصناف
الخطابات والجوابات القرانية وهي اقسام فمنها الخاص
كهذا ما كنزتم لانفسكم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم وخطاب الجنس يا ايها الناس وخطاب النوع
يا بني آدم وخطاب العين يا ادم يا نوح يا ابراهيم وخطاب
الكرامة يا ايها الرسول يا ايها النبي وخطاب الهوان لنحو ابليس
بان عليك لعنتي واهل النار اخسوا فيها وابو جهل ذق انك
انت العزيز الكريم وخطاب الجمع بلفظ الواحد يا ايها الانسان
انك كادح يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وخطاب الواحد
بلفظ الجمع رب ارجعوني يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فانه
خطاب لنبينا خاصة وخطاب الواحد والجمع بلفظ التثنية
القيا في جهنم وخطاب الاثنين بلفظ الواحد فمن ربكما يا موسى
فالخطاب العيني الذي يراد به الغير فان كنت في شك مما انزلنا
اليك اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين اانتم اضللتم
عبادي هولاء والتفات فعلى وجوه كقوله هو الذي يسيركم في البر
والبحر ثم قال وجرين بهم بريح طيبة وما آتيتم من ربا ثم قال فاولئك

منهم المضعفون وكره اليكم الكفر ثم قال اولئك هم الراشدون
او ينتقل من الخبر الى الخطاب كقوله الحمد لله ثم قال اياك نعبد ثم
لنحن اعلم بالذين هم اولى بها وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم
قال ان هذا كان لكم جزاء فتكوى بها جباههم وجنوبهم ثم قال
هذا ما كنزتم لانفسكم او يكون الخطاب معينا ثم يعدل عنه
الى غيره كقوله انا ارسلناك شاهدا ثم قال لتؤمنوا بالله ورسوله
واما تراجع الخطاب بان يكون السؤال ابتداء والجواب انتهاء
او الجواب ذكرا والسؤال انثى فينتج اجتماعهما نتايج وولدان
على اربعة عشر وجها جواب موصول بالابتداء جواب مفصول
عنه مضمر فيه مجرد عن ذكر ابتداء كقوله ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه كبير ويسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى واما المفصول عن
الابتداء فنوعان احدهما ان يكون الابتداء والجواب في سورة
واحدة كقوله في الفرقان وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام جوابه
فيها وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
وفي البقرة كتب عليكم الصيام جوابه فيها فمن شهد منكم الشهر فليصمه و
الثاني ان يكون السؤال في سورة والجواب في اخرى كقوله في

في الفرقان قالوا وما الرحمن جوابه الرحمن علم القران وفي الانفال
لو نشاء لقلنا مثل هذا جوابه في بني اسرائيل قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
وفي سورة القمر نحن جميع منتصر جوابه في الصافات ما لكم لا تناصرون
واما الجواب المضمر ففي سورة الرعد ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى جوابه مضمر فيه اي لكان هذا
القران واما الجواب عن ذكر الابتداء فكما في سورة الابتداء المائدة
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فانه في جواب الصحابة
فكيف من شرب الخمر قبل تحريمها ومات وفي سورة البقرة وما كان
الله ليضيع ايمانكم في جواب اناس قالوا كيف من صلى بيت المقدس
قبل تحويل القبلة واما جوابان لسؤال واحد فكقوله في الزخرف لولا
نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فالاول اهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا والثاني في سورة القصص وربك يخلق ما
يشاء ويختار وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا فاحد جوابيه
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين وثانيهما يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا وفي سورة الفتح محمد رسول الله وقوله وقالوا معلم مجنون جوابه
فيها وما صاحبكم بمجنون واو في سورة ن ما انت بنعمة ربك بمجنون
وثانيهما في سورة الاعراف اولم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة
واما جواب واحد لسؤالين فكقوله في سورة النور ولولا فضل الله

عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم فابتداء هذين الجوابين
حديث الافك نظيره فى سورة الفتح ولولا رجال مؤمنون الى
قوله لو تزيلوا وابتداؤه صد الكفار المسلمين عن المسجد الحرام
واما الجواب المحذوف فكقوله فى سورة البقرة ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم وجوابه كفروا به المحذوف وكقوله
افمن كان على بينة من ربه وجوابه محذوف اى حال هذا الرجل
كحال من يريد زينة الحيوة الدنيا واما الجواب الراجع الى فصل
غير متصل بالجواب فكقوله فى سورة العنكبوت وابراهيم اذ قال
لقومه وجوابه فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه وكذا
فى يس واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وجوابه فيها ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين وعلى هذا القياس مناظرة موسى وفرعون
فى سورة الشعراء فى قوله قال فرعون وما رب العالمين واما الجواب
الذى يكون فى ضمن كلام فكما فى سورة ص لما زعم الكفار فى محمد انه
ليس رسولا حق نزلت الاية موكدة بالقسم لرسالته حيث قال
تعالى ص والقران ذى الذكر الى قوله بل عجبوا وكذا قوله ق والقران
المجيد الى قوله ان هذا الشيء عجيب وهكذا فى سورة الملك امن هذا الذى
يرزقكم وجوابه فيها قل هو الرحمن امنا به واما الجواب الذى
يكون فى نهاية الكلام ففى نحو قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
فان جوابه فى منتهى الفصل اولئك ينادون من مكان بعيد وفى

وفى سورة الحج ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وجوابه
ومن يرد فيه بالحاد بظلم وفى سورة الكهف سيقولون ثلاثة
وجوابه قل ربى اعلم بعدتهم وفى سورة الانعام وما قدروا الله حق
قدره الى قوله قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى وجوابه
قل الله ثم ذرهم واما الجواب المداخل ففى سورة يوسف ماذا
تفقدون قالوا نفقد صواع الملك وفى قصة ابراهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون واما الجواب على
وفق الفقد الوقت فكقوله ادعونى استجب لكم فقالت الصحابة
متى وقت اجابة الدعاء فنزلت واذا سالك عبادى عنى
فانى قريب ولما نزلت استغفروا ربكم انه كان غفارا قالوا
متى وقت الاستغفار فنزلت والمستغفرين بالاسحار واما
جواب الشرط والجزاء بغير فاء فمجزوم كقوله من يؤمن بالله يهد
قلبه من يعمل سوءا يجز به وبالفاء فمرفوع ومن عاد فينتقم الله منه
ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا واما جواب الامر والنهى و
الدعاء والنفى والاستفهام والعرض بغير فاء فمجزوم وبالفاء
منصوب وبالامر كقوله ارسله معنا غدا يرتع ويلعب والنهى
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض يا ليتنى كنت
معهم فافوز فوزا عظيما وكذا فى غيرها الا جواب النفى فانه بغير
فاء مرفوع كقوله ما كان حديثا يفترى واما جواب القسم فثلاثة

انواع اما قسم باسماء الله تعالى نحو فو ربك او بمصنوعاته نحو والفجر
والشمس والعصر او بافعاله كقوله والسماء وما بناها والارض وما
طحيها ونفس وما سواها والقسم لا بد له من جواب باثبات
او نفي او موكد بان واللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر والفجر
الى ان ربك لبالمرصاد فورب السماوات والارض انه لحق **فصل**
في بيان النسخ وحقيقته وحده وشروطه وحكمته وسببه واقسامه
اعلم ان معرفة الناسخ والمنسوخ من اجل علوم القران ومن اراد الخوض
في بحر من بحار التفسير فرض عليه التحقيق بمعرفته والاطلاع على اسراره
ليعصم من الغلط والخطاء في التاويلات المردوده والكلام الجامع لمقاصد
ذلك في عشرة اوجه معناه لغة النقل كما يقال للكتابة نسخ
كما قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وبهذا المعنى يصير
القران كله منسوخا بمعنى انه مكتوب نقل من المنسوخ اللوح
المحفوظ الى صحف مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ولما
نزل به جبريل عليه السلام بواسطة الوحي كتبه الصحابة وبادروا
اليه في الصحف والاديم والعظام اولا باول ثم لم يزل ينسخ
ويستنسخ ويحفظ في الصدور الى يوم القيمة او الرفع والازالة
يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وابطلته ونسخت الريح
الاثر اذا ذهبته ومن هنا قيل في رفع حكم بحكم اخر نسخ اما
اصل النسخ فللناس فيه مذهبان مثبت ونافي فالمثبتون

قاطبه اهل السنة وجماهير المسلمين قائلون بوقوع الناسخ
والمنسوخ في القران الكريم والحكمة الربانية تقتضيه لانه جل
ثناؤه هو رب الارباب ومالك الملوك متصرف في الاعيان
متحكم في الاشخاص بحكم ومصالح جليلة جميلة متصف بانه
احكم الحاكمين غير غافل سبحانه ولا ساهي يمحو الله ما يشاء ويثبت
وطبايع الخلق مختلفة والازمان والاوقات متفاوته ومبنى
عالم الكون والفساد على التغير والتحول حسب مصالح المخلوق
ومقتضيات احوالهم فانه اشفق من الابوين وارحم الراحمين
وهو غني عن العالمين فاي حكمة ابلغ واي سر اتم من تعديل
الامور واخراجها على وفق الطبايع ورعاية المصالح كما هو الداب
والديدن في ساير التصرفات الالهية في جميع العوالم من تكوير
الليل على النهار وتغيير الفصول بالربيع والصيف والخريف
والشتاء وتقسيم احوال العباد بالاغناء والافقار والاسقام
والقوة والضعف والاحياء والاماتة الى غير ذلك من تنوع
انواع الحيوانات والنباتات والعلويات والسفليات والشرايع و
الاحكام ثقلا وخفة كالملة الاسرائلية واصارها والملة المحمدية
وتكليفها بالوسع ولم يزل جل ثناؤه مع تكرر هذه التصرفات
منزه الجناب مقدس الحضرة عن توهم لاعة العارضين و
شياعه زيغ المعترضين فاني للنافين النسخ من عامة اليهود

والصحاح لم

ومشاركتهم من المعتزلة ان يتفوهوا في ذلك بشطر كلمة وان توهموا
فيما يخلوه القوة والعظمة فان ذلك لعمري ليس للقول به مجال
بل هو من المحل المحال وتمسكهم بعد اجماعهم على انه لا نسخ في شريعة
موسى صلوة الله عليه وان حكم التوراة باق الى انقراض العالم بان
النسخ دليل على البدا والرجوع وهو غير لايق بالحكيم المحكم لاموره
لا يجديهم نفعا سيما وقد حرفوها وبدلوا ولبسوا الحق بالباطل
وعطلوا كما قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون وليس النسخ من باب نقض الحكم والبدا كما
اشرنا اليه فيما قدمناه بل هو ايقاع لمصالح العباد في محالها
حسب اوقاتها وازمانها ومشاركة الرافضة لليهود في اعتقاد
عدم جواز النسخ بناء على انه يقبح بالحكيم ان يبطل كلامه بكلامه
لا يزيدهم الا ضلالا الى ضلالهم وعمى على عماهم يوادون من حاد الله
ورسوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
فاستمسك ايها اللبيب بالعروة الوثقى ولا يغرنك توهمات
المموهين تضمحل ولا تبقى واما حده فهو رفع الحكم الثابت
او بيان انتهاء الحكم الشرعي المطلق الذي في تقديره او ما منا
استمراره لولاه لولاه على التراخي وهو احسن والا جود ان
يقال هو بعيد بامر او نهي مجدد في حكم خاص منقلة الى حكم اخر
ثم للناسخ والمنسوخ خمس شروط ان يكونا شرعيين ويكون

ويكون الناسخ متاخرا عنه ويكون الامر به مطلقا غير مقيد
بغاية وان يكون الناسخ كالمنسوخ في ايجاب العلم والعمل
ويكونا منصوصين بدليل خطاب او مفهومه واما حكمة النسخ
فامور اجلها اظهار الربوبية وان التصرف له خاصة يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد او اظهار العبودية كان العبد بقبول ذلك والانقياد
له منتظر ما يرد عليه من اشارة سيده باي وجه كان وردت
المقتضي لكمال الخضوع والانقياد تمييزا بينه وبين المتمرد و
العبد والحر اذ الدار دار امتحان والذهب يجرب بالذوبان
والعبد الصالح يمتحن بالبلايا والهوان واظهار انا بكلفه الطاعة
بقدر الطاقة لا يكلف الله نفسا الا وسعها بل اظهار التيسير
ورفع المشقة عن العباد رعاية لمصالحهم يريد الله ان لا يجعل
عليكم في الدين من حرج او نقل الضعفاء من درجة العسر
الى درجة اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
واما وقوعه ففي الامر والنهي والاخبار الراجعة اليهما على الصحيح
كقوله تزرعون سبع سنين دابا اي ازرعوا الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة وتجويزه في مطلق الاخبار خطا لاستلزامه
الكذب في احياء الصادق المصدوق واما سبب نزول النسخ
فاتفاق كفار مكة ويهود المدينة على تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قالوا ان محمدا يامر بالشيء ثم ينهى عنه ويقرر شرعا
ثم يرجع عنه فما هو من تلقاء نفسه فنزل قوله تعالى واذا بدلنا

آية مكان آية قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون واكد بقوله
تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم
تعلم ان الله على كل شيء قدير اذ قادر قوي عظيم نفاذ قضاياه
واحكامه نقلا وتحويلا وتقديما وتاخيرا لا اعتراض لاحد عليه
ولا لوم ولا تاخذه سنة ولا نوم واما وجوب معرفة الناسخ
والمنسوخ فلقول امام المفسرين وترجمان القران من لم يعرف
الناسخ والمنسوخ فقد خلط الحلال بالحرام ومن هو كذلك يخشى
عليه الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من
استحل محارمه ولما راى علي رضي الله عنه ابا يحيى بن داب في
مسجد الكوفة يبحث عن مسائل فقال له اتعرف الناسخ
والمنسوخ قال لا قال فاستخبره عن كنيته قال له انت اذن
ابو اعرفوني بجهلي ثم اخذ باذنه فاقامه عن المجلس وقال له لا يحل
لك رواية الحديث ولا الجلوس في مثل هذا المجلس تعلم الناسخ والمنسوخ
واما انواع المنسوخات القرانية فثلثة ما نسخ كتابته وقراءته
كما قال انس انه قال كانت سورة طويلة تقارب سورة براءة
كنا نقراها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسخت
بكليتها لم يبق بين المسلمين لابتغى لهما ثالثا ولو كان ثالثا
لابتغى رابعا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله
على من تاب وقال ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم انه حفظها

منها شيء سوى هذه الآية
لو كان لابن ادم واديان
من ذهب صح

حفظها واثبتها في المصحف ثم اردت بعض الليالي ان اقراها
فلم اذكرها فرجعت الى المصحف فوجدت مكانها ابيض فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا عبد الله قد نسخت
تلك الاية وحزن النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يذكرها فنزل
جبريل بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقيده بالمشية كيلا يامن
بالكلية فنزل الا ما شاء الله وما نسخ خطا لا حكما كما نسخ الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز
حكيم وما نسخ حكما لا خطا وهو في ثلث وستين سورة
سنذكرها ان شاء الله تعالى واما ترتيب المنسوخات فاولها
الصلوات التي كانت خمسين فصارت الى خمس ثم تحويل
القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ثم صوم يوم عاشوراء
ثم صوم ثلاثة ايام من كل شهر نسخ بفرض رمضان ثم
حكم الزكاة الى ربع العشر بعد ان كان الفاضل عن قوت العيال
صدقة وزكاة ثم الاعراض عن المشركين والصفح عنهم نسخ
باية السيف واقتلوا المشركين كافة ثم الامر الخاص بقتال
اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون عن سيه ثم نسخ ميراث الولا بتوريث
ذوي الارحام ثم ميراثهم بالوصية ثم نسخ الوصية باية المواريث
يوصيكم في اولادكم ثم نفي المشركين من المسجد الحرام ولا تقربوا المسجد الحرام

بعد عامهم هذا ثم نسخ العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين المشركين على لسان يوم عرفة بقراءة سورة
براءة منه فسيحوا في الارض اربعة اشهر الى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين واما تفصيل السور الخالية من الناسخ
والمنسوخ ٤٣ سورة فاتحة الكتاب سورة يوسف
يس الحجرات الرحمن الحديد الصف الجمعة التحريم الملك الحاقة
نوح المرسلات الجن النبأ النازعات الانفطار التطفيف
الانشقاق البروج الفجر البلد والشمس والليل والضحى الم نشرح
القلم القدر لم يكن الزلزلة والعاديات القارعة التكاثر الهمزة
الفيل لايلاف ارايت الكوثر النصر تبت الاخلاص الفلق
الناس والسورة التي فيها الناسخ فقط فست الفتح
والحشر المنافقون التغابن الطلاق الاعلى والتي فيها
المنسوخ فقط فاربعون الانعام الاعراف يونس هود الرعد
الحجر النحل اسرائيل الكهف طه المؤمنون النمل القصص العنكبوت
الروم لقمان المضاجع الملائكة الصافات ص الزمر المصابيح الزخرف
الدخان الجاثية الاحقاف سورة محمد والنجم القمر الممتحنة المعارج
القيمة الانسان عبس الغاشية والتين الكافرون والتي
فيها الناسخ والمنسوخ ٢٥ سورة البقرة آل عمران النساء
المائدة التوبة ابراهيم مريم الانبياء الحج النور الفرقان الشعراء

الاحزاب سبا المؤمن الشورى والذاريات والطور الواقعة المجادلة دلة
المزمل المدثر التكوير والعصر وجملة الايات مائتا اية واربع ايات
حسب التفصيل الذي ذكرناه فتدبر فصل في المقاصد المشتمل
عليها جميع سور القران اعلم ان كل سورة تشتمل على ثمان
مقاصد متعلقة بها موضع نزولها وعدد آياتها وكلماتها ووجوهها
والايات المختلف فيها وبيان مجموع فواصلها وذكر ما اسمائها وبيان
المقصود من السورة وما تضمنته مجملا بيان ناسخها ومنسوخها
ومتشابهها وبيان فضلها وشرفها بصيرة في الحمد اختلف
في موضع نزولها فالصحيح انه بمكة اذ لم يعهد في الاسلام صلاة
بغير فاتحة الكتاب وقيل بمكة مرة وبالمدينة اخرى ومن ثم
لقبت بالسبع المثاني واما عدد اياتها فسبع بالاجماع غير
ان منهم من عد انعمت عليهم دون البسملة ومنهم عكس
وشذ من عدها ثمانيا او ستا وكلماتها ٢٥ وحروفها ١٢٣
وفواصل اياتها واسماؤها قريبة من ثلثين الفاتحة فاتحة الكتاب
الحمد سورة الحمد الشافية الشفا سورة الاساس اساس القران
ام القران ام الكتاب سورة الحمد الوافية الكافية الصلوة سورة الصلوة
السبع المثاني سورة النبا سورة ام القران سورة ام الكتاب
سورة اساس الرقية والمقصود من نزولها تعليم العباد التيمن
والتبرك في جميع مهماتهم ببسم الله الرحمن الرحيم ابتداء والتلبس

بشكر نعم المنعم والتوكل عليه في باب الرزق وتقوية رجاء
العبد برحمة الله تعالى والتنبيه على الترقب العبد الحساب والجزاء
يوم القيمة واخلاص العبودية عن الشرك وطلب التوفيق والعصمة
من الله سبحانه والاستعانة والاستمداد في اداء العبادات في طلب
الثبات والاستقامة على طريق خواص عباد الله والرغبة في سلوك
مسالكهم وطلب الامان من الغضب والضلال في جميع
الاقوال والافعال والاحوال حتم الجميع بامين الموضوعة لاستجابة
الدعاء واستنزال الرحمة التي ختم الرحمن الرحيم بها فاتحة كتابه
وليس فيها ناسخ ولا منسوخ واما المتشابها ففيها الرحمن
الرحيم في قول من جعلها من الفاتحة وملك وقد وجه بالتاكيد او التعليل
او المعنى وجب الحمد له لانه الرحمن الرحيم وكرر لذكر المنعم عليهم هنا
يعني الرحمن الرحيم لهم اجمعين الرحيم بالمؤمنين خاصة يوم الدين
فينعم عليهم ويغفر لهم او انه ذكر يوم الدين وانه ملكه ومالكه يوقع
فيه الجزاء والعقاب فتحصل للمؤمن ما لا مزيد عليه من الرغبة
والخشية والخوف والهيبة قدم عليه ذكر الرحمن الرحيم تطمينا له
وتانيسا وتطييبا لقلبه وتسكينا اشعارا بان الرحمة سابقة
غالبة فلا تياس فان ذلك اليوم وان كان عظيما عسيرا فانما
عسرته وشدته على الكافرين واما المؤمن فبين صفتي الرحمن الرحيم
فهو من الامنين واما اياك نعبد واياك نستعين فتكرير اياك

لفائدة

لفائدة قطع الاشتراك بالتقديم وتكرير صراط الذين لمثل ما
قدمنا في الرحمن الرحيم بناء على ان الصراط هو المكان المنتهي للسلوك
ففي الاول ذكر مكان السلوك ولم يذكر السالكين فاعاده
مع ذكرهم لذلك فكانه قال صراط المنعم عليهم من النبيين و
الصديقين والمؤمنين كانه هو صراط الله الذي له واما عليهم فلا
تكرار لما ان كلا منهما متعلق بفعل غير الآخر اعني الانعام
والغضب ومع التغاير لا تكرار فافهم واما فضايلها فذكر فيها
احاديث منقطعة وفي المتصلة والثانية غني عنها وقد اوردت
في هذه السورة اسلوبه برمته ليعلم ما فيه من بعض المداخلات
سيما في اسمائها المقتضي للاقتصار على المهم من جميع ما اورده
في كل سورة تاركا لما استغنى عنه كالايات المتشابهات
فان الشيخ العلامة تاج القراء افرد فيه كتابا سماه البرهان
في متشابه القران والاستاذ مجد الدين الفيروزابادي بسوقه
برمته وكذا الناسخ والمنسوخ قد الف فيه جماعة من المتقدمين
والمتاخرين كتبا جليلة كقتادة بن دعامة السدوسي وابي عبيد
القاسم بن سلام وابي داود السجستاني وابي جعفر النحاس وهبة الله
بن سلامة الضرير والقاضي ابي بكر بن العربي وابي الفرج بن الجوزي
وابن الانباري وغيرهم ولهم فيه تفاصيل جليلة يستغنى بها
عما يورده على الوجه الاتم غير انه لما احكم المختصة ميز اله اجبت

ايراده واما تعداد كلمات السورة وحروفها الخطب فيه سهل
والفائدة فيه قليلة فنبنه لما اشرت اليه وكتف به معتمداً
عليه بصيرة في سورة البقرة هي اول سورة نزلت بعد
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسميت البقرة لاشتمالها
على اية الكرسي اعظم ايات القران وسنام القران لحديث لكل
شيء سنام وسنام القران سورة البقرة والزهراء لحديث
اقروا الزهراوين البقرة وال عمران وجل مقاصدها على الاجمال
مدح مومني اهل الكتاب وذم كفار مكة ومنافقي المدينة والرد على منكري
النبوة وقصة التخليق والتعليم وتلقين آدم وقصته ولوم علماء
اليهود في عدة مواضع وقصة موسى عليه السلام وحديث البقرة وقصة
سليمان وهاروت وماروت والسحرة والرد على النصارى وابتلاء
ابراهيم عليه السلام وبناء الكعبة ووصية يعقوب لبنيه وتحويل القبلة
وثواب الصبر على المصيبة وبيان الحج والعمرة وشعاير الله وطلب الحلال
واباحة الميتة حال الضرورة وحكم القصاص والامر بصيام رمضان و
اجتناب الحرام والامر بقتال الكفار وحكم القتال في الاشهر الحرم
والسؤال عن الخمر والميسر واموال الايتام والطلاق والمناكحات
والعدة والمحافظة على الصلوات ومدح الصدقات وايتائها
الفقراء وثواب النفقات وملك طالوت وقتل جالوت ومناظرة
الخليل والنمرود واحياء الموتى بدعاء ابراهيم عليه السلام وثواب

وثواب اخلاص النفقة وتحريم الربا وبيان الديات وتخصيص رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمعجزات وبيان ايمانه بصيرة في ال عمران
سميت به اشارة الى عمران والد السيد موسى وهرون بن يصهر
بن قاهت بن لاوي بن يعقوب واما عمران والد السيدة مريم
فهو ابن ماثان بن لعازار من ابي ثور وسميت الزهراء ايضاً بالحديث
السابق وهي مدنية باتفاق المفسرين وكذا كل سورة يشتمل
على ذكر اهل الكتاب ومضمونها مناظرة وفد نجران الى نحو ثمانين
آية من اولها ثم بيان المحكم والمتشابه وذم الكفار ومذمة الدنيا
وشرف العقبى ومدح الصحابة وشهادة التوحيد والرد على اهل
الكتاب وولادة السيدة مريم وكفالة زكريا ودعاؤه وذكر
ولادة السيد عيسى ومعجزاته وخبر الحواريين وذكر المباهلة والاحتجاج
على النصارى ثم اربعون اية في ذكر المرتدين ثم ذكر خيانة علماء
يهود وذكر الكعبة ووجوب الحج وخيرية هذه الامة والنهي عن
موالاة الكفار واهل الكتاب ومخالفي الملة الاسلامية ثم خمس
وخمسون آية في غزوة أحد وفي التخصيص والشكوى من اهل الشرك
وعذر المنهزمين ومنع الخوض في باطل المنافقين وتقرير قصة الشهداء
وتفضيل غزوة بدر الصغرى ثم الرجوع الى ذكر المنافقين في خمس
وعشرين آية ثم الطعن على علماء اليهود والشكوى منهم في نقض
العهد واخفائهم نعت النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في التوراة ثم

ثم دعوات الصحابة وجدهم في حضور الغزوات واغتنامهم الفرصة
بدرجة الشهادة من التفات للاهل والمال والولد والدنيا
بحذافيرها وبجرع مرارة الموت ثم ختم السورة بايات الصبر والمصابرة
والمرابطة والتقوى ومنسوخها خمس فان تولوا فانما عليك
البلاغ م باية السيف ن كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم م الا الذين تابوا الى تمام ثلث ايات في الستة
الذين ارتدوا ثم تابوا واسلموا اتقوا الله حق تقاته وجاهدوا
في سبيل الله حق جهاده م فاتقوا الله ما استطعتم ن بصيرة بسورة النساء
وسورة الطلاق هي سورة النساء الصغرى وهي مدنية باجماع
القراء والذي اشتملت عليه اجمالا بيان استخراج درجة آدم
منه والامر بصلة الرحم والزجر عن قربان مال اليتيم وعذاب اكله
وبيان حكم النكاح وعدد الزوجات وحكم الصداق وصون
المال عن ايدي السفهاء واختبار الايتام قبل دفع المال واحكام
المواريث والرفع بالاقارب عند القسمة وذكر المحارم و
اجتناب الكباير وتفضيل الرجال على النساء وبيان
الحقوق واحكام السكر واية التيمم وذكر اليهود وتحريفهم التوراة
ورد الامانات الى اهلها وصفة المنافقين وذمهم بامتناعهم
عن قبول اوامر القران ونواهيه والامر بالقتال ووجوب رد
السلام والنهي عن موالات المشركين واحكام قتل العمد

والخطاء

والخطاء وفضل الهجرة ووزر المتاخر عنها وبيان حكم صلوة الخوف
والنهي عن حماية الخائنين وايقاع الصلح بين الازواج والزوجات
واقامة الشهادات وحد العدل وذم المنافقين وذم اليهود
وذكر فضلهم قبل عيسى عليه السلام وذكر الراسخون في العلم
واظهار فساد اعتقاد النصارى وافتخار الملائكة والمسيح
باقامة العبودية وذكر ميراث الكلالة والاشارة الى ان الغرض
من الاحكام صيانة الخلق عن الضلالة في قوله يبين الله لكم ان
تضلوا اي كراهة ان تضلوا واما ناسخها ومنسوخها ففي



اربع وعشرين اية واذا حضر القسمة م يوصيكم الله في اولادكم
ن وليخش الذين لو تركوا الآية م فمن خاف من موص جنفا
او اثما ن ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما م قبل اصلاح
لهم خير ن واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم م الثيب
بالثيب ن واللذان ياتيانها منكم م الزانية والزاني
فاجلدوا ن انما التوبة على الله بعض الآية م وليست التوبة
للذين يعملون السيئات ن والايتان مفسرتان بالعموم
والخصوص لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها م والاستثناء في
قوله الا ما قد سلف ن وقيل انها محكمة وان تجمعوا بين الاختين
م والاستثناء بمثل في قوله الا ان ياتين بفاحشة ن ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء م والاستثناء في قوله الا ما سلف

ن وقيل الآية محكمة وان تجمعوا بين الاختين م والاستثناء منها
ن فيما مضى فما استمتعتم به منهن والذين هم لفروجهم
حافظون وقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني حرمت المتعة
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل م ليس على الاعمى حرج ن ارادوا كلمتهم
والذين عاقدت ايمانكم م واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
ن فاعرض عنهم وعظهم م اية السيف ن واستغفر لهم
الرسول م استغفر لهم او لا تستغفر لهم ن خذوا حذركم م
لينفروا كافة ن ما ارسلناك عليهم حفيظا م آية السيف
ن ستجدون آخرين م واقتلوا المشركين ن ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار م الا الذين تابوا ن فما لكم في
المنافقين فئتين م وقوله تقاتل في سبيل الله لا تكلف الا
نفسك م بصيرة في يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
هي مدنية بالاجماع سوى اية واحدة اليوم اكملت لكم دينكم وانها
نزلت يوم عرفة بالموقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
راكب على ناقته العضباء فخنثت الناقة على ركبتيها من ثقل الوحي
وعظم الاية وسميت سورة المائدة لاشتمالها على قصة نزول المائدة
من السماء وسورة الاخبار على جهة التكرار وقد اشتملت مقاصدها
على امور منها الايفاء بالعهود وبيان ما يحل تناوله من الحيوان
وذكر المحرمات وذكر اكمال الدين وذكر الصيود والجوارح وذكر

وذكر نكاح اهل الكتاب والمحصنات منهن و تفصيل الوضوء والتيمم
والغسل والطهارة والصلوة وحكم الشهادات والنيات
وخيانة اهل الكتاب للقران ومن انزل عليه وذكر المنكرات
من مقالات النصارى وقصة بني اسرائيل مع العمالقة وحشر الله
تعالى اياهم في التيه بدعاء بلعام بن باعورا وحديث قتل هابيل
اخاه قابيل وحكم قطاع الطريق واحكام السرقة وحد السراق وذم
اهل الكتاب وبيان نفاقهم وبيان الحكم بينهم وبيان قصاص
الجراحات وغيرها والنهي عن موالات اليهود والنصارى والرد
على اهل الردة وفضل الجهاد واثبات ولاية الله ورسوله للمؤمنين
وذم اليهود بقبايح اقوالهم وذم النصارى بفاسد اعتقاداتهم
وبيان عداوة الطائفتين للمؤمنين ومدح بعض اهل الكتاب
الذين قدموا من الحبشة وحكم اليمين وكفارته وتحريم الصيد
للمحرم والنهي عن السؤالات الفاسدة وحكم شهادات اهل
الكتاب وامر نبيه محمد المصطفى ان يحكم بما انزل عليه غير متبع
لاهوائهم والتحذير من فتنتهم وفصل الخصومات ومجادلة الامم
رسلهم في القيمة وذكر معجزة عيسى عليه السلام وانزال المائدة
وسؤال الحق له في القيمة تقريعا للنصارى وبيان نفع الصدق
للصادقين وناسخها ومنسوخها تسع ايات لا تحلوا شعائر الله م
الا الذين تابوا ن للعموم فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم م

من الذين واشهدوا ذوی عدلٍ منکم نسخت شهادتهم فی السفر م

ربکم م

وان احکم بینهم بما انزل الله ن المتحنین وقیل هی محکمة
ما علی الرسول الا البلاغ م بایة السیف ن علیکم انفسکم م
آخر الآیة ن قد جمع فیها المنسوخ والناسخ وهی من نوادر
الآیات شهادة بینکم فی السفر او الحضر فان عثر ذوی عدل منکم
ن ذلک ادنی ان یاتوا بالشهادة م شهادة اهل الاسلام
بصیر فر الحمد لله الذی خلق السموات والارض هی مکیة سوی
ست ایات ما قدروا الله حق قدره الی آخر الثلث قل تعالوا
اتل ما حرم علیکم کذلک فانها نزلت بالمدینة علی مرتین و
سمیت سورة الانعام لذکر الانعام فیها مرارا وسورة الحجة
لانها مقصورة علی حجة النبوة ولتکرر الحجة فی وتلک حجتنا
قل فلله الحجة البالغة ومقصود السورة اجمالا خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور وقضاء اجال الخلق والرد
علی منکر النبوة وذکر انکار الکفار فی القیمة وتمنیهم الرجوع
الی الدنیا وتسلیة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تکذیب
المکذبین والزام الکفار الحجة والنهی عن ایذاء الفقراء و
استعجال الکفار بالعذاب واختصاص الحق تعالی بعلم الغیب
وقهره وغلبته علی جمیع المخلوقات والنهی عن مجالس النقص
وموانستهم واثبات البعث والقیمة وولادة الخلیل علیه السلام
وعرض الملکوت علیه واستدلاله حال خروجه من النار وتدبره

وتدبره للنیرین والکواکب ومناظرته قومه والشکایة من اهل
الکتاب ذکر حالهم عند النزع وفی القیمة واظهار برهان التوحید
ببیان التوحید البدیع والصنایع والامر بالاعراض عن المشرکین
والنهی عن سبب الاصنام وعبادتها ومبالغة الکفار فی الطغیان
والنهی عن الاکل فی ذبایحهم ومناظرة الکفار ومجادلتهم فی القیمة و
بیان شرع عمرو بن لحی فی باب الانعام بالحلال وتفصیل
محرمات الشریعة الاسلامیة ومحکمات ایات القرآن وذکر
الاوامر والنواهی وظهور امارات القیمة وعلاماتها فی آخر الزمان
وذکر تضعیف الاجر الواحد بعشره وشکر الرسول علی تبریه من
الشرک والمشرکین ورجوعه الی الحق فی محیاه ومماته وذکر خلافة
الخلائق بتفاوت درجاتهم وختم السورة بذکر سرعة عقوبة الله
لمستحقیها ورحمته ومغفرته لمستوجبها وآما ناسخها ومنسوخها
فاربع عشرة آیة انی اخاف ان عصیت ربی م لیغفر لک الله ن
قل لست علیکم بوکیل م ایة السیف ن واذا رایت الذین
یخوضون فی آیاتنا الی وعلی الذین لا یتقون م فلا تقعدوا معهم ن
وذر الذین اتخذوا دینهم م قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم
الآخر ن قل الله ثم ذرهم م ایة السیف ن ومن ابصر فلنفسه م
ایة السیف ن فذرهم وما یفترون م ایة السیف ن ولا تاکلوا
مما لم یذکر اسم الله علیه م الیوم احل لکم الطیبات ن اعملوا علی

ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله م
ایة السیف ن

مکانتکم م

آية السيف ن ان الذين فرقوا دينهم م آية السيف بصيرة
في المص قد انزلت بمكة اجماعا ولها ثلثة اسماء الاعراف
لاشتمالها على ذكرها وهو سور بين الجنة والنار وسورة الميقات
لاشتمالها على ميقات موسى وسورة الميثاق لذكره في قوله
الست بربكم قالوا بلى والاول اشهر وجل المقصود منها بالاجمال
تسليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه وذكر
وزن الاعمال يوم القيمة وذكر آدم وحوا وامتناع ابليس من السجود
لادم ووسوسته لهما باكل الشجرة وتحذير بنيه من قبول وسوسته
والامر باتخاذ الزينة وستر العورة عند الصلوة والرد على المكذبين
وتحريم الفواحش ظاهرا وباطنا وبيان مذلة الكفار في النار
ومناظرتهم بعضهم بعضا فيها ويأسهم من دخول الجنة وذكر
المنادي بين الجنة والنار ونداء اصحاب الاعراف لكلا الفريقين
وتمنيهم الرجوع الى الدنيا وحجة التوحيد واقامة البرهان على ذات
الله وصفاته وقصة نوح عليه السلام والطوفان وذكر هود وهلاك
عاد وحديث صالح وخبر ثمود وخبر لوط وقومه وخبر شعيب
واهل مدين وتخويف الامنين من مكر الله وتفصيل احوال
السيد موسى وفرعون وذكر السحرة واستغاثة بني اسرائيل
وذكر الايات المفصلات وحديث خلافة موسى لهرون عليهما
السلام وميقات موسى وقصة عجل السامري حين غاب موسى

موسى ثم رجوع موسى الى قومه ومخاطبته لاخيه هرون وذكر نبينا
محمد العربي الامي صلى الله عليه وسلم والاشارة الى ذكر الاسباط
وقصة اصحاب السبت واهل ايلة وذم علمائهم اهل الكتاب وحديث
الميثاق ومعاهدة الله تعالى الذرية وطرد بلعام بن باعورا
بسبب اتباعه شهوته وميله الى الدنيا واتباعه هواه ونصب
جهنم من الانس والجن وتخويف العباد بقرب يوم القيمة واخفاء
علمها عن العالمين وذم الاصنام وعبادتها وامر الرسول بمكارم الاخلاق
وامر الخلايق بالانصات والاستماع لقراءة القرآن ووعظ
الواعظين وخطبة يوم الجمعة والاخبار عن خضوع الملائكة وانقيادهم
في الملكوت بحضرة ذي الجلال والاكرام بصيرة في يسئلونك عن الانفال
هي مدنية اجماعا ولها اسمان سورة الانفال لافتتاحها وتكررها فيها
وسورة بدر لان معظمها حربها وحوادثها والمقصود من السورة قطع الاطماع
الفاسدة عن الغنيمة التي هي حق الله ولرسوله ومدح الخائفين
الخاشعين عند سماع القران ونعت المؤمنين حقا ثم
الاشارة الى ابتداء حرب بدر وامداد الله تعالى نبيه واصحابه
بالملائكة المقربين والنهي عن الفرار من الكفار والثبات على قتالهم
وامر المؤمنين باجابة الله ورسوله والتحذير عن الفتنة والنهي
عن خيانة الله ورسوله والتنبيه على مكر كفار مكة في حق النبي صلى الله
عليه وسلم واظهار تجاسر بعضهم باستعجال العقاب وذكر

وذكر اضاعة نفقاتهم في الضلال والباطل وبيان قسم الغنائم
وذكر ملاقات عساكر الاسلام وعساكر المشركين ووصفه
ووصية الله المؤمنين بالثبات في صف القتال وتغرير ابليس
طائفة الكفار وذم المنافقين في خذلانهم ذوي الايمان في نكال
نكالنا قضي العهد لتعتبر بهم آخرون وبهيئة عدد المحاربة و
المقاتلة والميل الى الصلح عند طلبه والمن على المؤمنين بتاليف
قلوبهم وبيان عدد عسكر الاسلام وعسكر الشرك وحكم اسرى
بدر ونصرة المهاجرين لاهل الاسلام وتخصيص الاقارب وذوي
الارحام بالميراث في آخر اياتها وأما ناسخها ومنسوخها فست
يسئلونك عن الانفال م ما غنمتم ن وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم م وما لهم ان لا يعذبهم الله ن قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم م وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ن ان يكن منكم
عشرون صابرون م الان خفف الله عنكم ن والذين امنوا
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء م واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض بصيرة في براءة هي مدنية ولها ثمانية اسماء
براءة لافتتاحها بها وسورة التوبة لتكرارها فيها والفاضحة لافتضاحها
المنافقين عند نزولها والمبعثرة لانها بعثرت اسرار
المنافقين والمشقشقة لانها تبري المؤمن وتنظفه من النفاق
والبحوث لبحثها عن المنافقين وسورة العذاب لما فيها من عفو

م وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ن وان جنحوا للسلم

فاين

من عفو الكفار بالعذاب مرة بعد اخرى الحافرة لانها يحفر قلوب المنا
بمثل قوله الان تقطع قلوبهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم والمقصود بها
وسم قلوب الكفار بالبراءة ورد العهد عليهم وامان مستمع
القران وقهر ائمة الكفر وقتلهم ومنع الاجانب من عمارة المسجد
الحرام وتخصيصها باهل الاسلام والنهي عن موالات الكفار
والاشارة الى وقعة خيبر ومنع المشركين من دخول الحرم و
الكعبة وحضور الموسم والامر بقتل كفرة اهل الكتاب وضرب الجزية
عليهم وتقبيح قول اليهود والنصارى في حق عزير وعيسى عليهما السلام
وتاكيد رسالة الرسول الصادق المحق وتعييب احبار اليهود في
اكلهم اموال الناس بالباطل وعذاب مانعي الزكوة وتخصيص الاشهر
الحرم من اشهر السنة وتقديم الكفار شهر المحرم وتاخيرهم اياه
والامر بغزوة تبوك وشكاية المتخلفين عن الغزو وخروج النبي
صلى الله عليه وسلم مع الصديق من مكة الى الغار بجبل ثور واحتراز
المنافقين عن غزوة تبوك وترصدهم وانتظارهم نكبة المسلمين
ورد نفقاتهم عليهم وقسم الصدقات على المستحقين واستهزاء
المنافقين بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقران وموافقة المؤمنين
بعضهم بعضا ونيلهم الرضوان الاكبر بسبب موافقتهم و
تكذيب الحق تعالى للمنافقين في ايمانهم ونهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاستغفار لاحبارهم وعن الصلوة على امواتهم وتعييب المقصرين

على اعتذارهم بالاعذار الباطلة وذم الاعراب في صلوتهم تمسكاً
بالدين الباطل ومدح بعضهم بصلاتهم على الدين الحق وذكر
المنافقين في ايمانهم ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار
لاخبارهم عن الصلوة على امواتهم وتعييب المقصرين على اعتذارهم
بالاعذار الباطلة وذم الاعراب في صلاتهم تمسكا بالدين الباطل
ومدح بعضهم بصلاتهم على الدين الحق وذكر المنافقين من المهاجرين
والانصار وذكر المعترفين بتقصيرهم وقبول الصدقات من الفقراء
ودعائهم على ذلك ثم قبول توبة التائبين وذكر بناء مسجد ضرار
للغرض الفاسد وبناء مسجد قبا على الطاعة والتقوى ومتابعة
الحق واخبر عبيده انه اشترى انفسهم واموالهم وعاوضهم
عن ذلك بالجنة ونهي ابرهيم الخليل عليه السلام عن الاستغفار
للمشركين وقبول توبة المتخلفين المخلص عن غزوة تبوك
وامر ناسا بطلب العلم والفقه في الدين وفضيحة المنافقين و
صلتهم في كل وقت ورأفة الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته
لامته وامر الله نبيه بالتوكل عليه في جميع احواله بقوله فان تولوا
فقل حسبي الله الى آخرها **وناسخها ومنسوخها** ثمان ايات
فسيحوا في الارض م فاذا انسلخ الاشهر الحرم ن ان الذين
يكنزون الذهب والفضة م اية الزكوة ن الا تنفروا يعذبكم عذابا
اليما وقوله انفروا خفافا وثقالا م وما كان المؤمنون لينفروا كافة

ن عفا الله عنك لم اذنت لهم م فاذا استاذنوك لبعض
شانهم ن استغفر لهم م سواء عليهم استغفرت لهم ن الاعراب
اشد كفرا ونفاقا الى تمام الايتين م ومن الاعراب من يؤمن
بالله **بصيرة في الر تلك آيات** هذه السورة مكية بالاتفاق
وسميت سورة يونس لما تاخر مامن كشف العذاب عن
قوم يونس عليه السلام ببركة الايمان والتصديق عند اليأس
اشار اليه بقوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الايات **والمقصود بها** اثبات النبوة وبيان فساد اعتقاد الكفار
في شان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقران وذكر جزاؤهم
على ذلك في الآخرة وتقدير منازل الشمس والقمر لمصالح الخلق وذم
القانعين بالدنيا الفانية عن النعيم الباقي ومدح اهل الايمان في تطلب
محاسبة النفس واستعجال الكفار بالعذاب وامتحان الحق تعالى
خليقته باستخلافهم في الارض وذكر تعقب الكفار كلام الله
ونسبتهم الى الافتراء والاختلاق والاشارة الى ابطال الاصنام
وعبادتها وبيان المنة على العباد من الهلاك في البر والبحر وتمثيل
الدنيا بنزول المطر وظهور الوان النبات والازهار ودعوة الخلق
الى دار السلام وبيان ذل الكفار في القيمة ومشاهدة الحق تعالى
في العقبى وبيان ان الحق واحد وما سواه باطل وجزاء ما قدم من
طاعة او معصية واثبات البعث والقيامة بالبرهان والحجة

والواضحة وبيان فائدة نزول القران والامر باظهار السرور والفرح
بالصلوة والقران وتمييز اهل الولاية من ذوى الخيانة وتسلى
نبينا المصطفى بذكر شيء من قصتي نوح وموسى عليه السلام
وواقعة بنى اسرائيل مع فرعون وقومه وذكر طمس اموال القبطيين
ونجاة الاسرائيليين من الغرق فى البحر وهلاك الفرعون بين اعدائهم
فيه ونجاة قوم يونس باخلاص ايمانهم وقت اليأس وتاكيد نبوة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مامورا بالصبر على جفاء الكفار واذى المشركين
باشارة حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وناسخها ومنسوخها**
خمس آيات قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم **م**
ليغفر لك الله **ن** قل انظروا **م** اية السيف **ن** لمن اهتدى الى وكيل **م**
اية السيف **ن** فقل لى عملى **م** اية السيف **ن** واتبع ما يوحى
اليك واصبر **م** اية السيف **ن** **بصيرة فى الر كتاب احكمت اياته**
هى مكية اجماعا وسميت سورة هود لاشتمالها على تفصيل قصته
عليه السلام **والمقصود الكلى الاجمالى بها** بيان حقيقة القران واطلاع
الحق جل وعلى على اسرار الخلق وضمايرهم وضمانه تعالى لارزاق
الحيوانات والاشارة الى تخليق العرش وابتداء حاله وتفاوت
احوال الكفار واقوالهم وتحدى النبى صلى الله عليه وسلم العرب
العربا بالاتيان بمثل القران وذم طلاب الدنيا المعرضين
عن العقبى ولعن الظالمين وطردهم وقصة ذوى الايمان والكفر وتفصيل

وتفصيل قصة نوح وذكر الطوفان وحديث هود واهلاك عاد
وقصة صالح وثمود وبشارة الملائكة لابراهيم باسحاق وحديث
هود واهلاك قومه وذكر شعيب ومناظرة قومه اياه والاشارة الى
قصة موسى وفرعون وآية يقدم قومه يوم القيمة الى جهنم وذكر جمع القيمة
وتفصيل الفريقين والطريقين وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاستقامة
وتجنب اهل الظلم والضلال والمحافظة على الصلوات الخمس والطهارة
وذكر الرحمة فى اختلاف الامة وبيان القصص وانباء الرسل تثبيتا
لقلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والامر بالتوكل على الله فى
كل حال **وناسخها ومنسوخها** ثلث ايات من كان يريد الحياة
الدنيا **م** من كان يريد العاجلة **ن** اعملوا على مكانتكم **م** اية السيف **ن**
وانتظروا انا منتظرون **م** اية السيف **ن** **بصيرة فى الر تلك ايات**
الكتاب المبين هذه السورة مكية اتفاقا وسميت سورة يوسف
لاشتمالها على تفصيل قصته عليه السلام **والمقصود السورة** بالاجمال
عرض العجايب التى تضمنتها من حديث يوسف ويعقوب عليهما
السلام والاشارة الى علم تعبير الرؤيا وغرايب الوقايع كحسد الاخوة
وحيلهم والسعى فى التفريق بين الولد ووالده على وجه عجيب
والتوفيق للصبر الجميل وفضيلته وبيع يوسف عليه السلام بسوق مصر
بثمن بخس وترغيب زليخا العزيز لشراءه ومكنه ما اضمرت من
العشق له وغلبة الهوى وحذر يوسف منها وصونه نفسه عنها

ومن ع

وظهور البرهان وشهادة الشاهد وتعيير النسوة زليخا وتحريمهم
في حسن يوسف وغرابة جماله ثم سجنه وسؤال ساقي العزيز
وطباخه اياه وارشاده الى التوحيد ونجاة الساقي وهلاك الطباخ
وتوصية يوسف الساقي اشارة الى نجاته ان ذكره عند ربه
وحديث رؤيا مالك بن الريان وعجز معبري زمنه عن حقيقة
رؤياه ثم تذكر الساقي وصية يوسف له واخباره عن غرابة تعبيره
رؤياه في السجن وتحقق وقوعها وطلب مالك يوسف واخراجه
من السجن لذلك ثم تسليمه له مقاليد الخزائن وقدوم اخوة يوسف
لطلب الميرة وعهد السيد يعقوب للاولاده في كيفية دخول مصر
وتعريف يوسف نفسه بالحفظ والعلم والامانة حتى اقيم في
الملك وفوضت له الامور وقضاء حاجة اخوته وتغييب الصاع
في احمالهم وتعويق بنيامين بعلة السرقة وطلبهم منه تعويق غيره
من الاخوة مكانه وردهم الى ابيهم وشكوى يعقوب من مشقة
الهجران والم الفراق ثم ارسال يعقوب اياهم في طلب يوسف
واخيه وتضرع الاخوة وتذللهم بين يدي يوسف واظهار يوسف
لهم ما فعلوه معه من انواع الاساءات ثم عفوه عنهم وارسال قميصه
صحبتهم الى والده يعقوب وتوجيه يعقوب من كنعان الى مصر
وحوالة يوسف ذنب اخوته على مكايد الشيطان ثم شكره لله تعالى
على ما خوله من الملك ودعائه وسؤاله حسن الخاتمة وجميل العاقبة وطلب

السعادة والشهادة وتعيير الكفار على الاعراض
عن الحجة ثم الاشارة الى قصة يوسف بجملتها عبرة لذوي العقول
وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **بصيرة في المر تلك ايات الكتاب**
٥ وهي مكية وسميت سورة الرعد لقوله فيها ويسبح الرعد بحمده ٥
والمقصود منها بيان حجة التوحيد في تخليق السموات والارض
وشق الانهار وانبات الاشجار وتنوع حلوها وحامضها مع
سقيها بماء واحد وتهديد الكفار ووعيدهم وذكر تخليق الاولاد
في ارحام الامهات على اطوار شتى وانحاء تاتى واطلاع الحق
تعالى على بواطن الاسرار وضماير الاخيار والاشرار وذكر العجائب
من الحوادث العلوية بعد السلفية من السحاب والرعد والبرق والصواعق
والامطار والرد على عباد الاصنام وذكر انزال القران من السماء
والايفاء بالعهد ونقض الميثاق ودخول الملائكة على اهل الجنان
بالتسليم من كل باب بصبرهم عن صدق الايمان وانس ذوي
العرفان بذكر الرحمن وذكر تاثير القران وكون عاقبة اهل الايمان
الى الجنان ومرجع الكفار الى النيران وان المحو والاثبات
في اللوح بحسب مشية الملك الديان وتقرير الحق سبحانه
في اطراف الارض بالزيادة والنقصان وتقرير نبوة المصطفى
بانزال الكتاب وبيان القران **وناسخها ومنسوخها**
ايتان فانما عليك البلاغ م اية السيف ن وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم م ان الله لا يغفر ان يشرك به ن وقيل
بل هي محكمة بصيرة في الر كتاب انزلناه اليك هي مكية
غير اية واحدة الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية وسميت
سورة ابرهيم لتضمنها اسكان ولده اسمعيل بواد غير
ذي زرع وشكره لله على انعامه عليه به وباخيه اسحق عليهم
السلام ن وقصدها بيانا حقيقة الايمان وبرهان النبوة
وان الله تعالى ارسل كل رسول بلغة قومه رحمة بهم ليبين لهم
وذكر امتنانه على بني اسرائيل بنجاتهم من فرعون وان القيام
بشكر النعم يقتضي المزيد وكفرانها يوجب الزوال واخبر
بمعاتبة القرون الماضية مع الانبياء والرسل وامر الانبياء
بالتوكل عليه عند تهديد الكفار والاعداء وبيان مذلة الكفار
بانواع العذاب والعقوبات والزامهم الحجة في القيامة وظفر
ابليس باللوم عليهم والشماتة فيهم وتبشير اهل الجنة بسلامتهم
وكرامتهم وتشبيه الايمان والتوحيد بالشجرة الطيبة اي النخلة وتمثيل الكفر بالشجرة م الخبيثة
اي الحنظلة وتثبيت اهل الايمان على كلمة التوحيد عند سؤال
الملكين منكر ونكير وتضليل الكافرين بكفرانهم نعمه تعالى
وامر المؤمنين باقامة الصلوات والعبادات والامتنان
على المؤمنين بالنعم المتتابعات ودعاء ابرهيم تبا مين الحرم
المكي وتجنيبه وبنيه عبادة الاصنام الى آخر الآية وشكره لله

لله على اعطاء الولد في الكبر والتهديد البليغ للظالمين بذلتهم
في القيامة وانهم قرنا الشياطين في العذاب بحسب فعالهم
وسوء اعتقادهم والاشارة الى ان القران ابلغ وعظا وتم
لفظا وهي خالية من المنسوخ في قول وعند بعضهم ان الانسان
لظلوم كفار م ان الله لغفور حليم ن بصيرة في الر تلك ايات
الكتاب وقران مبين وهي مكية اجماعا وسميت سورة الحجر
لاشتمالها قصة اهله وقوله كذب اصحاب الحجر المرسلين والغرض
بها اجمالا بيان حقيقة القران وحفظ الحق له وبرهان النبوة و
تزيين السماء بالكواكب وحفظها برجوم الشياطين السمع
وتقديره لمار او السحاب من خزاين بره ولطفه وعلمه تعالى باحوال
المتقدمين في الطاعة والمتأخرين عنها وبيان الحكمة في خلق آدم
عليه السلام وامر الملائكة بالسجود له وتعيير ابليس وملامته على تأبيه
واستكباره وجحوده واستحقاقه اللعنة من الله بعصيانه و
طغيانه وجرأته على مجادلة الحق جل وعلى ومناظرته وبيان قسم
الدرجات على ذوي الزلات والضلالات وذكر مستوجبي الجنة
من المؤمنين واخبار الله تعالى عبادة بالرحمة والمغفرة وتهديد
العصاة بالعذاب والعقاب والاشارة الى ذكر اضياف
الخليل عليه السلام والنهي عن القنوط من الرحمة وذكر آل لوط وسطوتهم
في طريق العماية والضلالة وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم بانزال

عن جفاء الكفار وتزكي اقوالهم والمن على نبيه صلى الله عليه وسلم

السبع المثاني

والقران العظيم والشكوى من الطاغين فى القران و ذكر
القسم بوقوع السؤال فى القيامة وامر الرسول صلى الله عليه وسلم
بالدعوة العامة و بمن عليه اعدا دينه و وصيته بالعبادة الى يوم الدين
والحق واليقين وفيها من المنسوخ اربع ايات ذرهم ياكلوا ويتمتعوا م
آية السيف ن واصفح الصفح الجميل م آية السيف ن واعرض
عن المشركين م آية السيف ن ولا تمدن واصفح الصفح
الجميل م آية السيف ن ولا تمدن عينيك م اية السيف ن
بصيرة فى اتى امر الله هذه السورة مكية الا قوله وان عاقبتم
الى آخرها وقيل اربعون منها مكية وباقيها مدنى والاول اظهر و
سميت سورة النحل لذكر عجايبه فيها ن ومعظم ما اشتملت
عليه تخويف العباد بتحقق هجوم القيامة واقامة حجة الوحدانية
والامتنان بذكر ما فى الحيوانات والانعام من منافع الركوب والزين
وانواع النعم والملاذ واصناف التجمل وذكر النسم والنبات و
الشجر وتسخير الشمس والقمر وتثبت الارض بالجبال الرواسى
واصناف المدر والحجر والاهتدا بسير الكواكب فى السفر و
الحضر واظهار الانتقام من المكره والعصاة والمفسدين والمعاندين
ولعن الملائكة البغاة والاشرار وسلامهم ودعاوهم واستغفارهم
للابرار والاخيار وبيان احوال الانبياء والمرسلين مع الامم
الضالين المضلين وذكر الهجرة والمهاجرين وذكر التوحيد والتذكر

والتذكر بنعمه اللاحقة والسابقات وذمه الجاهلية المشركين
بواد البنات ثم تبيين الاسماء والصفات والمنة على الخلق
بانزال الرحمات والامتنان بنعمه اعاجيب النحل كالثمرات والنخل
وتفضيل الخلق فى قسمة الاقوات والارزاق اظهار التفضل
لملك الخلاق وتبيين حال المومن والكافر وتسخير الطيور فى
الجو والامتنان بالمساكن والبرارى والصحارى وشكاية المتكبرين
وذكر ما اعد لهم من انواع العقوبات ثم الامر بالعدل والاحسان و
النهى عن الفواحش والبغى والمنكرات والاشارة الى ان الحياة
الطيبة فى ملازمة الطاعات والامر بالاستعاذة عند تلاوة
الايات ورد سلطان الشيطان عن المومنين ن والمومنات
ورخصة التكلم بكلمة الكفر عند الاكراه وطرد الضرورات وذكر بعض
احكام الحل والحرمة فى شيء من الحالات والتنوية بذكر شيء من سماة
تحليل وما منح به من رفيع الدرجات والاشارة الى السبب والدعاء
الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والامر بالتسوية فى المبادر
والعقوبات والحث على الصبر فى انواع البليات ووعد المتقين
والمحسنين باعظم المثوبات وناسخها ومنسوخها ثلث
تتخذون منه سكرا م انما حرم ربى الفواحش ن فانما عليك البلاغ م
اية السيف ن م وجادلهم بالتى هى احسن م اية السيف ن
بصيرة فى سبحان الذى اسرى بعبده هى مكية اتفاقا

وطا اسمان سورة سبحان لافتتاحها بها وسورة بني اسرائيل
لقوله فيها وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب والمقصود بها
ابتداء تنزيه الحق جل ثناؤه في معراج النبي صلى الله عليه وسلم والاسرا
به الى المسجد الاقصى وشكر نوح عليه السلام وبيان فساد حال
بني اسرائيل ومكافاة الاحسان والاساءة وتقويم الخلايق
بالقران وخلق الليل والنهار وبيان الحكم في سير الشمس والقمر و
دورهما وملازمة المرء البخت وقراءة كل كتابه في القيمة وبيان الحكمة
في ارسال الرسل واظهار الشكوى من القرون الماضية وذكر طالب
الدنيا والآخرة وتفضيل بعض الخلق على بعض وجعل بر الوالدين في التوحيد
في قرن واحد والبحث على الاحسان الى الاقارب والنهي عن الاسراف
وذم البخل والنهي عن قتل الاولاد خوف الفقر وعن الزنا وقتل النفس
بغير حق واكل مال اليتيم وعن التكبر والتاكيد في كراهة جميع ذلك وذكر
السؤال عن المقول والمسموع والرد على المشركين والاشارة
الى اظهار تسبيح الموجودات وتعيير الكفار بطعنهم في القران
ودعوة الحق الخلق واجابتهم له وتفضيل بعض الانبياء على بعض
وتقرب المقربين الى حضرة ذي الجلال واهلاك القرى قبل يوم
القيمة وفيه التباس برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم واباء ابليس
من السجدة لآدم وتسليط الله اياه على الخلق وتعداد النعم على
العباد واكرام بني آدم وبيان ان كل احد يدعى في القيامة بكتابه

بكتابه ودينه وامامه وقصد المشركين الى اضلال الرسول صلى الله
عليه وسلم واذلاله والامر باقامة الصلوات الخمس في اوقاتها
وامر الرسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام الليل ووعده بالمقام المحمود
المحمود وتخصيصه بمدخل صدق ومخرج صدق ونزول القران بالشفاء
والرحمة والشكاة من اعراض العبد وبيان ان لكل احد يصدر عنه
ما يليق به واشارة الى جواب مسئلة الروح وعجز الخلق عن الاتيان
بمثل القران واقتراح المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفاصيل احوالهم في عقوبات الآخرة وبيان معجزات موسى عليه السلام
ومناظرة فرعون اياه وبيان الحكمة في تفرقة القران واداب
نزوله واداب الدعاء وقراءة القرآن وتنزيه الحق تعالى عن الشريك
والولد والناسخ والمنسوخ فيها ايتان منسوختان وقضى ربك
الى ربياني صغيرا الدعاء للميت م منسوخ في حق المشركين بقوله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى ن ربكم اعلم بكم الى قوله وما ارسلناك عليهم وكيلا م اية السيف ن
بصيرة في الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هي مكية اجماعا
وسميت سورة الكهف لاشتمالها على قصة اهل الكهف تفصيلا
ومقصود السورة اجمالا بيان انزال القران على سنن السداد
وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تاخير الكفار عن الايمان وبيان
عجايب حديث اصحاب الكهف وامر النبي صلى الله عليه وسلم

بالصبر مع الفقراء القاصدين وجه ربهم معرضا عن الدنيا وزينتها
وتهديد الكفار بالعذاب والبلاء ووعد المؤمنين بجزيل الثواب
الحسن وتمثيل حال المؤمن والكافر بحال الاخوين الاسرائيليين
وتمثيل الدنيا بماء السماء ونبات الارض وبيان ان الباقي من
الدنيا طاعة الله فقط وذكر اهوال القيمة وقراءة الكتب وعرض
الخلق على الحق واباء ابليس عن السجود وظهور ذل الكافرين بجحود
وضولهم النار وذكر جدال ذوي الباطل مع المحققين الابرار والتخويف
باهلاك الماضين واذلالهم وحديث موسى ويوشع والخضر عليهم السلام
وعجايب احوالهم ثم خبر الاسكندر ذي القرنين وقطعه المشارق
والمغارب وذكر سد ياجوج وماجوج ومايقع منهم في آخر الزمان
وذكر رحمة اهل القيامة وتضييع اعمال الكفار واظهار ثمرات مساعي
المؤمنين الابرار وبيان ان كلمات القران بحور لانهاية لمدادها
ولاغاية لرقائها ثم الامر بالاخلاص في اقامة العمل الصالح بآخر آية
منها واكثر المفسرين على خلوها من الناسخ والمنسوخ وقال
قتادة فيها آية منسوخة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وماشاؤن الا ان يشاء الله **بصيرة في كهيعص**
هي مكية بالاجماع ولها اسمان سورة كهيعص لافتتاحها
بها وسورة مريم لاشتمالها على تفصيل قصتها **والغرض لها**
اجمالا وعد الله العباد بالكفاية والهداية واجابة دعاء زكريا عليه

السلام ثم المنة عليه بولده يحيى واعطائه علم الكتاب وذكر اعجوبة
ولادة عيسى عليه السلام وامه وخبر عن اهوال القيمة ونصيحة ابرهيم
الخليل لابيه آزر ومناظرته والاشارة الى قصة موسى وذكر صدق
وعد اسمعيل وبيان رفع ادريس وقصة اهل الجنة وتنعمهم فيها و
ذل في القيامة وعقابهم فيها وذكر مرور الخلايق على عقبة الصراط و
ابتلاء بعضهم بالعذاب فيه والرد على الكفار حيث افتخروا
في دنياهم بالمال واذلال الاصنام وعبادها في القيامة وبيان احوال
اهل الجنة والنار وتوبيخهم على اثبات الشريك والولد للولد
الاحد والامتنان على نبينا المصطفى بتيسير القران وتسهيله على
لسانه وتهديد الكفار بعقوبات القرون الماضية وافنائهم عن
آخرهم بحيث لم يبق منهم خبر ولا عنهم اثر وفيها اربع ايات
منسوخة فليمدد له الرحمن مدا م اية السيف ن ولا تعجل عليهم م
اية السيف ن وانذرهم يوم الحسرة م آية السيف ن فخلف
من بعدهم خلف م الاستثناء في قوله الا من تاب **بصيرة في طه**
السورة مكية اجماعا وللسورة اسمان طه لافتتاح السورة
وسورة موسى لاشتمالها على قصته **والمقصود بها** ان معظم ما اشتملت
عليه تيسير الامر على الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الاستواء وعلم
الله تعالى بالقريب والبعيد وخبر موسى عليه السلام وحضوره بالواد
المقدس وما انطوى عليه واظهار اعاجيب عصاه ويده المبيضة

وسؤال شرح الصدر والقاء التابوت في البحر واثبات محبة
موسى في القلوب واصطفاء الله كليمه موسى واختصاصه
بالرسالة الى فرعون ومجادلته معه وما جرى بينهما من الكلمات
وموعده يوم الزينة وظهور حيل فرعون وسحرته ثم ايمانهم
وتعذيب فرعون اياهم بالصلب وغيره ثم اغراقه وقومه ومنه
على بني اسرائيل بنجاتهم من الغرق واهلاك عدوهم وتعجيل موسى
بالمجيء الى الطور ومكر السامري باصطناع العجل وافتتان قومه
به واضلالهم وتغيظ موسى على هرون عليهما السلام بسبب
ذلك ثم خبر القيامة ونسف الجبال وجمع المتكبرين عن طاعة
الله والاشارة الى اداب قراءة القران وسؤال زيادة العلم
والبيان والعتب على السيد آدم صلوات الله عليه بسبب
النسيان وتنبيهه على الوسوسة وكيد الشيطان وعقوبة نسيان
القران ونهي نبينا صلى الله عليه وسلم عن النظر والالتفات
الى ما خول به الكفار وذو الطغيان من تمتعهم بزهرات الدنيا
وكثرة الاموال والاولاد المفتونون بها والزام الحجة على منكري
ارسال الرسل بالبرهان وتنبيه الكفار وان اندلهم على
انتظار امر الله الواقع بهم بقوله اخرها قل كل متربص فتربصوا
الى آخرها والمنسوخ منها ثلث ايات ولا تعجل بالقران م
سنقرئك فلا تنسى ن فاصبر على ما يقولون م اية السيف ن

ن قل كل متربص آية السيف بصيرة في اقترب للناس
حسابهم هي مكية اتفاقا وسميت سورة الانبياء لاشتمالها
على كثير من قصصهم كابراهيم واسحق ويعقوب ولوط
ونوح وسليمان وداود وايوب واسمعيل وصالح ويونس
وذكريا ويحيى وعيسى والمقصود منها ضمن ذلك اجمالا مما
اشتملت عليه التنبيه على الحساب في القيمة وقرب زمانها
ووصف الكفار بالغفلة واثبات النبوة واستيلاء اهل
الحق على اهل الضلالة وحجة الوحدانية والاخبار عن الملائكة وطا عتهم
وانقيادهم وتخليق الله السموات والارض وتسخير الكواكب
لكمال قدرته كتدوير الافلاك والاخبار عن موت الخلايق وافنائهم
وكلاءة الله وحفظه عبده من الآفات وذكر اقامة ميزان العدل
في القيمة ووصف الخليل عليه السلام بعد ذلك بالرشد
والهداية حيث انكر الاصنام وعبادتها واذلاله اياهم
وخبره مع النمرود وسلامة الانبياء من كيده وناره ثم اهلاكه
ونجاة لوط من سوء قومه المعتدين ونجاة نوح واتباعه من الطوفان
وحكم داود وفهم سليمان وذكر تسخير الشيطان وتضرع
ايوب ودعاء يونس وسؤال ذكريا وصلاح مريم واهلاك
قرى قوم لوط وغيرهم حين افرطوا في الفسق والطغيان و
سد ياجوج وماجوج وفتحه آخر الزمان واذلال الكفار له

باد حال الاوثان النيران واعزاز اهل الايمان والطاعة
من الازل الى الابد في جميع الازمان باعالي الجنان وطي السموات
في ساعة القيامة وذكر الامم الماضية والماصحة والمنزل من الكتب
في سالف الزمان وارسال نبينا المصطفى بالرافة والرحمة والاحسان
وتبليغ الرسالة بحكم التسوية من غير نقص ولا رجحان طالباً
بحكم الله على فوج الحج وحكمة الملك الديان والمنسوخ منها
ايتان انكم وما تعبدون من دون الله الايتين م ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون بصيرة في يا ايها الناس اتقوا
ربكم هي مكية اتفاقاً سوى ست ايات فانها مدنية هذان
خصمان الى صراط الحميد وسميت سورة الحج لاشتمالها على مناسكه
وتاذين السيد ابرهيم وتعظيم شعايره والمقصود بها
اجمالاً الوصية بالتقوى والطاعة وبيان هول الساعة وزلزلة
القيامة وحجة اثبات الحشر والنشر وجدال اهل الباطل مع
اهل الحق والشكاية من ذوي النفاق وتعيب الاوثان
وعبادتها والاشارة الى نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقامة البرهان والحجة في مجادلة المؤمنين الكافرين في دين
التوحيد وتاذين الخليل عليه السلام معظماً لحرمات الشعاير
وتفضيل قربات الموسم والامتنان على العباد بدفع
فساد المفسدين وحديث البير المعطلة وذكر نسيان رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهوه صوره حال تلاوته
القرآن وسوق حج اثبات القيامة وعجز الاصنام وعبادها
واختيار الرسل من الملائكة والامتنان عليهم باسم الاسلام
والاعتصام بحفظ الله وحياطته بانتهاء الآخرة والمنسوخ
فيها آيتان الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته م سنقرئك فلا
تنسى ن الله يحكم بينكم م اية السيف ن والناسخ فيها اذن
للذين يقاتلون بصيرة في قد افلح هي مكية اتفاقاً وسميت المؤمنين
لافتتاحها بفلاحهم الذي هو معظم مقصودها وعجايب تخليق النطفة
وتطويرها في الرحم والاشارة الى الموت والبعث وامتنان الحق على الخلق
بانبات الاشجار واجراء الانهار وتسيير المراكب ثم الاشارة
الى هلاك قوم نوح ومذمة الكفار وذوي الانكار وذكر عيسى ومريم
وايوائهما الى ربوة ذات قرار وانتهاك الكفار في المعاصي والمخالفات
وبيان حال المؤمنين في العبادات والطاعات وبيان حجة التوحيد
وبيان برهان الثواب وذل الكفار بعد الممات وعجزهم في
جهنم حال ايقاع العقوبات ومكافاتهم في العقبى على حسب معا ملاتهم
في الدنيا بجميع الحالات وتهديد اهل اللهو واللغو والغفلات
وامر الرسول بالدعاء للامة وسوال المغفرة لهم والرحمات
باشارة آخر الايات والمنسوخ فيها ايتان فذرهم في غمرتهم م
اية السيف ن ادفع بالتي هي احسن م اية السيف ن بصيرة

في سورة انزلناها هي مدنية اجماعاً وسميت سورة النور لكثرة
ذكر النور فيها ومعظم الغرض بها ذكر بيان فرايض مختلفة وآداب
اقامة حد الزاني والزانية والنهي عن قذف المحصنات
وبيان حكم القذف واللعان وقصة الافك والشكاية من
المنافقين وخوضهم فيه ومدح المخلصين بحفظ اللسان وبيان
عظم عقوبة البهتان وذم اشاعة الفاحشة والنهي عن متابعة
الشيطان والامتنان بتزكية الاحوال على اهل الايمان وشفاعة
الصديق لمسطح ومدح الصديقة عايشة رضي الله عنها بانها
حصان رزان وبيان ان الطيبات للطيبين ولعن الخائضين
في حديث الافك والنهي عن دخول البيوت بغير اذن والامر
بحفظ الفروج وغض الابصار وامر اهل الايمان بالتوبة جميعاً
وبيان النكاح وشرايطه وتحريم الاكراه على الزنا وتمثيل
المعرفة بمشكاة فيها مصباح وشجرة الزيتون وتمثيل
اعمال واحوالهم وذكر الطيور وتسبيحهم واظهار عجايب صنع الله
في ارسال المطر وتفصيل اصناف الحيوان والانقياد لامر الله
تعالى بالتواضع والاذعان وخلافة الصديق وصداقة الاخوان
واستيذان العبيد والصبيان ورفع الحرج عن الاعمى والزمن
والعرجان والامر بحرمة سيد الانس والجان وتهديد المنافقين
وتحذيرهم من الجور والعصيان وختم بان الملك والملكوت لله الواحد

لله الواحد الديان ومنسوخها ست ايات ولا تقبلوا لهم شهادة
ابداً م الا الذين تابوا ن الزانية لا ينكحها الا زان م وانكحوا الايامى ن
وقيل محكمة والذين يرمون المحصنات م والخامسة ان ن وقل
للمؤمنات يغضضن العموم فيه م والقواعد من النساء ن
الخصوص عليه ما حمل عليه م اية السيف ن ليستأذنكم م واذا بلغ
الاطفال بصيرة في تبارك الذي نزل الفرقان هي مكية اتفاقاً وسميت
سورة الفرقان لتصديرها بذكره والقصد بها ما شملت عليه من
الامتنان بانزال القران الفارق بين الحق والباطل المقتضي للتعقيبه
به واظهار منشور رسالة سيد ولد عدنان وتنزيه الحق تعالى عن
الولد والصاحبة والشريك وذم عبادة الاصنام والاوثان و
الشكاية من الطغاة والمشركين بطعنهم في الانبياء والمرسلين
باكل الطعام في الاسواق وتسليس المكان واستدعائهم محالات
المعجزات من الانبياء في كل وقت واوان واذلال المشركين
بالعذاب وانواع الهوان ووعد المؤمنين بثوابهم في فراديس الجنان
وخطاب الحق جل وعلى مع ملائكته تهديد الذوي الكفر و
الطغيان وتبكيت الملائكة للمجرمين بالعقوبة في النيران
وابطال اعمال الكفار يوم نصب الصراط والميزان والاخبار بانشقاق
السموات من شدة الهول وخيبة الظالمين يوم القيمة وشهادة
الايدي والارجل والاركان والاشارة الى ترتيب نزول الذكر وحسن

وحسن ترتيل القران وحكاية حال القرون الماضية وتمثيل
الكفار بالانعام وخسيس الحيوان وذكر عجايب صنع الله فى مد
الظل وسير الشمس وخلق الليل والنهار والامتنان بالامدادات
الالهية كالظل والسحب والامطار واقامة الحجج بانبات
النبات واصناف المياه وانواع الشجر والثمار واثبات
النسب والصهر لنوع الانسان وعجايب دوران الفلك
وسير الشمس والقمر والكواكب وحفظ الملك وتفضيل سمات
المؤمنين وخواصهم بالتواضع والمشى على الارض هونا وخطاب
الجاهل بالسلام حيث لم يكن له عونا وحكم قيام الليل وفضيله
والاستعاذة من الشيطان ولعنه وذكر الاقطار والاقتصار فى الانفاق
النيران ودم
والتحذير من الشرك والربا والظلم وقتل النفس والعدوان
والنفاق والاقبال على التوبة والاعراض عن اللغو والزور والوعد
بالخير الجزيل فى الصبر على عبادة الملك الديان الرحيم الرحمن وبيان
الحكمة فى ايجاد الخلق بالتضرع والدعاء والابتهال الى الكريم المنان
فقل ما يعبا بكم ربى لولا دعاوكم وناجيكم به من عظيم تنبيه وجليل
بيان **بصيرة فى طسم** الشعراء هى مكية سوى آية واحدة
والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخرها وبها سميت الشعراء وجل
المقصود بها ذكر القسم ببيان آيات القران وتسلية الرسول
عن تاخر المنكرين عن الايمان وذكر موسى وهرون ومناظرتهما فرعون

فرعون المطرود الملعون وذكر السحرة ومكرهم ابتداء ثم ايمانهم و
انقيادهم انتهاء وترحيل موسى ببنى اسرائيل من فراقه ثم اتباع فرعون
وجنوده لهم من القبط واغراقه وذكر كت الجبل من عظم المناجاة
ودعاء الخليل واستغاثة الكفار من عذاب الحق الجليل وقصة نوح
وذكر الطوفان وتعدى عاد وذكر صالح وعقوبة ثمود وما كانوا عليه
من البغى والهذيان وذكر قوم لوط وخبث ما ابتدعوا وقصة شعيب
واهلاك اصحاب الايكة بسوء ما صنعوا وتنزيل جبريل بحكم القران
العربى وتفاصيل احوال الامم السالفة الكثيرة وامر النبى صلى الله
عليه وسلم مع تواضعه للمؤمنين وتخلقه لهم بانذار العشيرة وبيان
غواية شعراء الجاهلية واية سينقلب على الظالم ظلمه باسوء ما يكون
من البلية **ومنسوخها** آية واحدة والشعراء يتبعهم الغاوون
بالعموم **م** الا الذين امنوا **ن** للخصوص **بصيرة طس** تلك آيات
القران وهى مكية اتفاقا وسميت سورة النمل لاشتمالها على تبسم
السيد سليمان عليه السلام من مناصحة النملة وطلبه التوفيق لهذه
الجملة والغرض من معظمها بيان شرف القران والشكاية
من مكر ذوى الشرك والعصيان والاشارة الى ذكر الوادى المقدس
والسيد موسى وخبر داود وسليمان وفضل الله عليهما بتعليم منطق
الطير وسائر الحيوان وقصة النمل وخبر الهدهد وقصة بلقيس وطرف
من خبر قوم لوط واظهار آية الحدايق والاشجار والبحار والانهار واجابة
الحق

دعاء ذوي التضرع والابتهال هداية الله تعالى السفار في ظلمات
البر والبحر واطلاعه على اسرار الغيوب وتسلية الرسول
صلى الله عليه وسلم عن اعراض المنكرين عن قبول الايمان والقران
وذكر خروج الدابة احد علامات القيمة وتغير حال الجبال في ذلك
اليوم وبيان جزاء المجرمين واعراض الرسول عن المشركين
مقبلا على القران حامدا على اظهار الحجة به عونا من الملك الديان
ومنسوخها آية واحدة وان اتلو القران م آية السيف ن بصيرة
في طسم القصص هي مكية اجماعا وسميت سورة القصص لما فيها
من قصص موسى على شعيب عليهما السلام والمقصود بها بيان
زيادة ظلم فرعون لبني اسرائيل في ذبح الابناء واستحياء
النساء وولادة موسى في تلك النايرة وصون الله له الى ان
حفظته اسية امراة فرعون في حجره ورده الى امه بالتفصيل
العجيب والتطور الغريب ثم قصص اهلاك القرون الماضية
ومناظرة المشركين يوم القيمة واقامة البرهان التام عليهم
بالقهر ووعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالعود الى مكة وبيان
ان كل ما دون الحق تعالى فهو في عرضة الفنا والزوال لان زمام
كل شيء بيده لا يمنعه مانع ولا يدفعه دافع ومنسوخها اية واحدة
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم م اية السيف ن بصيرة الم احسب
الناس وهي مكية اتفاقا وسميت سورة العنكبوت لذكره فيها

فيها والغرض بمعظمها توبيخ ذوي الدعوى وترغيب اهل التقوى
والوصية ببر الوالدين والشكاية من المنافقين على جرأتهم في حمل
الاوزار والاشارة الى بلوى نوح والخليل تسلية لحبيبه محمد المختار
الجليل وهجرة السيد ابرهيم من اهله وقومه في حب مولاه و
طلب رضاه الى مكان غريب ووعظ لوط قومه ووعد اتعاظهم
فاهلكوا لعدم رجوعهم من قريب وحديث شعيب وقصة
بعير الاصنام وتوبيخهم وتمثيل الصنم ببيت العنكبوت واقامة
حجج التوحيد ونهي الصلاة عن الفحشاء والمنكر وادب الجدال
مع المتكبرين والمبتدعين وبيان الحكمة في كون نبينا صلى الله
عليه وسلم اميا والخبر عن استعجال الكفار بالعذاب وان
كل نفس بالضرورة ميتة ووعد المؤمنين بالثواب وضمان
الحق تعالى برزق كل دابة وبيان ان الدنيا دار فناء وممات وان
العقبى دار بقاء وحياة وبيان حرمة الحرم وامنه والاخبار بان
المجاهد يثمر الهداية وان العناية الله مع ذوي الاحسان ومنسوخها
اية واحدة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن م قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ن بصيرة في الم غلبت الروم هي مكية
بالاتفاق وسميت بسورة الروم لما فيها والمقصود بها الاخبار
بغلبة الروم على فارس وتعييب الكفار باقبالهم على الدنيا
وذكر القرون الماضية وقيام الساعة وذكر ايات التوحيد واثبات

الحج

المترادفة على ذات الله وصفاته وبيان بعث القيمة وتمثيل
حال المؤمن والكافر وتقرير المؤمنين على الايمان والامر بالاحسان
الى ذوى القربى ووعد جزيل الثواب على اداء الزكوة و
الاخبار عن ظهور الفساد فى البر والبحر وعن اثار القيامة
واظهار عجايب صنع الله فى السحب والامطار وظهور اثار الرحمة
فى الربيع واصرار الكفار على الكفر وايجاد الله تعالى الخلق من الضعف
والعجز واخبار الخلق بعد الموت واثبات الحشر والنشر وتسلية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسكينه عند جفاء المشركين
وايذائهم واستخفافهم ومنسوخها اية واحدة فاصبر ان وعد
الله حق م اية السيف بصيرة الم لقمن هى مكية سوى آيتين
ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الى اخرهما وسميت سورة
لقمان لاشتمالها على حكمه وقصته ومعظم مقصودها بشارة
المؤمنين بنزول القران والامر باقامة الصلاة واداء الزكوة
والشكاية من قوم قد اشتغلوا بلهو الحديث والشكاية من
المشركين فى الاعراض عن الحق واقامة الحجة عليهم والمنة على لقمن
بما اعطى من الحكمة والوصية ببر الوالدين ولقمن لاولاده والمنة
باسباغ النعمة والزام الحجة على اهل الضلالة وبيان ان كلمات
القران جائزة للمعانى ثم الحجة على حقية البعث والشكاية
من المشركين باقبالهم على الحق وقت المحنة واعراضهم عنه

عنه وقت النعمة وتخويف الخلق بصعوبة القيامة واهوالها وبيان
استيثار الحق تعالى بالعلوم الخمسة الغيبة ومنسوخها اية واحدة ومن
كفر فلا يحزنك كفره م اية السيف ن بصيرة الم تنزيل هى مكية غير
ثلاث ايات وهى مدنية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى اخرها ولها
ثلاثة اسماء سورة السجدة لاشتمالها على سجدة التلاوة وسجدة لقمن لتتميز
عن حم السجدة وسورة المضاجع لقوله فيها تتجافى جنوبهم عن المضاجع والغرض
بها تنزيل القران وانذار سيد المرسلين وتخليق السموات والارض و
الخلايق وتخصيص الانسان من بينهم وذكر تسليط ملك الموت على قبض
الارواح وتشوية العصاة فى القيمة وملاء جهنم من ذوى الانكار والضلالة
والاشارة الى استيقاظ خواص العباد فى جوف الليل للعبادة واخبارهم
بما ادخر لهم فى العقبى من انواع الكرامة والتفريق بين الفساق والصادقين
فى الجزاء والثواب وتسلية المصطفى صلى الله عليه وسلم بتقرير احوال الكا فرين
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين والزام المنكرين بحجج الوحدانية وامر
النبى صلى الله عليه وسلم بالاعراض مكافاة الكفرة وامره بانتظار النصر
ومنسوخها اية واحدة فاعرض عنهم م اية السيف ن بصيرة فى يا ايها
النبى وهى مدنية اجماعا وسميت سورة الاحزاب لاشتمالها على قصص
تحزيب الاحزاب والغرض بها الامر بالتقوى وانه ليس فى صدر
واحد قلبان وان المتبنى ليس بمنزلة الابن وان النبى صلى الله عليه وسلم
للمؤمنين بمكان الوالد وازواجه الطاهرة بمكان الامهات وذكر اخذ الميثاق

على الانبياء ووقوع السؤال عن صدق الصادقين والاشارة الى
تحزيب الاحزاب والشكاية من المنافقين وذم المعوقين ومدح
الموفون بالعهد ورد الكفار بغيظهم وتخيير امهات المؤمنين ووعظهن
ونصحهن وبيان شرف ذوي البيت الطاهر ووعد المسلمين والمسلمات
الاجور الوافرة وحديث تزويج زيد وزينب ورفع الحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكونه خاتم النبيين والامر بالذكر الكثير والصلوات والتسليم للمؤمنين
وابراد المخاطبات الشريفة لنبينا محمد المصطفى عليه الصلوة و
السلام وبيان احكام النكاح والطلاق والعدة وخصايصه صلى الله
عليه وسلم في النكاح وتخييره في القسم بين الازواج والحجر عليه
في تبديلهن ونهي الصحابة رضي الله عنهم عن دخول حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم بغير اذن منه احتراما لشانه وكذا ضرب الحجاب
ونهي المؤمنين عن تزويج ازواجه بعده وموافقة الملائكة في
الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وتهديد المؤذين له وللمؤمنين
وتعليم اداب النساء في خروجهن من البيوت وتهديد المنافقين في
ايقاع الاراجيف واذلال الكفار في النار والنهي عن خصوص ايذاء الرسول عليه السلام
والامر بالقول السديد وبيان عرض الامانة وعذاب المنافقين وبيان توبة المؤمنين
ومنسوخها آيتان ودع اذاهم م اية السيف ن لا يحل لك النساء من بعد م انا احللنا
لك ازواجك بصيرة في الحمد لله الذي له ما في السموات والارض وهي مكية
اتفاقا وسميت سورة سبا للاشارة الى ذكر سبا فيها

والمقصود بها اظهار حجة التوحيد واثبات نبوة الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم وذكر معجزات داود وسليمان ووفاتهما وهلاك
اهل سبا بشؤم الكفران وعدم الشكران والزام الحجة على عبادة
الاصنام ومناظرة قادة الضلالة وسفلتهم ومعاملة الامم الماضية
مع النبيين ووعد المنفقين والمتصدقين بالاخلاف والرجوع
والكر بالزام الحجة على منكري النبوة وذكر تمني الكفار وقت الموت
الرجوع الى الدنيا وهيهات لهم بذلك ومنسوخها اية واحدة
قل لا تسئلون عما اجرمنا م اية السيف ن بصيرة في الحمد لله
فاطر السموات وسميت سورة فاطر لما في اولها من فاطر السموات وسورة
الملائكة لقوله جاعل الملائكة ومعظم مقصود السورة بيان تخليق الملائكة
وفتح ابواب الرحمة وذكر النعمة والتحذير من الجن وعداوتهم وتسلية
رسول الله وانشاء السحاب واثارته وحوالة القوة الى الله وصعود
كلمة الشهادة وتحويل الانسان من حال الى حال وذكر عجايب
البحر واستخراج الحلية منه وتخليق الليل والنهار وبيان عجز الاصنام
عن مرتبة الربوبية ووصف الخلق بالفقر والفاقة ودخول اهل الايمان
الجنة وخلودهم فيها وكذا اهل الكفر والطغيان فان عاقبة الكفر الخسران
والامتنان على العباد بحفظ السموات والارض عن تخلخل الاركان
وان العقوبة هي عاقبة المكر والطغيان والاخبار بانه لو عدل ربنا
في الخلق لم يسلم من عذاب احد من الانس والجان ومنسوخها

اية واحدة ان انت الا نذير م اية السيف **بصيرة يس** هى
مكية اجماعاً ولها اسمان يس لافتتاحها بها وسورة حبيب
النجار لاشتمالها على قصته **والغرض** بمعظمها تاكيد امر القران و
الرسالة والزام الحجة على ذوى الضلالة وضرب المثل فى اهل انطاكية
وذكر حبيب النجار واذلال الكفار عند الموت وخيرتهم وقت
البعث وبيان سعد المؤمنين وفوزهم بالجنة وتمييزهم عن الكفار
فى القيامة وشهادة الجوارح على ذوى المعاصى بمعاصيهم والمنة على
نبينا صلى الله عليه وسلم بعدم تعليمه الشعر واقامة برهان البعث
ونفاذ امر الحق تعالى فى كن وكمال ملكه فى الجلال المنزه عن خطور خيال
البال **بصيرة الصافات** هى مكية بالاتفاق وسميت سورة الصافات
لافتتاحها بها ومعظم مقصودها الاخبار عن صفة الملائكة والمصلين و
المتعبدين ودلايل الوحدانية ورجم الشياطين وذل الظالمين
وعز المؤمنين فى الجنان وقهر المجرمين فى النيران واظهار معجزة نوح
عليه السلام وقصة ابرهيم وفدا اسمعيل جزاء لانقياده و
اذعانه ثم بشارة ابرهيم باسحق والامتنان على موسى
وهرون بايتاء الكتاب وخبر الناس حال الدعوة واهلاك قوم
لوط وسجن يونس عليه السلام فى بطن الحوت وبيان فساد
عقيدة المشركين فى اثبات التشبيه وبيان درجات الملائكة
فى مقام العبادة وما منح الله به الانبياء والمرسلين من عظيم النصرة

وجميل

وجميل التاييد وتنزيه حضرة ذى الجلال عن الضد والنديد **ومنسوخها**
اية واحدة فتول عنهم حتى حين م اية السيف **ن بصيرة فى ص**
هى مكية اجماعاً ولها اسمان سورة ص لافتتاحها بها وسورة داود
لايراد معظم قصته فيها ومعظم الغرض بها اعجاب الكفار من غريب
نبوة محمد المصطفى ووصف منكريه بالافتراء والاختلاف وبيان
اختصاص الحق تعالى وانفراده بملك السماء والارض وكشف احوال
يوم القضاء وذكر عجايب حديث داود واوريا وقصة سليمان
وحديث الملك على سبيل المنة والعطاء وذكر ايوب فى محنته
وابتلائه وخصوصية الخليل واولاده من الانبياء عليهم السلام و
تفاصيل احوال ساكنى جنة الماوى وظهور عجز حال الاشقياء فى مقامهم
سقر ولظا وواقعة ابليس وحوى بوجه آخر وتهديد الكفار على تكذيب
المصطفى ولو بعد حين **ومنسوخها آيتان** ان يوحى الى م اية السيف **ن**
ولتعلمن نباه م آية السيف **بصيرة** تنزيل الكتاب هى مكية
سوى ثلث ايات قل يا عبادى الذين اسرفوا الى وانتم لا تشعرون
ولها اسمان سورة الزمر لقوله الى الجنة زمرا وسورة الغرف لقوله
لهم غرف من فوقها غرف كما روى عن وهب من اراد ان يعرف قضاء
الله فى خلقه فليقرا سورة الغرف **والمقصود** من معظمها بيان تنزيل
القران واخلاص الدين والايمان وابطال عذر الكفار فى عبادة
الاوثان وتنزيه الحق تعالى عن الصاحبة والولد بكلمة سبحان و

واظهار عجايب صنعه تعالى انشاء الافلاك بكواكبها بغير
عمد ولا ادكان والامتنان على العباد بايجاد الانعام كل وقت
وحفظ الاولاد في ارحام الامهات بغير انصار ولا اعوان وجزاء
الخلق على الشكر والكفران وذكر شرف المتهجدين في ظلمة
الدياجي بعبادة الملك الديان وبيان اجر الصابرين وبشارة
المؤمنين باستماع القران واذلال العصاة وذوي الخسران
وتهيه غرف الجنان لذوي الاخلاص ومن شرح صدره بنور
الايمان والايقان وبيان اسرار الفرقان وعجايب القران
وتمثيل ذوي الكفر واهل الايمان بما يليق بكل ليتبينه ذوو العرفان
واعلام المصطفى صلى الله عليه وسلم بالابتلاء الى الموت والفنا
ليسلو الفقير وينزجر اهل الغفلة والغناء ويبشر ذوي الصدق
والاخلاص بحسن الجزاء والعفو والمغفرة والوعد بالكلاة والكفاية
جزاء لما وقفوا له من عظيم الصيانة والهداية وبيان عجز الطغاة
والمعاندين عن العون والنصرة للاوثان والاصنام وغرايب
الصنع البديع في عجيب مواقع الرويا وشوونها الحادثة في المنام
وذكر نفرة المشركين عند سماع لوايح وحدانية الملك الديان
ثم ندمهم يوم القيمة وتاسفهم في تقصيرهم حيث لم ينفعهم
وقت الامكان واضافة الملك لقبضة قدرة الرحمن وبيان نفخ
الصور وعرصات القيمة ببذل العدل واظهار عظمة السلطان وسوق

وسوق الكفار بالذل والخزي الى دار الجزاء بالعقوبة والهوان و
تفريح المؤمنين بتسليم الملايكة عليهم من كل باب بانواع
الكرامة في دار السلام وحكم الحق بين الخلق بقضاء الحق والسلام
ومنسوخها خمس ايات ان الله يحكم م فاعبدوا ما شئتم ن ومن
يضلل الله فما له من هاد م اعملوا على مكانتكم ن من اهتدى فانما يهتدي
لنفسه م اية السيف ن قل اني اخاف م ليغفر لك الله ن بصيرة
في حم المؤمن وهي مكية اجماعا ولها ثلاثة اسماء سورة المؤمن
لاشتمالها على حديث مؤمن آل فرعون اعني حزقيل وسورة الطول
لقوله ذي الطول وسورة حم الاولى لكونها اول ذوات حم ومعظم
المقصود بها الامتنان على الخلق بالغفران وقبول التوبة وخطة
التوحيد وحجية الدال على جدال الحق وعظمته والاملاء للكفار وتقلبهم
في الكسب والتجارة في الحضر والاسفار وبيان رتبة حملة العرش
وذكر انكسار جبابرة الكفار وتضرعهم في قعر الجحيم واظهار قانون
العدل وتنويره في القيامة والاخبار عن مهالك القرون الماضية ثم
انكار فرعون على موسى وهرون ومناظرة جبريل للقوم فرعون
نايبا عن موسى وعرض ارواح الكفار على العقوبة ووعد الرسل بالنصر
واقامة انواع الحجج والبراهين على ذوي الكفر والضلالة والوعد
باجابة دعاء المؤمنين واظهار اصناف العجايب بغريب صنع
الله وعجز المشركين عند تحقق العذاب وان الايمان الصوري

عند الناس غداً غير نافع والحكم حينئذ يحسر ان الكفر هنالك
لانهم مبطلون ومنسوخها آيتان وعد الله حق في موضعين م
اية السيف ن بصيرة في حم تنزيل هي مكية اتفاقاً ولها
اسمان حم السجدة لاشتمالها عليها وسورة المصابيح لقوله
فيها زينا السماء الدنيا بمصابيح حفظا ومعظم المقصود بها
بيان شرف القران واعراض الكفار عن قبوله وكيفية خلق الارض
والسماء وخبر اهلاك عاد وثمود وشهادة الجوارح على العاصين
في القيمة واذلال الكفار وعجزهم في سجن جهنم وتبشير المؤمنين
بالخلود في الجنان وبيان شرف المؤذنين بالاذان والتحذير
من نزعات الشيطان واقامة الحجة والبرهان على توحيد الرحمن
وبيان شرف القران وان النفع والضر به مشاهد بالعيان
والاخبار بجزع الكفار في النيران عند ترادف البلايا ووقوع
الامتحان ثم سوق الايات الدالة على الذات والصفات
واحاط علم الله سبحانه وتعالى بخبايا الاسرار من الكليات
والجزئيات فضلا عن الظواهر والاعلان ومنسوخها آية
واحدة ادفع بالتي هي احسن الشورى لقوله فيها وامرهم
شورى بينهم ومعظم الغرض بها اثبات حجة التوحيد و
تقرير نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتاييد شريعة الاسلام
والتهديد بظهور اثار القيمة وبيان ثواب العالمين عليه والعزة

والعزة القاهرة له ووعد التائبين بالقبول وبيان الحكمة في تقرير
الارزاق وقسمتها والاخبار عن شوم الذنوب والاثام
والمدح والثناء على العافين عن الناس وزجر المجرمين وذل
الكفار في مقام الحساب وامتنان الله تعالى بما منح الخلق من
الاهل والاولاد وبيان كيفية نزول الوحي على الانبياء والمنة
على الرسول باعطاء الايمان والقران وبيان ان المرجع في الامور
كلها الى الله سبحانه وتعالى ومنسوخها ثمان آيات ويستغفرون
لمن في الارض م ويستغفر للذين امنوا ن الله حفيظ عليهم م
اية السيف ن فاستقم كما امرت م قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ن من كان يريد حرث الآخرة م من كان يريد العاجلة ن
الا المودة في القربى م ما سألتكم من اجر فهو لكم ن وقيل محكمة والذين
اذا اصابهم البغي وقوله ولمن انتصر م ولمن صبر ن فان اعرضوا م
اية السيف ن بصيرة حم والكتاب المبين هي مكية اتفاقاً
وتسميت سورة الزخرف لقوله عليها يتكئون وزخرفا ومعظم المقصود بها
بيان ثبوت القران في اللوح المحفوظ واقامة الحجة والبرهان
على وجود الصانع تعالى والرد على عباد الاصنام بان الملائكة بنات الله
واظهار المنة على الخليل عليه السلام بابقاء كلمة التوحيد في عقبه
وبيان تقسيم الارزاق والاخبار عن حسرة الكفار وندامتهم
يوم القيمة وبيان مناظرة فرعون والسيد موسى ومجادلة المؤ منين

مع ابن الزبعرى وحديث السيد عيسى وبيان شرف
المؤمنين والموحدين في القيامة وجزى الكفار في جهنم
واثبات الالهية للحق جل وعلا في السموات والارض
وامر الرسول بالاعراض عن مكافاة الكفار **ومنسوخها**
آيتان فذرهم يخوضوا فاصفح عنهم **م** اية السيف **ن**
بصيرة في حم والكتاب المبين هي مكية اجماعا وسميت
سورة الدخان لقوله يوم تاتي السماء بدخان مبين ومعظم
المقصود الاعلام بنزول القران ليلة القدر ثم اثبات التوحيد
والشكاية من الكفار وحديث موسى وبني اسرائيل وفرعون
والرد على منكري البعث ووعد المؤمنين بالجنة وذل الكفار
بالعقوبة والامتنان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتيسير
القرآن على لسانه وفيها اية منسوخة فارتقب انهم
مرتقبون **م** اية السيف **بصيرة** حم تنزيل الكتاب من الله
هي مكية اتفاقا ولها اسمان سورة الجاثية لقوله و
ترى كل امة جاثية وسورة الشريعة لقوله ثم جعلناك
على شريعة ومعظم مقصودها بيان حجة التوحيد والشكاية
من الكفار والمنكرين وبيان النفع والضر والاحسان والاساءة
وتمييز الاسلام وشريعة الايمان وتهديد العصاة والخائنين
من اهل الايمان وذم متبعي الهوى وهوان الخلق في المحشر

ونسخ كتب الاعمال من اللوح المحفوظ وتابيد الكفار في النار
ومنسوخها آية واحدة قل للذين امنوا يغفروا اية السيف
بصيرة في حم الاحقاف هي مكية بالاتفاق وسميت سورة
الاحقاف لقوله اذ انذر قومه بالاحقاف والقصد بها الزام الحجة
على عباد الاصنام والاخبار عن تناقض كلام المنكرين واثبات
نبوة سيد المرسلين مؤكدا ذلك بحديث موسى ثم الوصية
بتعظيم الوالدين وتهديد المترفين والمترفهين والاخبار باهلاك
عاد والاشارة الى اسلام الجنيين واتيان يوم القيمة فجاءة و
استقلال لبث اللابثين **ومنسوخها** آيتان وما ادري ما
ادري ما يفعل بي ولا بكم **م** ليغفر لك الله **ن** كما صبر اولوا العزم من
الرسل **م** اية السيف **ن** **بصيرة** في الذين كفروا هي مدنية اجماعا
ولها اسمان سورة محمد لقوله نزل على محمد وسورة القتال لقوله
وذكر فيها القتال **ومعظم المقصود** بها الشكاية من الكفار في اعراضهم
عن الحق وذكر اداب الحرب والاسرى وحكمهم والامر بنصرة
دين الله والايمان به والابتلاء الكفار بالعذاب وذكر انهار
الجنة بانواعها وذكر طعام الكفار وشرابهم في النار وذكر
علامات القيمة وتخصيص الرسول صلى الله عليه وسلم بالحوض
والاشارة الى حجة التوحيد والشكاية من المنافقين و
تفصيل علامات خصالهم وامر المؤمنين بالطاعة والاحسان

ثم ذم البخلاء في قلة الانفاق وبيان استغناء الحق تعالى وفقر
جميع الخلق اليه ومنسوخها آية واحدة فاما منا بعد م اية السيف ن
بصيرة في انا فتحنا لك هي مدنية اتفاقا وسميت سورة
الفتح لقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا والغرض بها تبشير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفتح مكة والغفران وانزال السكينة على
انزال اهل الايمان وايعاد المنافقين بعذاب الجحيم ووعد المؤمنين
بنعيم الجنان ثم الثناء على سيد المرسلين ويعرف رتبته من
بينهم هو واصحابه وذكر الوعد وبيعة الرضوان وبيان فرار المنافقين
وخذلانهم وقبول عذر ذوي الاعذار والامتنان على الصحابة بحفظهم
وعدم ظفر اهل مكة بهم وتصديق رؤيا المصطفى على خفية الرسالة
بشهادة الله سبحانه وتمثيل حال النبي صلى الله عليه وسلم
وحال الصحابة بالزرع والزراع بهجة ونضارة والسورة خالية
من المنسوخ بصيرة في يا ايها الذين امنوا لا تقدموا هي مدنية
وسميت بسورة الحجرات لقوله فيها ينادونك من وراء الحجرات
ومعظم المقصود بها المحافظة على امر الحق تعالى ومراعاة حرمة
الاكابر والبؤدة في الامور واجتناب التهور واعانة المظلوم
والاحتراز عن السخرية بالخلق والحذر عن التجسس والغيبة
وترك الفخر بالاحساب والانساب والتحاشي عن المنة
على الله بالطاعة واحالة علم الغيب الى الله تعالى وهي محكمة لانا

لا ناسخ فيها ولا منسوخ بصيرة ق السورة مدنية اتفاقا و
سميت ق لافتتاحها بها والمقصود بها اثبات النبوة
للرسول صلى الله عليه وسلم وبيان حجة التوحيد والاخبار عن
اهلاك القرون الماضية واظهار حق علم الحق سبحانه بضماير الخلايق
وسرايرهم وذكر الملكين الموكلين بالخلق المشرفين على اقوالهم
وافعالهم والاشارة الى البعث وذكر حال العاصين يومئذ و
مناظرة المنكرين بعضهم بعضا حينئذ والاخبار بتغيظ الجحيم على اهله
واشراف اهل الجنة عليهم وذكر خلق السموات والارض ونداء
السيد اسرافيل في نفخة الصور ووعظ نبينا صلى الله عليه وسلم
بالقران المجيد الخلايق وبذكره به وفيها من المنسوخ اثنان فاصبر على ما
يقولون م وما انت عليهم بجبار م اية السيف ن بصيرة والذاريات
هي مكية اتفاقا وسميت بالذاريات لافتتاحها بها والغرض بها
القسم بحقيقة البعث والقيامة والاشارة الى عذاب ذوي
الضلالة وثواب ارباب الهداية والاحتجاج على الوحدانية
وذكر كرامة الخليل عليه السلام في باب الضيافة وبشارته باسحق
والاخبار باهلاك قوم لوط واهلاك فرعون وقومه وذكر ما اعد لعاد وثمود وقوم
لوط وقوم فرعون وقوم نوح من الدمار والخسران وبيان حكمة
خلق السماء والارض للنفع والافادة وزوجية المخلوقات للدلالة
وتكذيب المشركين تسلية لنبينا صلى الله عليه وسلم وان

وان حكمة ايجاد الخلق لاجل العبادة وتوبيخ المنكرين باستعجال
العذاب والعقوبة الواقعين بهم ومنسوخها ايتان فتول
عنهم م وذكر فان الذكرى ن وفي اموالهم حق م آية السيف الزكوة
بصيرة ن والطور هي مكية اتفاقاً وسميت سورة الطور لافتتاحها
بها ومعظم المقصود بها القسم به في ايقاع العذاب بالكفار واذلالهم
بالعقوبات والاخبار بمنازلهم في النار وفوز اهل الجنة وسرورهم
بثواب الله الكريم الغفار والزام الحجج على الكفرة الفجار وبيان
العقوبة الواقعة بهم في هذه الدار وحث سيد الابرار باحياء
الليل وادبار النجوم على جهة الاصطبار ومنسوخها اية واحدة فاصبر
لحكم ربك م آية السيف ن بصيرة والنجم هي مكية اجماعاً وسميت
سورة النجم لافتتاحها بها والقصد بمعظمها كالتي قبلها القسم
بالوحي وهداية المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام واثبات
معراج الكرامة له والتنبيه على قبح اقوال الكفار وعقايدهم في شان
الملائكة الكرام والاصنام اللئام ومدح مجتنبي الكباير وشكوى
المعرضين عن الصدقات ذات الدخاير وبيان جزاء الاعمال
في القيمة واقامة الحجة على وجود الصانع والاشارة الى احوال الامم
الماضية والقرون السالفة والتخويف من سرعة مجيء القيامة
باهوالها والامر بالخضوع والانقياد والسجود والتقرب لرب
العباد ن ومنسوخها ايتان فاعرض عمن تولى م اية السيف

وان ليس للانسان الا ما سعى م واتبعناهم ذرياتهم ن بصيرة
في اقتربت الساعة هي مكية اتفاقاً ولها اسمان سورة
الساعة لافتتاحها بها وسورة القمر على ذكر انشقاقه ومعظم
المقصود بها التخويف من هجوم اهوال القيامة والشكوى من
عناد اهل الضلالة واذلالهم عند البعث وقيام الساعة والاخبار
عن شان الطوفان واهلاك ماضي الامم المختلفة وحديث العاديين
ونكبات الماكرين وقصة ناقة السيد الصالح واهلاك جبرئيل
لقومه بالصيحة والاخبار عن تمادي قوم لوط على المعصية الشنيعة
وذكر طغيان فرعون وتعديه في الجهالة وذكر انفاذ القضاء و
القدر واظهار علامات القيامة بتبشير المتقين بانزالهم
في مقعد صدق الى غير ذلك ومنسوخها اية واحدة فتول عنهم م
اية السيف ن بصيرة في سورة الرحمن هي مكية اجماعاً وتسميتها
لافتتاحها بالاسم الشريف ومعظم المقصود بها الاظهار الامتنان
على الانسان بتعليم القران وتلقين البيان وحث الخلق على
اقامة العدل في الميزان وما بعد ذلك من التبيان واظهار عجايب
القدرة ببديع تطويره الانسان وذكر غرايب البحر وكنوز البحر
باخراج اللؤلؤ والمرجان وايقاظ الخلق بذكر قهرهم ولهيب
النار وصولة الدخان وقضاء حاجات المحتاجين من اهل الايمان
وانه لا مخلص للعبد غداً من الله الا بحجة وبرهان واني لذلك



بين يدي الرحمن والمقام محل الخضوع والاذعان والتبشير بمكافاة
اهل الاحسان بالاحسان وفوز المؤمنين بالارواح
الحسان والحور والولدان الى غير ذلك من الروح والريحان
والعفو والرضوان والسورة لكونها محكمة خلت من الناسخ
والمنسوخ **بصيرة** اذا وقعت هي مكية بالاتفاق وتسميتها
بالواقعة لافتتاحها بها ومعظم الغرض بها اظهار واقعة القيامة
وارهاب الخلق بالاضافة الى العذاب والعقوبة وبيان حال
السابقين والمتوسطين والعصاة والمذنبين وذكر اصحاب
الشمال واليمين والتنوية بالغرق في بحار الهلاك من المذنبين
وبرهان بدء الخلق ودليل الحشر والنشر والتقريب بالحرث
والزرع والامتنان بهما والماء والنار والاشارة الى عظمة شان
القران والتنبيه على بعض ادابه من علمه بدون الطهارة وايقاظ
الغافلين عن سكرات الموت وجولان الروح والعين تنظر
عن الغمارة بعد الغمارة ولكونها محكمة عند الاكثرين ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ وعن مقاتل بن سليمان ان ثلثة من الاولين
باول السورة منسوخ بثلثة من الاخيرين الذي بعدها **بصيرة**
في سبح الحديد هي مدنية وقيل مكية وسميت به لقوله وانزلنا
الحديد فيه باس شديد والمقصود بها الاشارة بتنزيه
جملة المخلوقين في الارض والسموات وتنزيه الحق تعالى في الذات

والصفات

والصفات وامر المؤمنين بالانفاق والصدقات وذكر
حيرة المنافقين في صحراء العرصات وبيان خسة الدنيا وعزة الجنات
وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **بصيرة** في قد سمع الله
هي مدنية اجماعا وسميت سورة المجادلة لقوله قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها ومعظم المقصود بها بيان حكم
الظهار وذكر النجوم والسرار وذكر ادب المجلس بالتوسع
فيه واظهار فضل اهل العلم والشكاية من المنافقين والتفرقة
بين حزب الرحمن وحزب الشيطان باثبات الفلاح
للاول والخسران لمقابلهم **بصيرة** في سبح الحشر هي
مدنية بالاتفاق وسميت سورة الحشر لقوله فيها لاول الحشر
ومعظم المقصود بها الاخبار عن اجلاء بني النضير وقسم الغنايم
وتفصيل حال المهاجرين والانصار والشكاية من المنافقين
في واقعة بني قريضة وذكر برصيصا العابد والنظر الى
العواقب وتاثير نزول القران والاشارة الى اسماء
الحق جل وعلا وصفاته وبيان ان حملة العلويات والسفليات
مسبحون مقدسون ولا منسوخ فيها ۝ **بصيرة**
الممتحنة هي مدنية بالاتفاق ولها ثلثة اسماء سورة
الممتحنة وسورة الامتحان وسورة المودة لوقوع ذلك
فيها وجل المقصود بها النهي عن موالاة الخارجين عن ملة الاسلام

والسالبة والحث على الاقتداء بالسلف الصالح في الطاعة
والعبادة ومباينة من سواهم وانشاء المودة في الله بعد
العداوة وامتحان المدعين بطلب الحقيقة وامر الرسول صلى الله
عليه وسلم بحسن التودد مع ذوي اليسر والعفة وتجنب
اهل الزيغ والضلالة وفيها من المنسوخ ثلاث ايات لا
ينهاكم الله م انما ينهاكم ن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات م نقض
عهد الكفار ببراءة ن وان فاتكم شيء م اقتلوا المشركين ن
بصيرة في سبح لله الصف هي مكية اجماعا ولها اسماء ثلاثة
سورة الصف وسورة الحواريين وسورة عيسى ومعظم المقصود
بها معاتبة القائلين اقوالا لا يقومون بمقتضاها والاشارة
الى تشريف صفوف الغزاة والمصلين والتنبيه على جفاء
بني اسرائيل على الانبياء وقصد اظهار دين المصطفى على سائر
الاديان وبيان ان التجارة الرابحة هي حسن معاملة الرحيم الرحمن
والتبشير بنصر اهل الايمان على ذوي الكفر والطغيان والامتنان
على بني اسرائيل بغلبتهم على عدوهم وظهورهم على ذوي العدوان
والسورة لاحكامها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ بصيرة
في سبح الجمعة هي مدنية بالاتفاق وسميت بسورة الجمعة لبيان
حكمها فيها والغرض بها بيان بعث المصطفى واظهار دينه على سائر
الاديان وتعيير اليهود بعدم انقيادهم واقامة الحجة عليهم ثم الترغيب

ثم الترغيب في حضور الجمعة وتوبيخ من اعرض عن حضورها وتطمين
القلوب بضمان الله من فضله الارزاق لكل احد ولا ناسخ
فيها ولا منسوخ بصيرة سورة المنافقين لافتتاحها هي مدنية
اجماعا وسميت سورة المنافقين لافتتاحها بذكرهم ومعظم المقصد
بها تقريع المنافقين وتبكيتهم واظهار ذلهم وكذبهم وتبيين
تشريف المؤمنين وفضلهم وعزهم والنهي عن نسيان
ذكر الحق والغفلة عنه والاخبار بندامة الكفار عقب الموت وبيان
انه لا تاخير ولا امهال بعد حلول الاجل ولا ناسخ ولا منسوخ
بصيرة يسبح التغابن هي مكية سوى اخرها ان من ازواجكم
واولادكم وسميت سورة التغابن لقوله ذلك يوم التغابن
ومجمل الغرض بها اظهار تسبيح المخلوقات وبيان الحكمة في تخليق الخلق
وشكاية القرون الماضية وتقريعهم بعدم انقيادهم للحق وبيان
انكار الكفار للبعث والقيامة واثبات الثواب والعقاب
والجنة والنار والاخبار عن عداوة الاهل والاولاد والحث على التقوى
حسب الاستطاعة وتضعيف ثواب المتقين واختصاص
الحق تعالى بالاطلاع على علم الغيب والسورة لا منسوخ فيها وفيها
الناسخ بصيرة في سورة الطلاق هي مدنية بالاتفاق وسميت
لها لقوله اذا طلقتم وسورة النساء القصرى كما قال عبد الله
بن مسعود ومعظم قصدها بيان طلاق السنة واحكام العدة ثم

ثم التدرب في دوام التوكل على الله تعالى في جميع الامور وبيان
نفقات النساء حال الحمل والرضاع ثم بيان عقوبة المتعدين
واثبات ان التكليف بقدر الطاقة وان للصالحين الثواب
والكرامة وبيان احاطة العلم والقدرة الالهية فليلحظ وليس فيها
منسوخ وفيها الناسخ يبين في موضعه بصيره سورة التحريم
هي مكية وسميت بسورة التحريم والتحرم لافتتاحها به ومعظم
المقصود بها عتاب رسولنا المصطفى عتاب محبة على المباح
في التحريم والتحليل بمجرد ارضاء زوجاته وتوبيخهن على ايذائه بذلك
لحكمة وسر هنالك والامر بالتحرز والتجنب من عذاب جهنم
وان آية التوبة النصوح وتبشير المؤمنين باتمام النور في القيمة
ثم الامر والاهتمام بجهاد الكفار مع حسن الزيادة السياسة
ومع المنافقين بالبرهان والحجة والتنبيه على ان القرابة وان
شرفت لا تنفع لها بدون الايمان والمعرفة وان قرب المفسدين
لا يضر مع وجود الصدق والاخلاص وان الخير من العفوة واظهار
فضل الصديقة مريم بنت عمران على ولدها وعليها السلام
وشرفها بتصديقها مع ما كانت عليه من القنوت والسورة
محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ بصيره في سورة الملك هي مكية
بلا خلاف ولها في القران والسنن سبعة اسماء سورة
الملك لافتتاحها به والسورة المنجية لنجاة تاليها بها من العذاب

والمانعة لمنعها قاريها كل ليلة من عذاب القبر سميت به في
التوراة والدافعة لدفعها عن ملازمها بلاء الدنيا وعذاب الآخرة
والشافعة لانها تشفع لقاريها في القيمة والمجادلة لانها تجادل
عن صاحبها منكرا ونكيرا وتناظرهما كيلا يضرا لقاريها والمخاصمة
لانها تخاصم زبانية جهنم بحيث لا يصير لهم يد على قاريها وجل
المقصود بها بيان اختصاص الله جل ثناؤه بالملك واستحقاقه
له والاخبار بخلقه تعالى الموت بعد الحياة ابتلاء واختبارا وانه
تعالى خلق السموات السبع متطابقة مزينة بالكواكب للنظر
والاعتبار المثمرين لاثبات كمال قدرته المقتضي للاذعان و
القبول بل للعجز والذهول ثم ايعاد الكافرين والمنكرين لما
يشاهد ويعلم به اقتدار الصانع بالعذاب السرمدي ووعد ذوي
الخشية المتقين المؤمنين بالغيب تبكيتا للمشاهدين
بالثواب الجزيل والمغفرة والاجر الجليل والاشارة الى انه
تعالى احاط علمه بخفي السر فضلا عن الجهر بالقول مثبتا بابلغ
حجة بقوله الا يعلم من خلق ثم اظهار المنة بتذليل الارض وتسهيلها
للسعي عليها في طلب المعيشة وغيرها تتميما للغرض مشيرا
الى عدم الغرور بتيسير هذه الامور والامن من حوادث
الدهور كما اتفق للمكذبين قبل فكيف يتاتى النكير
سيما مع يشاهدونه من حفظ الطيور في الجو صفوفا بحكمة الملك

العليم القدير فلذلك وبخ الكافرين بدوام الغرور والمشركين
بزوال نعمة الرزق وغور الماء فمن همبخ في ذلك غيره ومن ياتي
به سواه ولا احكام السورة لا ناسخ ولا منسوخ فيها **بصيره**
في ن والقلم هي مكية ولها اسمان سورة ن وسورة
القلم وهو اشهر ومعظم الغرض بها اظهار عظمة رسولنا
محمد صلى الله عليه وسلم وكمال خلقه والذب عن جليل مقامه
ثم الاشارة الى عذاب مانعي الزكاة وتخويف الكفار
بهجوم القيامة واهوالها واخذ المجرمين بالاستدراج وامر
النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر ثم الاشارة الى شأن
السيد يونس عليه السلام في قلة الصبر وبيان قصد الكفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوه بالعين القائلة
باشارة ليزلقونك بابصارهم وفيها من المنسوخ ايتان
فذرني م فاصبر لحكم ربك م اية السيف **بصيره**
في الحاقة ن هي مكية اجماعا ولها اسمان سورة الحاقة
لافتتاحها وسورة السلسلة لقوله في سلسلة ذرعها وجل
الغرض بها الاخبار عن صعوبة اهوال القيمة والاشارة
الى اهلاك القرون الماضية وذكر نفخة الصور وانشقاق
السموات وتبيين احوال السعداء والاشقياء وهيبة
قراءة الكتب والاخبار عن ذل الكفار وقهرهم بايدي جند الله

الرحمانيه

الرحمانيه وجرءة الكفار في وصف القران بانه كهانة وشعر والرد
عليهم بانه تذكرة للمؤمنين وحسرة على الكافرين والامر بتسبيح
الركوع في قوله فسبح باسم ربك العظيم وهي لا احكامها خالية
عن الناسخ والمنسوخ **بصيرة** في سأل سائل هي مكية ولها
ثلاثة اسماء الافتتاحها بها وسورة الواقع لقوله بعذاب
واقع وسورة المعارج لقوله يعرج اليه في يوم ومعظم المقصود بها
بيان جرءة الكفار في استعجال العذاب وهول القيامة وطول
يومها وشغل الخلايق ذلك اليوم الذي المهيب واختلاف احوال
الناس في الخير والشر واظهار محافظة المؤمنين على خصال الخير
وطمع الكفار في غير مطمع والاخبار باذلال الكافرين على رؤس
الاشهاد ليتيقظ الغافلون ومنسوخها ايتان فاصبر صبرا
جميلا م فذرهم يخوضوا م اية السيف **بصيرة انا ارسلنا نوحا**
هي مكية وسميت به لذكر قصته فيها ابتداء وانتهاء والغرض بها
ذكر ارسال السيد نوح الى قومه وسوق وقايعه معهم في طول الزمان
وصبره الكثير على جهالتهم واساتهم وشكايته منهم ثم طلب الاستغفار
لازدياد النعمة وتغير الخلق وتحويلهم من حال الى حال واظهار عجايب
احكام سقف السماء واظهار دلايل القدرة على بساط الارض
والاخبار عن اهلاك قوم نوح بصادق دعوته بعد طول انذاره وتحقق
ان لا يلدوا الا فاجرا كفارا بغرق الطوفان الذي عم الوجود وتخصيص

سورة سائل

مان

بزيادة النكال والدمار واسعاف المؤمنين بالرحمة لهم ولمن
دخل بيته والمؤمنات وآي الاحكام بها لا ناسخ فيها ولا منسوخ
بصيرة في قل اوحي هي مكية والمقصود بها ذكر عجايب علوم القرآن
واظهار عظمة سلطان الملك الديان والاشارة الى تعدي
الجن على نوع الانسان ومنعهم عن الوصول الى الملأ الاعلى بالصعود
والطيران وتبشير المؤمنين بالرشد والصلاح وتهديد
الكفار بالجحيم وعدم الفلاح وبيان الاعلام بكيفية تبليغ الملائكة
الوحي الى الانبياء على جهة الايقان ثم الاشارة الى حصر
المعلومات في علم خالق الديان وآي الاحكام بها لا ناسخ فيها ولا منسوخ
بصيرة يا ايها المزمل هي مكية سوى اية من آخرها وسميت
سورة المزمل لافتتاحها به ومعظم الغرض بها ذكر خطاب الانبساط
مع سيد المرسلين والامر بقيام الليل الذي به التمكين
وبيان حجة التوحيد والامر بالصبر على جفاء الكفار وتهديدهم
بالعقوبة وعذاب النار وتخويف نبينا كموسى باهوال
القيمة والمسامحة في قيام الليل لا على جهة الادامة والحث
على الصدقة والاحسان وتكرير الاستغفار من الذنوب
والعصيان ومنسوخها ست ايات ثلث من اول السورة
ان ربك يعلم واهجرهم هجرا جميلا ذرني والمكذبين وقوله آخرها
ان هذه تذكرة الى آخرها م اية السيف بصيرة في يا ايها المدثر هي

مكية وسميت المدثر لافتتاحها بذكره والقصد بها اظهار امر
نبينا صلى الله عليه وسلم بدعوة الخلق الى الايمان وتقرير صعوبة
اهوال القيامة على الكفار وذوي العصيان وتهديد الوليد بن
المغيرة بتجريه على نقص القرآن وبيان عدد زبانية النيران
وان كل احد رهين الاساءة والاحسان وملامة الكفار
على اعراضهم عن الايمان بالله ووعد الكريم على لزوم التقوى بالرحمة
والغفران ومنسوخها اية واحدة ذرني ومن خلقت وحيدا م
اية السيف ن بصيرة لا اقسم بيوم القيمة هي مكية وسميت
سورة القيامة لذكرها فيها وقصد الغرض بها بيان هول القيمة
وهيبتها واثبات البعث وتاثير القيامة في اصناف العوالم
وبيان جزاء الاعمال واداب سماع الوحي والوعد باللقاء وبيان
الرؤية وذكر حكم المكره وبرهان البعث والقيامة واظهار القدرة
على بعث الاموات ومنسوخها اية واحدة لا تحرك به لسانك م
سنقرئك فلا تنسى بصيرة في هل اتى على الانسان هي مكية وسميت
باسمين سورة هل اتى على الانسان لافتتاحها بها وسورة الانسان
لذكره فيها وسورة الدهر لقوله حين من الدهر وجل الغرض بها بيان
مدة الخلق آدم وهداية الخلق لمصالحهم وذكر ثواب الابرار في دار
القرار وما اعد لهم من انواع التمتعات المفصلة فيها على جهة الاخبار
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر والامتنان عليه وعلى الخلق وامره

بقيام الليل اظهاراً للشكر في سائر الاوطار ثم اضافه كل مشيئة
الى الله الواحد القهار وفيها من المنسوخ ثلث ايات ن الاسير
من قوله ويطعمون الطعام والصبر من قوله واصبر لحكم ربك
والتخيير في قوله فمن شاء اتخذ م كلها باية السيف بصيرة
في المرسلات هي مكية اجماعاً وسميت سورة المرسلات
لافتتاحها بها ومعظم المقصود بها الاقسام بوقوع القيامة و
الاخبار عن اهلاك القرون الماضية والامتنان على الخلق
بدء الايجاد وادخال المعاندين والفجار والاغيار اصعب العقوبة
وصميم النار واظهار انواع الكرامة للمؤمنين في جنان الاخيار
ثم الشكاية من الكفار زجراً لهم وتوبيخاً باعراضهم عن القرآن
بقوله فباي حديث بعده يؤمنون وناهيك به من عظيم تبيان
بصيرة في عم يتساءلون هي مكية ولها اسمان عم يتساءلون
لافتتاحها بها وسورة النبأ لقوله عن النبأ العظيم والغرض بها
ذكر القيامة وخلق الارض والسماء وبيان نفع الغيث وكيفية
البعث والنشور وثواب المطيعين وعقاب العاصين
وقيام الملائكة يوم القيمة مع المؤمنين وتمني الكافر مما يراه
من غريب الاهوال ان يكون تراباً وان كان محال ولا
والاحكام منها لا ناسخ فيها ولا منسوخ بصيرة في والنازعات
هي مكية اتفاقاً وسميت به لافتتاحها بها والقصد بها القسم

القسم بنفخ الصور وبيان كيفية البعث والنشور وارسال
السيد موسى الى فرعون والامتنان بخلق السموات والارضين
وذكر استعجال الكفار بالقيمة جهلاً منهم بعظيم اهوالها والاشارة
الى تعجبهم منها عند مشاهدتها عند البعث بقوله كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ولا احكام فيها لا ناسخ
ولا منسوخ بصيرة في عبس هي مكية وفاقاً وتسميتها لافتتاحها
به ومعظم القصد بها بيان حال الاعمى وذكر شرف القرآن والشكاية
من ابي جهل اظهار السخافة وتعمق جهله في انكار البعث والقيامة
واقامة البرهان بحال النبات على البعث واحياء الموتى وبيان
اشتغال الخلق في العرصات وتفاوت حال اهل الدرجات
والدركات بقوله وجوه الى آخرها ومنسوخها اية واحدة م
اية السيف بصيرة اذا الشمس كورت هي مكية وسميت
سورة كورت وسورة التكوير لافتتاحها به والغرض بها بيان
احوال القيمة واهوالها والقسم بان السيد جبريل امين على الوحي
مكين عند ربه في ذلك وان محمداً صلى الله عليه وسلم غير متهم
بل ولا بخيل بقول الحق ومنسوخها اية واحدة لمن شاء منكم ان
يستقيم م وما تشاؤن الا ان يشاء الله ن بصيرة في
اذا السماء انفطرت هي مكية وتسمى سورة انفطرت وسورة
الانفطار لافتتاحها بها ومعظم المقصود بها الاخبار عن احوال السماء

ونجومها فی آخر الزمان وبیان غفلة الانسان وذکر حفظة الملائکة
الموکلین بما یصدر من الانسان والارکان مع بیان انجاز الله
تعالی الحکم یوم یحشر الانس والجان وهی لاحکامها لا ناسخ
فیها ولا منسوخ **بصیرة فی ویل للمطففین** هی مکیة اتفاقاً
وجل المقصود بها اتمام الکیل والمیزان وغایة الاحتراز عن البخس
والنقصان واعداد سجین لذوی العصیان وعلیین لاهل
الایمان ومکافاة کل بحسب عمله سوءاً او احسان ولا ناسخ
فیها ولا منسوخ **بصیرة فی اذا السماء** انشقت هی مکیة و
تسمی سورة انشقت وسورة الانشقاق لافتتاحها به
ومعظم المقصود بها بیان حال الارض والسماء فی طاعة خالقها
وعدم فتورها عن غایة الانقیاد لمبدعها وابراز الاموات للبعث
وبیان الرفق بسهولة الحساب للمطیعین منعمین بالجنان
مسرورین وضد ذلک للکفار والعصاة مستغیثین
بالویل والثبور واویلتاه واویلتاه ثم القسم بانشقاق
القمر والاخبار باطلاع الحق سبحانه علی الاسرار والاعلان
وجزاء المطیعین من غیر امتنان وهی محکمة لا ناسخ فیها
ولا منسوخ **بصیرة فی البروج** هی مکیة اجماعاً وسمیت ذات
البروج لذکرها فیها والغرض الاصلی بها القسم علی اصحاب
الاخدود وبما نالهم واثبات الملک للواحد المعبود ومکافاة المؤمنین

المؤمنین بذلک المقام المحمود وتعذیب الکافرین بالجحیم
الموءود وما اعد للمطیع من العفو والکرم والجود والاخبار باهلاک
فرعون وثمود وما جاز من الجنود وهی محکمة لا ناسخ فیها ولا
بصیرة فی السماء والطارق هی مکیة اتفاقاً وسمیت بما بدا اولها
وجل المقصود بها القسم علی حفظ حال الانسان والاخبار عن ابتداء
امره وانتهائه وکشف الاسرار یوم الجزاء والقسم بان
کلمات القرآن جزل غیر هزل لا امتراء فیها ولا تردد وان الشفاعة
حضرة الکبریاء الی خیر الانبیاء بامهال الکفار فی العذاب والبلاء
ومنسوخها آیة واحدة فمهل الکافرین **م** آیة السیف **ن** **بصیرة**
فی سبح اسم ربک الاعلی هی مکیة اجماعاً وسمیت سورة
الاعلی لکونها مفتتحها والغرض بها بیان علو الذات والصفات
وذکر الخلقة وترتیب الحیوانات والاشارة بالنبات والثمار
الی احکام النشأت والامر بتسبیح الآیات وبیان سهولة
الطاعات والجزاء بها وذل الکفار فی تلک الدرکات والتحضیض
علی الصلوة والزکوة وان فی الدنیا بقاء الخیر وفی الآخرة علو الدرجات
وهی لاحکامها لیس فیها ناسخ ولا منسوخ **بصیرة** فی الغاشیة
هی مکیة وسمیت سورة الغاشیة لذکرها فیها وجل المقصود
التخویف باظهار القیمة وکشف حال المستوجبین للعقوبة
والمستوجبین للثواب واقامة الحجة علی وجود الحق تعالی وبیان

شفعة نبينا صلى الله عليه وسلم للامة وان المرجع الى الله تعالى
فى العاقبة ومنسوخها اية واحدة لست عليهم بمصيطر م اية السيف
بصيرة والفجر هى مكية وسميت به لافتتاحها ولاحكامها لا ناسخ
فيها ولا منسوخ والمقصود الاصلى بها القسم ببزوغ الفجر و
عشر المحرم وما بعدهما اظهار الشرفهما ثم التنبيه باهلاك عاد
وثمود واضرابهما مع ما رزمت لهم دنياهم على كمال قدرة الله
تعالى ونفود امره وسرعة ذهاب الدنيا واهلها المؤثرين لها
وان البقاء مخصوص بالله جل وعلى لا غير مع ظهور تغير حال الانسان
بالتعمير الحريص عليه وعلى جميع المال ونعم الدنيا المتفاوتة فى المال
ثم بيان حال الارض فى القيمة وورود الملائكة وتاسف الانسان
يومئذ على التقصير والعصيان وتبشير المؤمن عند الموت
برد الى الرحمة والرضوان ودخول الجنان وسورة محكمة
بصيرة فى لا اقسم بهذا البلد هى مكية وسميت سورة البلد
لمفتتحها وسورة العقبة لقوله فلا اقتحم العقبة ومعظم المقصود
بها اظهار شرف مكة بالقسم وبيان بطور الانسان و
وقوعه فى المشاق والالات وتنبيهه على ان الله تعالى
ببالغ حكمته اوجد معه ما يسلكه الى طريق الخير وتجنب جهة
الشر على سبيل الامتنان بانواع النعم والاشارة الى تهويل
عقبة الصراط وصعوبة مسلكه مع نجاة المؤمن بعون الله تعالى منها

منها ومدحه على الوصايا بالحق والصبر والاشارة الى خلود الكفار
فى النار الموصدة ولاحكام السورة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
بصيرة فى الشمس وضحاها هى مكية وسميت بها لافتتاحها والقصد
بها اظهار انواع القسم المترادفة على الهام النفس جهة التقوى
والفجور والاخبار عن اهلاك من خاب لعدم بصارة فلاح نفسه
مع التمكن من عدم تدنسها كعاد وثمود وتخويفا لاهل مكة و
وتحذير العموم الامة وهى محكمة خالية عن الناسخ والمنسوخ
بصيرة فى والليل اذا يغشى هى مكية اجماعا وسميت به لافتتاح
والغرض بمعظمها القسم على تفاوت حال الخلق فى الاساءة
والاحسان وهدايتهم الى تدبر القران وتذهيب البعض بالعقاب
والنار وترغيب الاخرة بالجنان وحسن الدار بلزوم التقوى
والصدقة التى هى من فعال الاخيار التى هى من اعظم اسباب
اليسر للخير باصدق الاخيار واقتفاء رضى الرحمن وهى لا ناسخ
فيها ولا منسوخ بصيرة والضحى هى مكية اتفاقا وتسميتها
لمفتتحها والقصد بها اظهار ما للرسول عليه افضل الصلوة والسلام
من جليل الشرف وعظيم المنقبة ووعده فى القيمة بالشفاعة العظمى
ومنزلته عند ربه وتسليته عن الدنيا وزخارفها بتذكيره بابتداء
حالة اليتيم والفقر فاواه وهداه موصلة بعدم قهر من هو بهذا
الحال وعدم نهر السائل من الجهد والكلال محرضا له على ذكر النعمة

والتحدث بدفع النقمة ولا ناسخ فيها ولا منسوخ **بصيرة** فى الم
نشرح لك هى مكية اجماعاً وسميت بمفتتحها وقصد بها
اظهار الامتنان على نبينا صلى الله عليه وسلم بشرح الصدر
ورفع القدر والذكر وتبديل العسر باليسر وامره بالطاعة فى
فى ترقب الاجر والرغبة الى مولاه بالاقبال على ذكره والسورة
محكمة **بصيرة** والتين هى مكية وتسميتها بمفتتحها والقصد
بها القسم على خلقة الانسان ومآل الكافر الى النيران واكرام
المؤمن بالمثوبات الحسان باحكام الملك الديان ومنسوخها
اية واحدة اليس الله باحكم الحاكمين اية السيف **بصيرة**
فى اقرأ باسم ربك هى مكية وقصد بها تعليم البداية باسم الله
الكريم فى كل مهم على التعميم منبها على مبدا النعمة الايجاد من علقة
لا شقاء لها ولا اسعاد واظهار المنة على نوع الانسان
بتعليم الكتابة التى هى مبدا كل فضل وتقييد كل علم والشكاية
من غلبة طبع ذوى الطغيان بسبب الغنى المنسى
لاصناف الاحسان المنظور فى البداية بالهداية وفى
النهاية بالتقوى والنهى اذا صلى مذكراً له بانه تعالى لكل شىء
يرى ثم هدد عند عدم الانتهاء بسفع النواصى الخاطئة موبخاً
له بعدم نفع النادى وسندعى الزبانية ثم ردعه عن طاعته
امراً له بالسجود والتقرب الى الواحد المعبود ولا احكام لها لا ناسخ فيها

ولا

ولا منسوخ **بصيرة** فى انا انزلناه هى مكية مدنية عند الاكثر ين
مكية عند بعض المفسرين وسميت بها لتكرر ذكرها فيها
والغرض بها بيان شرفها بانزال القران والملائكة فيها
مبشرين للمؤمنين طول ليلتها بالفوز والسلامة الى طلوع
بزوغ ما الفجر من العلامة وهى محكمة **بصيرة** لم يكن هى مكية
ولها اسمان سورة المنفكين وسورة القيامة والقصد بها
بيان تمرد اهل الكتاب واثبات صحة احكام القران
وذكر رتب الخلق فى خدمة الرحمن والاشارة بخير البرية وشرها
لتنوع الانسان وجزائه بحسب الطاعة والعصيان وبيان
ان موعود الخائفين من خشية الرضى والرضوان وهى محكمة
لا ناسخ فيها ولا منسوخ **بصيرة** اذا زلزلت الارض هى مكية
وسميت سورة الزلزلة لافتتاحها بها وقصد بها بيان
اهوال القيمة واحوالها وذكر جزاء الطاعة وعقوبة المعصية
وذكر زنة الاعمال حتى الذرة من الخير والشر حثاً على النفع
وترك الضرر وهى محكمة **بصيرة** والعاديات وسميت
سورة العاديات لافتتاحها بها والغرض بها بيان شرف
الغزاة فى سبيل الله وذكر كفران الانسان والاخبار
باطلاع الحق تعالى على السر والاعلان وذم محبة ما هو مضمحل فان
وذكر احياء الاموات باجسادها والابدان وانه مطلع على

على الخلايق فى الطاعة والعصيان ولاحكامها لا ناسخ فيها ولا
منسوخ **بصيرة** فى القارعة هى مكية وبها سميت لافتتاحها
والقصد بها بيان هيبة العرصات وتاثيرها فى الجمادات والحيوانات
وذكر مقابلة السيآت بالحسنات والاشارة لعيش
ذوى الدرجات وبيان حال اصحاب الدركات والتهويل
بوصف النار بالجمر المشتعل باللهبات وهى محكمة **بصيرة**
فى الهاكم هى مكية وسميت سورة التكاثر لمفتتحها
والغرض بها توبيخ المقبلين على الدنيا الماهيين بجميع الاموال
للمفتخرين به والاخبار بان عاقبة الكل الموت والزوال
وان نصيب الغافلين العقوبة والنكال وجزآء المتمولين
الذل والحساب والالحاح فى السؤال وهى محكمة **بصيرة فى**
والعصر هى مكية وسميت بالعصر لمفتتحها والقصد بها
بيان خسران الكفار والفجار وذكر سعادة المؤمنين
الابرار وشرح حال المؤمنين المتواصين بالخير الصبار
وهى محكمة وقيل ان الانسان لفى خسر منسوخ بالاستثناء
بصيرة فى ويل لكل همزة هى مكية ولها اسمان سورة
الهمزة وسورة الحطمة والغرض بها بيان عقوبة المغتاب
وذم جامع الدنيا المهتم بها وتعدادها مبينا صعوبة
عقوبته وهى محكمة **بصيرة فى الم** تر كيف هى مكية وسميت

بسورة الفيل لذكره فيها والمقصود بها بيان جزآء
الاغيار والاجانب ومكرهم ورد كيدهم فى نحرهم وتسليط
غيب العقوبة عليهم وسوء عاقبة المجرمين ولو بعد حين وهى
محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **بصيرة** فى لايلاف قريش هى
مكية وسميت سورة قريش لذكرهم فيها وقصد بها اظهار المنة
على قريش وشكر الاحسان وتعريف مقدار نعمة الامان وهى
محكمة **بصيرة** ارايت هى مكية وسميت سورة الماعون
لاختتامها به والغرض بها الشكاية من الجافين على الايتام و
المساكين وذم المقصرين والمرائيين ومانعى نفع الماعون
عن الجيران والمساكين المحتاجين الحافظين له وهى محكمة **بصيرة**
فى الكافرون وهى مكية وتسميتها بالكافرون لابتدآء الخطاب
لهم فيها وسورة الدين لذكره فيها والمقشقشة قال ابو عبيد
سورتان من القران يقال لهما المقشقشتان قل هو الله احد
وقل يا ايها الكافرون تقشقشان الذنوب كما يقشقش
الهنا الجرب والمقصود بها ياس الكفار من موافقة صلى الله عليه
وسلم فى الاسلام والاعمال فى الماضى والمستقبل والحال وبيان
ان لكل احد ماهو بحاله عليه اقبال والمنسوخ منها لكم دينكم ولى دين م
انه السيف **ن بصير** اذا جاء نصر الله وهى مدنيه وسميت
سورة النصر لذكره فيها وسورة التوديع لما فيها من بيان نعى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقصد به بيان نعته

صلى الله عليه وسلم وذكر تمام نصرة الاسلام ورغبة الخلق الى
الاقبال على دين الهدى وبيان وظيفة التسبيح والاستغفار
والامر بالتوبة عند انتهاء الحال وهي محكمة لا ناسخ فيها ولا
منسوخ وجواب اذا مضمر تقديره اذا جاء نصر الله اياك
على من ناواك فقد حضر اجلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول
لما نزلت هذه السورة نعى الله تعالى الى نفسي بصيرة في تبت
وهي مكية اتفاقا وسميت سورة تبت وسورة ابي لهب
وسورة المسد لذكر ما فيها والغرض بها تهديد ابي لهب
على الجفاء والاعراض واضاعة نسبه وامره وبيان ما يبتلى به
خاصة يوم القيامة وذم امرأته بايذائها للنبي صلى الله عليه وسلم
وبيان ما هو مدخولها من سوء العاقبة تسلية له صلى الله عليه وسلم
وهي محكمة بصيرة في الاخلاص هي مكية ولها عشرون اسما
سورة التوحيد وسورة التفريد وسورة التجريد وسورة الاخلاص
وسورة النجاة وسورة الولاية وسورة نسبة الرب لما روي لكل شيء
نسبة ونسبتي قل هو وسورة المعرفة وسورة الجمال والمقشقشة
وسورة الصمد والمعوذة والاساس والمانعة والمحضرة لحضور
الملائكة لاستماعها من القاري والمنفرة لتنفر منها الشيطان
والمبراة اي من النفاق والمذكرة والشافية وسورة النور
الوارد لكل شيء نور ونور القرآن قل هو الله احد والغرض
بها اثبات الوحدانية وذكر الصمدانية وتنزيه الحق من الولد والوا

والوالد والولادة والبراءة من الشرك والشريك
في الملك والسورة محكمة بصيرة قل اعوذ برب الفلق هي
مدنية وسميت سورة الفلق لذكره فيها والقصد بها الاستعاذة
من الشرور ومن مخافة الليل الديجور ومن آفات الماكرين
ومن حسد الحاسدين وهي محكمة بصيرة قل اعوذ برب الناس
هي مدنية وسميت سورة الناس لتكرره فيها خمس مرات
والغرض بها الاعتصام بحفظ الحق تعالى وصيانته وحياطته وكنفه
والحذر والتحرز من وساوس الشيطان وتعدي الانس والجن
على نوع الانسان والاحكام منها خلت من الناسخ والمنسوخ
ثم ان الاستاذ قدس سره ذكر عقب هذا بصيرة
جعلها خاتمة في مجملات السور وعددها وعدد الاي والكلمات
والحروف والنقط وكل حرف من حروف التهجي فقال
اعلم ان عدد سور القرآن بالاتفاق مائة واربع عشرة
سورة واما عدد الايات فان صدور الامة وائمة السلف
من العلماء والقراء كانوا رحمة الله عليهم ذوي عناية شديدة
في باب القرآن وعلومه حتى لم يبق لفظ ولا معنى الا وقد بحثوا
عنه حتى الايات والكلمات والحروف والنقط بحيث حصروها
وعدوها وبين القراء في ذلك اختلاف لفظي لا حقيقي فان قراء
الكوفة عدوا مثلا والقرآن ذي الذكر اية والباقون لم يعدوها اية

وقراء الكوفة عدوا قال فالحق والحق اية والباقون لم يعدوها آية
بل جعلوا اخر الآية في عزة وشقاق اولاملأن جهنم منك
وممن تبعك منهم اجمعين وهكذا عد اهل مكة والمدينة والكوفة
والشام آخر الآية والشياطين كل بناء وغواص واهل البصرة
جعلوا آخره واخرين مقرنين في الاصفاد ولا مرية ان ما هذا
سبيله اختلاف في التسمية لا اختلاف في القران
نفسه ومن ههنا صار عد ايات القران عند بعضهم اقل
وعند بعضهم اكثر لا ان بعضهم يزيد فيه وبعضهم ينقص اذ
الزيادة في القران والنقص منه ولو نقطة كفر ونفاق على
انه غير مقدور للبشر كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون فحيث علمت هذه القاعدة الجليلة في الايات
فاطردها في سائر الكلمات والحروف فان بعض القراء عد في السماء
وفي الارض وفي خلق وامثالها كلمتين بناء على ان في كلمة والسماء
كلمة وبعضهم عدها كلمة واحدة وكذا اتفق لبعض القراء عد الحرف
المشدد بحرفين فتزيد الكمية حينئذ في البابين وتنقص على
ما قدرنا واذا تقرر ذلك فاعلم ثانيا ان عد ايات القران
كلها عند اهل الكوفة ستة الاف ومائتان وست وثلثون
اية كما اسنده مشايخ القراء وغيرهم من طريق الكسائي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال سليم عن
الامام حمزة انه عد الامام ابي عبد الرحمن السلمي وروى عبد الله بن وهب

وهب عن عبد الله بن مسعود انه قال ايات القران ستة
الاف ومائتان وثمان عشرة آية وحروفها ثلثمائة الف حرف
وستمائة حرف وسبعون حرفا بكل حرف منها عشر حسنات
لقارئ القران وعن الفضل بن عبد الجبار قال سمعت ابا معاذ
النحوي يقول القران ستة الاف اية ومائتا آية وسبع عشرة
آية وثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتا حرف
وقال صاحب الايضاح عد ايات القرآن في قول المدني الاول
ستة الآف ومائتان واربع عشرة اية واحد وعشرون
الف حرف كالعدد الذي رواه اهل الكوفة عن اهل المدينة قال
وفي قول المدينة قال وفي قول المدني الاخر ستة الآف ومائتان
وسبع عشرة آية بعدد مثليه بن وضاح قال وفي عدد زيد بن
القعقاع ستة الآف ومائتان وعشر ايات قال وعددها
عند اهل مكة ايضا ستة الآف ومائتان وعشر ايات وفي
بعض الروايات مائتان وخمس وفي بعضها واربع وعند اهل
الشام ستة الاف ومائتان وست وعشرون اية وروى
عن ابن عباس وابن سيرين انه ستة الاف ومائتان وست
عشرة آية وعن عطا بن يسار انه ستة الاف ومائة و
تسعون وسبع ايات وعن قتادة مائتان وثمان عشرة آية
قلت فمن هذه الجملة الف آية وستمائة آية في قصص الانبياء والف

ومائتان في شرايع الايمان في التوحيد والصفات والف
في ترتيب الولايات واربعمائة في الزهد واداء الامانات
ومثلها في انواع المعاملات ومائة في عدد وم العصاة ومائة
في ازراق البريات وسبعون في جهاد الكفار باخلاص
النيات وخمسون في المناسك وامور مكة وعرفات والحج
في احكام النكاح وطلاق المنكوحات ٥ واما عدد كلمات القرآن
على سبيل الاجمال بما فيه من اوايل السور كالم وحم فسبعون
الفا وسبعة الاف واربع مائة وسبع وثلثون كلمة وروى
عن عطا بعد لمطا المطابقة في الالوف مائتان وسبع وسبعون
واما عدد حروفه فثلاث مائة الف وثلث وعشرون الفا
وسبعمائة واحدى وسبعون حرفا قال صاحب الايضاح
انا بذلك ابو الحسن بن الحسين اجازة انا عبد الرحمن
محمد بن سلم ثنا وكيع بن الحسن بن عياش ثنا محمد بن ايوب
قال حسبوا حروف القرآن فيهم حميد بن قيس فعرضوا على
مجاهد وسعيد بن جبير فلم يخطئوهم وقال وكيع قال ابو عمر
حفص بن عمر حدثني ابو عمارة حمزة بن قيس عن حمزة بن
الزيات وابي حفص الخولاني انهما قالا حروف القرآن ثلثمائة
الف حرف وثلث وسبعون الف حرف ومائتان وخمسون
حرفا وقال ايضا اخبرني الحرث بن محمد عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر

عمر عن سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحرث الذماري بعد
وفاته على ما بين الوف واحدى وعشرون الف حرف ثم قال
وكيع وذكر بن سمكين عن ابي عمر عن سهل بن حماد وعن شهاب
بن شريف عن راشد ابي محمد وكان قد شهد الحجاج حين
ميز القرآن قال القرآن ستة الاف ومائة وسبع وتسعون
اية وحروفه ثلثمائة الف واحد وعشرون الف حرف ومائة
وثمانية وثمانون حرفا ثم روى بسنده عن عبد الواحد الصنعاني انه
قال ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان
وخمسون حرفا قال والقرآن ستة وسبعون الف كلمة ٥ واما
نقطه فمائة الف وخمسون الفا وستة الاف واحدى وثمانون
نقطة وجملة الفاته اربعون الفا وثمانية الاف وثمانمائة وبائه
احد عشر الفا ومايتان وتائه عشرة الاف ومائة وسبع
وتسعون وثائه الف ومائتان وستة وسبعون وجيمائه
ثلاثة الاف ومائتان وثلاث وسبعون وحائه ثلاثة الف
وتسعمائة وتسعون وخائه الفان واربع مائة وستة عشر
والدالات خمسة الاف وستمائة واثنان واربعون وذالاته
اربعة الاف وستمائة وتسع وتسعون ورائه احدى عشر
الف وسبعمائة وثلث وتسعون وزاياته الف وخمسمائة
وسبعون وسيناته خمسة الاف وثمانمائة واحد وسبعون

وشيناته الفان ومائتان وثلث وخمسون وصاداته الف
واحد وثمانون وضاداته الفان ومائتان وتسع وطاته
الفان ومائتان واربع وسبعون وظاته ثمانماية واثنان
واربعون وعيناته تسعة الاف وعشرون عيناً وغيناته
الفان ومائتان وثمان وفاته ثمانية الاف واربع مائة
وتسع وتسعون وقافاته ستة الاف وثمانماية وثلثة عشر
وكافاته عشرة الاف وثلثمائة واربع وخمسون ولاماته ثلثون
الفا وثلاثة الاف وخمسماية واثنان وعشرون وميماته
عشرون الفاً وستة الاف وخمسماية وخمس وثلثون
ونوناته عشرون الفاً وستة الاف وخمسماية وخمس وعشرون
وواواته عشرون الفاً وخمسة الاف وخمسماية وخمس وستون
وهاآته تسعة عشر الفاً وسبعون ولاآته اربعة الاف و
وتسع وتسعون وياآته عشرون الفاً وخمسة الاف و
تسعماية وتسع وقد ذكر ابو الفضائل المعيني في تفسيره
زيادة ونقصان في جميع اعداد هذه الحروف يحوج الى سرد
وتحرير فليتدبر ثم انه رحمه الله عقد عقب اتمام هذه المسلك
البديع والمقصد الرفيع لبيان مفردات القرآن الكريم
ومواقع كلمات الذكر الحكيم ابواباً ينتظم جميع حروف المعجم مرتباً
للابواب دون الكلمات على نحو منوال العلامة ابي القسم الراغب

الاصبهاني في مفرداته فانه رتب فيها الكلمات ايضاً وان زاد
عليه مواد لم يتعرض لها اصلا بحيث ان الراغب اورد في باب
الالف خمساً وستين صيغة واورد الفيروزبادي فيها
مائتين وعشرين صيغة وفي الباء الموحدة نيفا وستين مادة
واورد المجد ما يزيد على المائة وقد يزيد الراغب عليه ايضاً في بعض
الابواب قدرا وافرا فتنبه لمراعات لفظ المهم من كل منهما
ومزيده كالذي عليه العزم ان شاء الله تعالى وسيقرب
عندك بعض ذلك بما انا مبرزه الان فاقول قد سرد الفيروزبادي
في صدر باب الالف من غير رعاية ترتيب ما نعده الالاء جمع
الال ن الاضافه الامر الابد امن اومن اخمن الانزال الارض
الاتخاذ امراء الايات الى غير ذلك مما عد منه مائة مادة وسبع
مواد واورد الراغب على الترتيب اب ابى ابد ابق ابل اتى
اث اثر ومعلم جرا فلو كان في الوقت سعة وفي الحال قوة
لجهدت في استيفاء الجميع على وجه ابدع وان كان هذا
البديع ولكن العوائق في كل جهة قد تراكمت والعوايق والموانع
قد تتابعت وتفاقمت فالسعي بقدر الامكان والله تعالى هو
المستعان فلنذكر اولا ما صدره في كل باب فانه اعجب
العجاب بصيرة الالف هي كلمة على وزن فَعِل مشتقة من
الالفة ضد الوحشة وقد الفه يالفه كعلمه يعلمه الفاً بالكسر والاف

كلكتاب وهو آلف ج الالف وهي الغج الفات او الف
والايلاف في سورة قريش بشبه الاجاره بالخفارة وتاويله انهم
كانوا سكان الحرم آمنين في اسفارهم شتاءً وصيفاً
والناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن
اهل حرم الله فلا يتعرض لهم وقيل اللام لام التعجب اي اعجبوا لايلاف
قريش والف بينهما الفا اوقع الالفة والمؤلفة قلوبهم احد و
ثلثون من سادات العرب اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فالفهم واعطاهم ليرغبوا من ورائهم في الاسلام وتالف فلان
فلانا اي قاربه ووصله حتى يستميله اليه والالف والالِف
بمعنى وفي الحديث المؤمن الف مالوف وفيه للمنافقين
علامات يعرفون بها لا يشهدون المساجد الا هجراً ولا ياتون
الصلاة الا دبرا متكبرين متحيرين لا يالفون ولا يؤلفون جيف
بالليل بطل بالنهار وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥ ويقال الف عروف
الوف فانشقت الالف من الالفة لانها اصل الحروف وجملة
الكلمات واللغات متالفة منها وفي الخبر لما خلق الله القلم امره
بالسجود على اللوح فظهرت من سجدته نقطة فصارت النقطة
همزة فنظرت الى نفسها فتصاغرت وتحاقرت فلما راى الله
تعالى تواضعها مدها وطولها وصيرها مستوية مقدمة على الحروف

وجعلها

وجعلها مفتتح اسمه جل ثناؤه وبها انتظام جميع اللغات ثم
جعل القلم يجري وينطق بحرف حرف الى تمام تسعة وعشرين
فالفت منها الكلمات الى يوم القيمة والالف من العدد وسمي
به لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد اربعة احاد وعشرات
ومئين والوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده
يكون مكرراً والالف في القران ولغة العرب ترد على نحو من
اربعين وجها ١ حرف تهج هوائي يظهر من الجوف مخرجه
قريب من مخرج العين والنسبة اليه الفي وجمع الفون
على قياس حلفون والفات على قياس حلفات والالف
الحقيقي هي الساكنة في مثل لا وما فاذا تحركت صارت همزة
واطلاق الالف على الهمزة توسع لا تحقيق وجعل الالف حرف
على قياس سائر الحروف يكون متحركاً وساكناً يسمى المتحركة
همزة والساكنة الفاً ٢ الالف اسم للواحد بحساب الجمل
في المرتبة الاولى كما ان الباء اسم للاثنين ٣ الف العجز و
الضرورة فان بعض الناس تقول للعين اين وللعيب
أيب ٤ الالف المكرره في مثل رات ترا يسا ٥ الالف
الاصلي كالف امر وسال وقرا ٦ الف الوصل كابن و
ابنه ٧ الف القطع كاب وام وابل في الاسماء واكرم و
اعلم في الافعال ٨ الف القصر او هي الفاصلة بين واو الجمع

وواو العطف نحو امنوا وكفروا وكذبوا ٩ الف الاستفهام
نحو اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون الله اذن لكم ام على الله
تفترون ١٠ الف الترنم وقولي ان اصبت لقد اصابا ١١
١١ الف نداء القريب يا آدم يا ابراهيم يارب ١٢ الف
الندبه ويكون في حال الوصل مفرده وفي الوقف مقترنة بها
نحو وازيداه ويا زيدا رحمك الله ١٣ الف الاخبار عن نفس
المتكلم نحو اعوذ بالله واعلم من الله ١٤ الف الاتباع موافقة
لفواصل الايات او القوافي في الابيات نحو اضلونا السبيلا
واطعنا الرسولا وتعدينا لا يعلمنا فنجهل فوق جهل
الجاهلينا ١٥ الف التانيث مقصورة كحبلى وبشرى
وممدودة حمراء وصفراء ١٦ الف التثنية كالزيدان في
الاسماء ويكران في الافعال قال الله تعالى وآخران يقومان
مقامهما ١٧ الف الجمع نحو وان المساجد لله ومسلمات
وقانتات ١٨ الف التعجب نحو فما اصبرهم على النار
اسمع بهم وابصر ١٩ الف الفرق بين الف الجمع
قبل نون التاكيد المنقلبة في جماعة النساء نحو اضربناه
٢٠ الف الاشارة للحاضر نحو هذان وهاتان وذا
والمخاطب نحو ذاك وذلك ٢١ الف العوض في ابن
واسم اذ الاصل ابنو وسمو فلما حذفت الواو عوض الالف

٢٢ الف اللين نحو صباح ومصباح في الاسماء وصالح
ويصالح في الافعال ٢٣ الف المبدلة من يا او واو نحو قال
وكال او من نون خفيفة نحو لنسفعن في الوقف على لنسفعن
او من حرف يكون في مقدمته حرف من جنسه نحو تقضي
في تقضض وقد خاب من دسيها اي دسسها ٢٤ الالف
الزائدة اما في اول الكلمة نحو احمر واكرم فان الاصل حمر
وكرم واما في ثانيها نحو سالم وعالم واما في ثالثها نحو كتاب
وعتاب واما في رابعها نحو فرصاد وشمالك واما في خا مسها
نحو شنقرى واما في سادسها نحو قبعثرى ٢٥ الف
التعريف نحو الرجل الغلام ٢٦ الف تعديد النعم
نحو الم يجدك يتيما فاوى الم نشرح لك صدرك ٢٧
الف التحقيق ويكون مقترنة بما في صدر الكلام نحو اما
ان فلانا فعل كذا ٢٨ الف التنبيه ويكون مقترنة
بلا نحو الا لله الدين الخالص ٢٩ الف التوبيخ كالم اعهد
٣٠ الف التعدية نحو اجلسته واقعدته ٣١ الف
التسوية نحو سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم ٣٢
الف الاعراب في الاسماء الستة حال النصب نحو رايت
اخاك واباك ٣٣ الف الايجاب نحو الست بربكم
الستم خير من ركب المطايا ٣٤ الف التفخيم كصلاة

وعقراب في تفخيم الكلكال والعقراب كما قال الراجز اعوذ
بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب ٣٥ الف
الكافية وهي التي يكتفى بها عن الكلمة نحو الم ٣٦ الف
الادوات نحو اِن واَن واِن واُن ٣٧ الالف اللغوي
كما قال الخليل الالف الرجل الفرد كقول الشاعر ° هنالك
انت لاالف مهين ° كانك في الرعا اسد زئير ° وقال
صاحب العباب الالف الرجل العزب ٣٨ الالف
المجهولة وهي كل الف اتي بها لاشباع الفتحة في الاسم والفعل
٤٠ الف التغاني بان يقول مثلا ان عمر ثم يرتج عليه
من الكلام ثم اعلم ان اصول الالفات ثلثة ويتبعها
البواقي اصلية كاخذ وقطعية كاحمد واحسن ووصلية نا
كاستخرج واستوفى **بصيره في الباء الموحدة** قد وردت
في القران وفي كلام على عدة وجوه ١ حرف تهج ومخرجها
من انطباق الشفتين بقرب مخرج الفاء تمد وتقصر والنسبة
اليها باوي وبائي وبيبت باء حسنة وحسنا وجمع المقصور
ابواكادواء وجمع الممدود باات كحالات ٢ اسم لعدد
اثنين في حساب الجمل ٣ الباء الاصلي كباء برك اوكبر
او ركب ٤ الالصاق حقيقة كامسكت بيد زيد ومجازا
كمررت به ٥ للتعدية كذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب

ويقف قايلا ان عمرا
فيمدها منتظرا لما يفتح عليه

لذهب بسمعهم وابصارهم ٦ السببية كقوله فكلا اخذنا بذنبه
ومنه لن يدخل الجنة احد بعمله ٧ الاستعانة كباء بسم الله
ونجرت بالقدوم وكتبت بالقلم ٨ العوض كبيمن يتق اي
به فرادها عوضا عنه ٩ المصاحبة كاهبط بسلام وقد دخلوا
بالكفر فسبح بحمد ربك سبحانك اللهم وبحمدك ١٠ المقابلة
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ١١ المجاوزة فاسأل به خبيرا
يوم تشقق السماء بالغمام السماء منفطر به ١٢ باء الغاية
بمعنى الى وقد احسن بي ١٣ باء البدل حسب لهم به قوما
١٤ الاستعلاء بمعنى على من ان تامنه بقنطار واذا
مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم لو تسوى
بهم الارض زيد بالسطح ١٥ التبعيض عينا يشرب بها
عباد الله اي منها وشربت بماء البحر ١٦ باء القسم اقسم بالله
١٧ باء التعليل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ١٨ الظرفية
لقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر ١٩ الباء الداخلة على الاسم
لافادة السببية كلقيت بزيد الاسد ورايت بعمرو القمر
والصحيح انها للسببية ٢٠ التعليل كقول الشاعر
ولئن حرث لا تخير حوابا بهما قد ترى وانت خطيب ٢١
الزايدة وهي الموكدة تزاد في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا
واحسن بزيد اصله حسن زيد ومنه كفى بالمرء كذبا ان

يحدث

لكل ما سمع وللضرورة كقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة
وفى الشعر منه كثير وفى مفعول ما يتعدى لا اسن فى المبتدا كقوله
تعالى بايكم المفتون بحسبك درهم وجئت فاذا بزيد وفى الخبر نحو و
ما الله بغافل عما تعملون جز آسيه بمثلها ومنعكها بشى يستطاع
وفى الحال المنفى عاملها نحو فما رجعت بخائبة ركاب وليس بذر
سيف وليس بحالح فى توكيد النفس والعين نحو يتربصن بانفسهن
ومن اقسامها المبدله لمكة وبكة ولازم ولازب ومنها الباء المكررة
فى رب وكبره ومكبره ومنها بالاستقامة نحو امنا بربنا اى استقمنا
فاستمسك بالذى اوحى اليك ومنها بالتعيين وتكون متضمنة
لزيادة العلم نحو قل اتعلمون الله بدينكم ومنها الباء اللغوى وهو
الرجل الشبق والباء ايضا النكاح وكذا المياه والباه بصيره
فى التاء المثناة فوق هى من الحروف المتهجى بها المثوبة من جوار
مخرج الطاء تمد وتقصر والنسبة الى الممدودة تائى والى المقصورة
تاوى ثم جمعه ابواكداأدداد وقصيدة تائية تنويه وتنيت
تا حسنة والتاء المفردة محركة فى اوايل الاسماء واواخرها وفى
اواخرها وفى اواخر الافعال والمحركة فى اوايل الاسماء حرف جر
للقسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا ترى ورب
الكعبة وتا الرحمن والمحرك فى اواخرها حرف خطاب كانت
والمحرك فى اواخر الافعال ضمير كقمت والساكنة فى اواخرها علامة

علامة التانيث كقامت وربما وصلت بثم ورب والاكثر
تحريكها معها بالفتح وتاء الاسم اشارة الى المونث مثل ذه وتة
مثل ذه وكان للتشبيه والامر للجمع وتصغير تا تيا وتياك وتيالك
ويدخل عليها ها فيقال هاتا فان خوطب بها جات الكاف
فقيل تيك وتاك وتلك بكسر التاء وفتحها وهى ردية وتالك وتانك
مخففة ومشددة والجمع الاتك والاك والالك وتدخل الهاء
على تيك وتاك فيقال هاتيك وهاتاك والتاء فى حساب الجمل اربعماية
والتاء المبدلة من الواو كالتراث والوراث والتجاه والوجاه
وتاكلون التراث اكلا لما واصله الوراثة ومنها التاء المبدلة من
السين فى الطست والطس بصيرة فى الثاء المثلثة هى من حروف
الهجا اللثوى يظهر من اصول الاسنان قريب من مخرج الذال تمد
وتقصر والنسبة اليه ثائى وثاوى وثوى وقد ثنيت ثاء
حسنة ويذكر والجمع اثواء واثياء وثاءات والثاء فى حساب الجمل
بخمسماية من العدد والثاء المكررة وغث واث والثاء الكافية
هى التى يكتفى بها عن الكلمة كما يكتفى بالثاء عن الثاء والثواب ونحوه
والثاء المبدلة من الفاء كما يقال ثم فى ثم وفوم وثوم وجذف وجدث
والثاء الاصلى كثاء ثلم ومثل والثاء اللغوى كما قال الخليل الخيار من كل
شيء عندكم كما قال الشاعر اذا ما اتى ضيف وقد خلل الدجى اتيت
بثاء البر واللحم والسكر بصيرة فى الجيم هى حرف شجرى مخرجه

مفتتح الفم قريبًا من مخرج التاء تذكر ويؤنث وقد جمت جيمًا
حسنة وجمعه اجيام وجيمات وهو اسم لثلثة من اعداد الجمل
والجيم الكافية هي التي يكتفى بها عن تمام الكلمة في مثل الجلال والجار
والجنة والجنان كما قال الشاعر الا تتقين الله في جيم عاشق
له كبد حرا عليك تقطع وروي في جب عاشق والجيم المكرر في نحو
ابج هو اذا رجت الارض رجًا وجيم العجز والضرورة التي يجعلها
الهندي والجلف زايا ويكنى بها عن شعور الاصداغ كما قال
الشاعر له جيم صدغ فوق عاج مصقل كليل على شمس النهار
بموج والجيم الاصلي في نحو جرم وجم ومرج وقد تبدل من اليا المشددة
نحو اجل في ابل وعلج في علي او من يا النسبة كدارج في داري كقول
الشاعر يارب ان كنت قبلت حجتج اي حجتي والجيم اللغوي
عندهم كما قال الخليل هو الجمل المغتلم وخالفه ابو عمرو الشيباني
فقال هو الديباج وقد الف كتابًا سماه الجيم يشبهه بالديباج
في حسنه ولطافته بصيرة في الحاء المهملة هي حرف تهج تذكر
وتؤنث ومخرجها وسط الحلق قرب مخرج العين المهملة وتمد
وتقصر والنسبة اليها حائي وحاوي وحوي وتقول منه حييت
حاء حسنة حسنا والجمع احوي واحيا وحاءات وهي في حساب
الجمل اسم لعدد الثمانية والحاء الكافية هي التي يكتفى بها عن
سائر حروف الكلمة في مثل حم اشارة الى الحكمة او حكمته تعالى او

والدة عمة في مثل
ابج جح

او اسمه الحكيم وحم الامر اي قضي ومضى ما هو كاين وقد يكبر رويدغم
وتعجز عن تجويد ما الكز فيبدلو ما هاء فيقول بعضهم الهمد الله
وقد تصوت به المغنم او يدعى فيبنى على الكسر تقول حاء وعاء
في زجر الغنم ودعائه والحاء الاصلية في الكلمة نحو محمد واحمد ورحم و
مدح وقد تبدل هاء كمده في مدح والحاء اللغوية كما قال الخليل المراة
البذية اللسان السليطة بصيرة في الخاء هي من حروف التهجي
ومخرجها الحلق بقرب مخرج العين تمد وتقصر والنسبة فيه
خائي وخاوي وقد خييت خاء حسنة وتذكر وتؤنث وتجمع
على اخوا واخيا واخيا وخاءات ويسمى به عدد الثلثمائة في حساب
الجمل وقد يكتفى لها عن الخليل والاخ ونحوهما والاصلية يكون في نحو فخ
وخ وتلحق بنوع من الاصوات نحو بخ بخ حال التلذذ واخ اخ
حال التألم والتوجع وقد تبدل الخاء حاء في خمص بجرح وحمص الورم
والخاء اللغوي كما قال الخليل هو شعر العانة وما حولها بصيرة في الدال
المهملة هي من حروف التهجي ومخرجها من طرف اللسان عند مخرج
التاء يذكر ويؤنث تقول منه دولت دالًا حسنًا وحسنة
وجمع المذكر دوال كاموال والمؤنث دالات كحال وحالات وهي
في حساب الجمل اسم لعدد الاربعة ويكتفى بها عن كلمة اولها الدال
والدال مشتق من الدلالة تقول في اسم الفاعل دال دالا والدال
الاصلي في نحو دبر بدر وبرد وتبدل تاء اذا جاءت بعد ضم قوله تعالى

وكذلك يجتبيك ربك قرى فى الشاذ بجد بيك والذال اللغوى
المراة السمينة قال الخليل بصيرة فى الذال هى من حروف التهجى
كثير به ومخرجها من اصول الاسنان قرب مخرج التاء تذكر وتؤنث
وفعله من الاجوف الواوى تقول ذولت ذالا حسنة وجمعه
اذوال وذالات وهو فى حساب الجمل سبعمائة ويعبر بها عن جملة
الكلمة كما قال الشاعر وقومك ساروا بالهوان وبالذال اى الذل
وقد يعجز عن النطق بها فتبدل تارة زايا او تعكس وتوجد الاصلية
منها فى مثل ذمر ورمذ وقد تبدل ثاء تقول بلغثم فى كلامه وبلغذم و
الذال اللغوى كما قال الخليل هو عرف الديك ولم يتعرض فى الزاى الشى
سوى مفرد بصيره الزاى هى من حروف الهجاء ومخرجه قرب مخرج
الذال تمد وتقصر وتذكر وتؤنث والنسبة اليه زائى وزاوى
والجمع ازياء وازاواء وهو فى حساب الجمل اسم لعدد سبعة ويكتفى
بها عن الكلمة كما يقال ايتنك زايا اى زائرا وتبدل بالذال عند العجز
بالصاد فى قراءة بن كثير والزاى اللغوى كما قال الخليل هو الرجل الاكول
لم يصدر معدداتها بمثل ما مر ايضا بصيرة فى الشين المعجمة هى من
حروف الهجاء حرف شجرى من مفتتح الفم يجاور مخرج الجيم
تؤنث وتذكر ويقال ششت شينا حسنة وحسنا وجمعها اشيناث
وشينات وهى فى حساب الجمل اسم لعدد الثلثمائة ويكتفى بها
عن كلمة هى اولها كالشهادة والشراب وتبدلها بعض الاطفال

الاطفال سينا مهملة او تعكس وتستعمل فلا يجهولا فيقال شين
زيد وقد تبدل عن كاف الخطاب للمؤنث نحو لبش وعليش
فى بك وعليك فى لغة والاصلية منها فى مثل شعر وبشر والشين
اللغوية منها كما قال الخليل هو الرجل الشبق الكثير الوقاع وعليه
انشد اذا ما القلب تاه بحاجبيه فانت الشين تفخر
بالوقايع بصيرة فى الصاد المهملة هى حرف هجاء تظهر من طرف
اللسان جوار مخرج السين تذكر وتؤنث ويجمع على اصواد و
صادات وهو فى حساب الجمل اسم لعدد التسعين ويكتفى
عن الكلمة فى نحو ص والقرآن كهيعص المص وصاد صمد وصانع
وصادق وغيرها وتكرر فى نحو قصص وتدغم فى مثل قص وتبدلها
العاجز عن النطق بها سينا وهى اصلية فى نحو صدق وبصر وحرص
وابدالها فى مثل الصويق بالسويق لغتان وصاد فعل ماض من
الصيد والصاد اللغوى كما قال الخليل هو الديك والقدر النحاس
بصيرة فى الضاد هى حرف تهجى شجرى ومخرجها من مفتتح الفم
تذكر وتؤنث تقول ضودت ضادا حسنا وحسنة ويجمع على
اضواد وضادات وهى فى حساب الجمل اسم لعدد الثمانمائة و
يكتفى بها عن كلمة هى فيها كغيرها وتكرر وتدغم والعاجز عنها تبدلها
ظاء او دالا وتخليصها غالبا عسر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من نطق بالضاد والاصل منها فى نحو ضرب وحضر وفرض

والضاد اللغوي كما قال الخليل عندهم هو الهدهد الضعيف بصيرة
في الطاء المهملة هي حرف هجاء ومخرجه قريب من مخرج التاء
تمد وتقصر وتذكر وتؤنث والفعل منه من اللفيف المقرون
تقول طييت طاء حسنا وحسنة وجمعه اطواء وطاءات وهو
اسم في حساب الجمل لعدد تسعة وبه يكتفى عن كلمة هو فيها
ككلمة طسم ويشار الى طول الله سبحانه والعاجز يبدلها تاء
والاصلية منها يكون في مثل طلب وبطل ولبط وتبدل
من التاء في مثل اصطلح واصطبر ومن الدال في مثل انقطت
مكان انقدت والطا اللغوية عندهم كما قال الخليل هو الرجل
الكثير الوقاع وانشد واني وان قل كل المنى اعلى طا الوقاع
قوي غير عنيني بصيرة في الظاء هي ايضا من حروف التهجي
لثوي يخرج من اصول الاسنان بجوار مخرج الذال تمد وتقصر
وتذكر وتؤنث وفعلية من اللفيف المقرون تقول ظييت
ظاء حسنا وحسنة وجمعه على التذكير اظواء وعلى التانيث
ظاءات وهو اسم لعدد التسعمائة في حساب الجمل ويكتفى به
عن كلمة هو فيها كالنظام والظليم وتدغم في مثل كظ الطعام
بطنه حتى انطبق نفسه والكظة شيء يعتري الشخص من
الامتلاء والعاجز عن التلفظ بها يبدلها بصورة الذال والظاء
الاصلي في مثل ظلف ونظر ولمظ وتبدل في مثل وحفظ والظاء

الظاء اللغوي عندهم كما قال الخليل هي العجوز المشتبه ثديها
بصيرة في العين المهملة لم يصدرها بغير المفردات بصيرة
في الغين هي حرف هجاء مخرجه من اعلى الحلق بجوار مخرج الحاء
والنسبة اليه غيني والفعل غنيت غينا حسنة وحسنا
والجمع غيون واغيان وغينات وهو اسم لعدد الالف
في حساب الجمل وتبدل بالعين في يسوع بيسوع وارمغل وارمعل
والعاجز من ذي اللثغة تجعلها را كاللام يقول ما الى الاميغ من
سبيغ يريد ما الى الامير من سبيل وتكون بمعنى الغيم
والاشجار الملتفة بلا ماء وبمعنى التعشية يقال على قلبه
غين اي تغشية وتغطية وبمعنى العطش والغين الاصلي
في نحو غرق وغفر وفرغ بصيرة في الفاء المفردة حرف مهمل
قيل ناصب نحو ما تاتينا فتحدثنا وقيل جاره في قول الشاعر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع بجر مثل ويرد عاطفة وللترتيب
معنويا كقام زيد فعمرو وذكريا اعني عطف مفصل على مجمل
كقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه
وللتعقيب بحسبه كتزوج فولد له وبينهما مدة الحمل الاقل و
بمعنى خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كقوله بين
الدخول فحومل وللسببية وذلك غالبا في العاطف جمله

نحو فوكزه موسى فقضى عليه او صفة كقوله لآكلون من
شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه
من الحميم ورابطة للجواب الجملة الاسمية كقوله تعالى وان
تمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم او جملة
فعلية كالاسمية اعني التي فعلها جامد نحو ان ترني انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني ان تبدوا
الصدقات فنعما هي او فعلا انشائيا نحو ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني او يكون فعلا ناصبا لفظا او معنا اما حقيقة
نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مجازا
نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل الفعل
لحقيقة منزلة الواقع وقد تحذف ضرورة نحو من يفعل
الحسنات الله يشكرها اي فالله او لا يجوز مطلقا فان الرواية
من يفعل الخير فالرحمن يشكره او هي لغة فصيحة ومنه
ان ترك خيرا الوصية للوالدين ومنه حديث اللقطة
فان جاء صاحبها والا استمتع بها اي فاستمتع وهي
في حساب الجمل اسم لعدد الثمانين وفاء الجواب تكون
في سبع مواضع في نحو الامر كزرني فاكرمك والنهي لا
تمسوها بسوء فيأخذكم والدعاء اللهم وفقني فاشكر

فاشكرك والنفي ما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم والتمني يا ليتني
كنت معهم فافوز والاستفهام هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وفاء التخيير يكون في جواب اما
نحو فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية وفاء التاكيد تكون في الامر نحو زيد
فاكرمه وفي القسم فوربك فنحو تلك وفاء الزائدة تدخل على الماضي فقلنا
اذهبا وعلى المستقبل فتقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم
وقد تبدل عن الياء نحو فم في يم وفوم في ثوم والفاء اللغوي هو زبد البحر
بصيرة في القاف هي حرف تهج لهوي مخرجه من اللهاة بقرب مخرج
الكاف والنسبة اليه قافي والفعل منه قوفت قافا حسنا وحسنة
وجمع اقوافا وقافات وهو في حساب الجمل اسم لعدد المائة والاصلي منه في نحو
قول وقاف ولوق وقد تبدل من الكاف قال اعرابي قح وكح اي محض
خالص وقرا ابن مسعود واما اليتيم فلا تقهر ولا تكهر ويقال عند العجز
عن النطق بخالصها كال موضع قال حتى بعض العرب والترك
تقول في خادم كادم ويكتفى بها عن الكلمة في قوله تعالى ق والقرآن
وحم عسق وقال الشاعر قلت لها قفي قالت لي قاف اي وقفت وقاف
اسم الجبل المحيط بالعالم والقاف اللغوي الرجل المصلح بين القوم بصيرة
في الكاف هي حرف هجاء لهوي مخرجه من اللهاة جوار مخرج القاف والنسبة
اليه كافي والفعل منه كوفت كافا حسنا وحسنة وجمعه على المذكر اكواف
وعلى المؤنث كافات وهي في حساب الجمل اسم لعدد العشرين والاصلي منه في نحو

كبر بكبر ربك

وتقول العاجز عن اقامته من اهل الهند وغيرهم كام فى قام وبه نخاطب
المذكر انك لمن المرسلين والمؤنث ان الله اصطفاك وطهرك وللتشبيه
كعصف مأكول والتاكيد كلا اذ الاصل لا زيدت الكاف لتاكيد النفى
وللبعيد ذلك الكتاب وللتعجب ما رايت كاليوم والمزيادة ليس كمثله
وبمبدلة من القاف يقال امتك وامتق والكاف اللغوى الرجل المصلح
بين القوم **بصيرة** فى اللام هى حرف تهجى به من حروف الذلاقة مخرجه
ذلق اللسان بجوار مخرج النون وعند الحساب اسم لعدد الثلثين
والعاجز يبدلها برا فتقول لجيق فى موضع رجيق ويستعمل للقسم لتسئلون
وجوابه فو ربك لنسئلنهم وجواب ان انه لتذكرة للمتقين وللصاحبة
لان ان كل نفس لما عليها حافظ وللسو لو كنتم تملكون خزاين رحمة
ربى اذا لامسكتم لولا انتم لكنا مؤمنين وبمعنى لهان علينا وللاستعانة
للمسلمين والتيسير لانتم اشد رهبة وللفصل ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولام المدح ولنعم دار المتقين ولام الذم فلبئس مثوى المتكبرين والمنقول يدعو
لمن ضره وبمعنى عسى ان يكون ردف لكم اى ردفكم ويدخل على الضماير
كلها لك لها لهم واللام المكسورة عاملة للجر فيكون للاستحقاق كالحمد لله وللاختصاص
المنبر للخطيب والتمليك الدار لزيد وشبهه جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل
للعذارى وللتاكيد ما كان الله ليطلعكم على الغيب وبمعنى الى بان ربك اوحى لها
والموافقة لمن اقترب للناس حسابهم والموافقة لعلى يخرجون للاذقان
اى على الاذقان وتله للجبين اى على الجبين والموافقة لفى وتضع الموازين

الموازين القسط ليوم القيامة وبمعنى عند كتبته لخمس خلون وبمعنى
بعد اقم الصلوة لدلوك الشمس والموافقة لمع فلما تفرقنا كانى ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والموافقة لمن سمعت له صراخا
وللتبليغ قلت له وبمعنى عن قال الذى كفروا للذين امنوا ولام
الضرورة هى لام العاقبة ولام الحال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا ولام القسم والتعجب معا مختصا باسم الله تعالى لله
يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم تستعمل فى لله دره
ولايلاف قريش اى عجبا من الفتهم وللندا يا للماء ولام التوكيد
ما اضرب زيد لعمرو ولام التوكيد زايده نزاعة للشوى يريد الله ليبين
لكم ولام التبيين سقيا لزيد وقالت هيت لك ولام الصلة
انفذت الفا لفلان ولام التهديد فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر ولام التحدى فليأتوا بحديث مثله ولام التعجيز فليرتقوا فى
الاسباب واما العاملة للجزم فنحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى
واللام الغير العاملة فسبع لام الابتداء نحو وان ربك ليحكم بينهم و
لام الجواب لو تزيلوا لعذبنا ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض والله لقد اثرك الله علينا واللام الداخلة على
اداة الشرط ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولام التعريف واللاحقة
لاسماء الاشارة كما فى ملك واللام اللغوى هى الشخص **بصيرة**
فى الميم هى حرف شفوى من حروف الهجاء يظهر من انطباق الشفتين

بقرب مخرج الياء والنسبة اليه ميمي وفعله ميمت ميماً حسناً
وحسنه وجمعه على التذكير امبام وعلى التانيث ميمات وميم
وهي في حساب الجمل اسم للاربعين من العدد والميم الكافية عن
الكلمة في نحو حم والزائدة في اول الكلمة كمضرب او وسطها كدلمص
و دماوص واو اخرها كزرقم وستهم وتبدل من الواو في نحو فم اذ الاصل
فوه بدليل جمعه على افواه ومن النون كالبنام في البنان والميم اللغوي
هو الخمر يكنى به عنه بصيرة في النون وهي حرف هجاء ومخرجه قرب
مخرج اللام يونث ويذكر والنسبة اليها نوني وقد نونيت نوناً
حسناً وحسنه وجمعه انوان ونونات وهو اسم لعدد الخمسين
في الجمل ويكتفى بها عن الكلمة نحو ن والقلم ونون التنوين في نحو
رجل وبنى لا صورة لها في الخط الا في كاين وجمع السلامة تكون
مفتوح النون ابداً ان كنتم صادقين ايها المومنون وجمع التكسير
معرب نحو اخوان وجيوان ويستعمل للمطاوعة في الفعل نحو
فانسلخ الاشهر الحرم فانفجرت فانفلق ونون الاستقبال نحو
انا نحن نزلنا الذكر ونون الزيادة تكون في الاول نحن نعلمهم
وفي الثاني نحو عنبس ومندل وفي الثالث نحو جحنفل وغضنفر الى
الرابع كفرنجلانه وتبدل النون من الهمزة في نحو صغاني وهو
نسبة الى صنعا والنون اللغوية عندهم كما قال الخليل هي الدواة وجمع
نونة الذقن وشفرة السيف والحوت وفي الحديث وسموا نونته

يعني

يعني نونة الذقن بصيرة في الواو وهي حرف تهجي شفوي لان
يحصل من انطباق الشفتين جوار مخرج الفاء والنسبة اليه واوي
والفعل واويت واواً حسناً وحسنه والاصل الواو لكن لما اجتمعت
اربع واوات متوالية استثقلوها فقلبوا الواو للاستنثاق كالذين
كفروا وصدوا والمفتحة فلما ذهبوا واجمعوا والزايدة في نحو كوثر وكوكب
وعجوز وقلنسوة وعروس وتبدل من الهمزة اذا كان ما قبلها مضموماً
نحو رايت وباك ومن الالف نحو ضوارب اووا والثمانية في
وثامنهم كلبهم ثيبات وابكاراً وفتحت ابوابها وبمعنى او في ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله وبمعنى اذ نحو لقيتك وانت شاب
وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي اخطاتهم وواو الفصل ومنك
ومن نوح ونخل ورمان من كان عدو الله وملائكته وجبريل و
ميكال وللتاكيد والتقرير اولم ينظروا اولم ينظروا اولم يسيروا
في الارض وللتكرار حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
او صلة الا ولها كتاب معلوم ولمطلق الجمع فيعطف الشي على
صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه وارسلنا
نوحا وابراهيم وعلى لاحقه وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك
فاذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاث معان وكونه للمعية
راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز ان يكون بين متعاطفيها
تراخ او تعاقب نحو انا رادوه او الاباحة كجالس الحسن وابن

سيرين

اى احدهما او التخيير وقالوا انات فاخترلها الصبر والبكاء في
معان آخر تعرف من مظانها **بصيرة** في الهاء هى من حروف الهجى و
مخرجها من اقصى الحلق جوار مخرج الالف تمد وتقصر والنسبه
اليها هائى وهاوى وهوى والفعل منه هييت هاء حسنة ويجمع
على اهياء واهواء وهاءات كادواء وادواء وداءات وهو في حساب
الجمل اسم لعدد الخمسة الاصلية تقع في اول الكلمة كهبط او وسطها
كسهل او آخرها كوجه ويكتفى بها عن الكلمة كطه وكهيعص وتا المذكر
يستعمل للمبالغة كعلامة ونسابه وخليفة لا الهاء التانيث
كفاطمة ويستعمل للواحدة نحو حمامة وعمامة وللجمع نحو ابنية وافنيه
وتشبه للموث كغرفه وظلمة او للمرة كجلسة وسجدة او للحال
والهيئة نحو قعدة او للمصدر نحو رحمة وكرامه او للعوض كعده وزنه
او للمصدر على زنة فاعلة كلا تسمع فيها لاغية ليس لها من دون الله
كاشفة ولا تزال تطلع على خائنة اى لغو وكشف وخيانة وهاء
الكناية نحو هو وهى هو الله الخالق وما هى بعورة كلا انها لظى ان
كان هذا هو الحق ويستعمل للاستبعاد كهيهات او استرذاله
نحو ايه او الانكفاف نحو ايها اى كف او التخصيص ويها او للدعاء
هاؤم اقرؤا او للا[illegible]آء نحو هاتها او للاعطاء كهاك او الاستعجال
نحو هلا وحيهلا او المنازعة نحو هلم او التوجع نحو آه واوه اوه
للتعجب نحو واه وماه او للاشارة الى المكان القريب نحو هنا

هنا وههنا او البعيد نحو هناك او الى الشخص الحاضر نحو هذا وهذه
وهما مزيدتان للتنبيه وتبدل عن الياء كهذه في هذى او من
الهمزة نحو هياك واياك وهبرته وابرته وهرقت الماء وارقته
ومهتمن ومؤتمن او من الالف نحو انه في انا ولمه في لما وهنه في هنا
وهاء الاستراحة نحو وما ادريك ماهيه ما اغنى عنى ماليه هلك عنى
سلطانيه وهاء النداء نحو ايا زيد وهيا زيد وهاء الامر نحو قه وشه
وعه فبهداهم اقتده وهاء الزجر ها انتم هؤلاء تحبون اولاء تحبونهم
ها انتم هؤلاء حاججتم والهاء اللغوى عندهم كما قال الخليل بياض في
وجه الظبى **بصيرة** في حرف الياء الاخيرة هى حرف تهج مخرجه من
مفتتح الفم بجوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائى وياوى ويوى
والفعل منه يايبت ياء حسنا وحسنة والاصل ييبت اجتمع اربع
ياءات متوالية فقلبوا اليائين المتوسطتين الفا وهمزة طلبا للتخفيف
وهى في حساب الجمل اسم لعدد العشرة وبها يكتفى عن الكلمة نحو
يس فالياء عن اليمن والسين عن السيادة وكذا غيرها وتزاد
في اول الكلمة كيعسوب وتريع او ثانيها كحيدر وصيقل او ثالثها
كحنطب وخطير او رابعها كقنديل ومنديل او خامسها كخندريس
وعنتريس وتبدل من الف كحملاق في حمليق او ياء كثعالى في ثعالب
او ثاء كالثالى في الثالث او راء كقيراط في قراط او سين كخامى
في خامس وسادى في سادس او صاد كقصيت اظفارى في

• فی قصصت او ضاد کیقضی الباذی ای یقضقض او من عین
کعفاوی فی صفادع او من کاف کمکالی فی جمیع مکول او من لام
کاملیت فی املت او میم کدیماس فی دماس او من نون
کدینار فی دنار او منزوا و کمیزان فی موزان او تاء کهدیت الجر
فی دهدهته والیاء اللغوی کما قال الخلیل الیغده الحسنا وانشد
یتمت یا الحی حین رایتها • تضی کبدر طالع • لیلة البدر •

ثم ان الاستاد نور قبره اعقب ذلک بباب تتمة
الثلاثین عقده لبصایر الانبیاء علیهم السلام ثم بصایر
فی اعداد الدین المذکورین فی القران مبتدا نبینا محمد صلی الله علیه وسلم
مختتما بمریم علیها السلام وعدتهم ٣٩ بنوع تلخیص بصیرة
مختصر فی ذکر سید الاولین والاخرین محمد حبیب رب العالمین
نقلا عن العینی فی تفسیره ان الله لما اراد ایجاد محمد صلی الله علیه وسلم
من معدن الشرف اوقف جوهرة ذاته فی مائة مقام من مقامات
العز ثم جلاه علی خلقه ودعاه بمائة اسم شریف ضمنها کتابه
المنیف وحلاه بمائة معجزة وخلع علیه فی الدارین من المواهب
العلمیة والمراتب العرفانیة ما لا یعد ولا یحصی ولا یوصف
ولا یستقصی وقد قرن اسمه باسمه العظیم فی خمسین مقاما
واقسم به بخمسین عنوانا وحلی ظاهره بخمسین حلیة وقلبه بمثلها
فالمائة مقام تنوعت الی اثنی عشر حجابا واربعین بحرا وخمسین حلیا

حلیا کما روی عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال خلق الله قبل
خلق العالم اثنی عشر حجابا اولها حجاب الارادة واوقف
فیه نور محمد صلی الله علیه وسلم اثنی عشر الف سنة یسبح فیه
بسبحان عالم السر واخفی ثم نقله الی حجاب المشیة فاوقفه
مسبحا فیه احدی عشر الف سنة سبحان الرفیع الاعلی
ثم نقله الی حجاب الرحمة فبقی فیه کذلک عشرة الاف سنة
بسبحان الله وتعالی الاان عددها یتفاوت الف سنة
ثم اخرجه کما قال ابن الحجة وعرضه علی اربعین بحرا اعنی بحر العظمة
وبحر العزة وبحر القدرة وهلم جرا فتحلی بحلاها قال ثم انتفض
انتفاضه فانفصل منه مائة الف قطرة واربع وعشرون
الف قطرة خلق الله تعالی من کل قطرة منها روح نبی من انبیائه
ثم نقل الله سبحانه ذلک النور الی العناصر الاربع ثم نقله
الی صلب آدم علیه الصلوة والسلام ثم الی صلب شیث ثم انوش
ثم قینان ثم مهلائیل ثم الی یرد ثم الی خنوخ او اخنوخ وهو
ادریس علیه السلام ثم الی متوشلخ ثم لمک او لامک ثم الی نوح
علیه السلام ثم سام ثم ارفخشد او الفخشد ثم اراغوا وارعونه
ثم الی عابر او عیبر ثم شالح ثم اسوع ثم الی ناحور ثم تارح
ثم سروج ثم الی آزره ثم الی ابرهیم ثم اسمعیل ثم قیذان
ثم الی حمل ثم نبت ثم الی یشجب ثم یعرب ثم ادد ثم آد

ادیاز

ثم عدنان جد العرب المصحح اليه النسب ثم الى معد ثم نزار ثم
مضر ثم الياس ثم هميسع ثم طابخة ثم مدركة ثم خزيمة ثم كنانة
ثم النضر واسمه قيس وقيل انه قريش ثم مالك ثم فهر ثم الى غالب
ثم لوي ثم كعب ثم مرة ثم كلاب ثم قصي واسمه زيد ويدعى
مجمعا ثم الى عبد مناف واسمه المغيرة ثم الى هاشم ثم
عبد المطلب واسمه شيبة الحمد ثم الى عبد الله ثم الى ضياء
العالم وانس الوجود محمد افديه من سيد يستعبد العالم من
فطنته آدم لو صور في حسنه لما زهي ابليس من سجدته لو ان
يعقوب راى وجهه اسلاه عن يوسف في غيبته امتحن الله به
خلقه فالنار والجنة في قبضته ثم ساق الاسماء المشار اليها في
القران مضابرا على تتميمها ما يه لكن في بعضها بعد وغموض كالليث
باعلم بالشاكرين في تسميته شاكر وربك يخلق ما يشاء و
يختار في تسميته مختار واما الذين سعدوا في تسميته محمد
بسعيد وبانسان بقوله ام يحسدون الناس الى غير ذلك
فاعرضنا عن سردها مع ما هناك من زيادة التمحل في اكثر منه
خمسين موضعا التي اقسم الله تعالى به فيها وكذا المقترنة باسمه
ولا يمتاز فان قدره اجل من ذلك غير ان الامور التوقيفية
ان تستند الى ما بينته وتظهر وجهها فلا فائدة في ذكرها كما قيل سيما
قد اثبت الاكابر الحفاظ في هذا الباب ما به غنى واعتماد من الناس

من الناس بين الناس ما سار سائر • اجل واعلى همة من محمد
وما وطئت رجلان هامة ارضنا • اعز واعلى همة من محمد
وما حملت من ناقة فوق كورها • اسد واوفى ذمة من محمد
وما من امام ام بالناس برهة • ابر وارعى امة من محمد

بصيرة في ذكر آدم عليه السلام وسمى خليفة وبشرا وانسان
وابا البشر فادم مشتق من الادمة وهو بياض اللون او بين
البياض والسواد كلون الحنطة او من اديم الارض وهو وجهها
الظاهر واما خليفة فبقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة والخليفة
والخليف من تخلف من تقدمه وكان آدم قد خلف على الجان
الذين سكنوا الارض قبله او لكونه نائب مناب ملائكة السماء
واما بشر فلقوله تعالى اني خالق بشرا من طين ولمباشرته عظائم
الامور او لما كان في وجهه من غاية البشر والطلاقة والبشاشة
واما انسان فلانه يجنسه والان من اجتمع فيه انسه
بالغير وانس الغير به او الاشتقاق من النوس وهو الحركة
لزيادة حركاته وكثرتها فيما يتحراه او من الايناس وهو الابصار
لما اجتمع فيه من البصر الظاهر وبصيرة الباطن فيرى رشده
ويصل اليه وقد اكرمه الله سبحانه بما لم يتفق لغيره من
اسجاد الملائكة له وتعليم ساير العلوم والمعارف لغيره واسكانه
واسكانه جنته وتخليقه بيد قدرته من غير نطفة وتوليد وجعله

داود في

ابا لجميع انبيائه وسائر خلقه الى غير ذلك وان طرا ما طرا
وفي بعض الاثار انه قيل له كيف وجدت نفسك عند الزلة
قال كرجل انكسرت اعضاؤه فلم يبق فيه مفصل مع مفصل
قيل له فكيف وجدتها عند الخروج من الجنة قال كان الموت
اهون علي من ذلك وقد ذكره الله تعالى في القران تكرارا
في عشرين موضعا ويكفيه من الشرف ما في حديث الاسرا
الواقع في الصحيح فحج ادم موسى واختلاف الايات
في بدء خلقه في بعضها من تراب وفي بعضها من طين
لازب او حما مسنون او صلصال كالفخار راجعة كما
قال ابو اسحق بن الزجاج الى اصل واحد وهو التراب الذي
هو اصل الطين فكانه سبحانه اعلمنا انه خلق من تراب
جعل ثم انتقل فصار كالحماء المسنون ثم انتقل فصار صلصالا
كالفخار ومن لطيف ابحاث الثعالبي في قوله تعالى حكاية عن
ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين ان الحكماء قالوا
خطا عدو الله في تفضيله النار على الطين لان الطين افضل
من النار لوجوه احدها ان من جوهره الرزانة والسكون
والوقار والاتضاع والصبر والاناءة وهذه السمات هي
سبب توبة آدم حين اذعن وتضرع فقوبل بالعفو
والمغفرة والاجتباء والهداية بخلاف النار فان من جوهرها

لخفة والحدة والطيش وطلب الرفعة والاضطراب فكانت
سبب استكبار ابليس وتعاظمه وتعاظمه فاورثه اللعنة و
الهلاك وايضا فمن صفة الجنة ان ترابها المسك دون شيء من
ذكر النار وهي اشد انواع العذاب ولان الطين مستغن
عن النار والنار محتاجة الى مكان وهو من الطين ولان الطين
يجمع المفرق والنار يفرق المجتمع وفي صحيح مسلم ان الله تعالى
خلق ادم يوم الجمعة وفي تاريخ دمشق ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول انا اشبه الناس بابي آدم وكان ابي ابرهيم
اشبه الناس بي خلقا وخلقا عليهما السلام وفي الله له وتعليمه
ما لم يعلمه الملائكة المقربون وجعل منه نسله الانبياء والمرسلين
والعلماء والاولياء والصالحين مع قدماه كفاية واشتهر
في كتب التواريخ انه عاش الف سنة ثم مضى في لحده مثل السنة
وقد توفي بمكة ودفن بجبل ابي قبيس وحج على قدميه ستين حجة
من اقصى بلاد هند صلوات الله وسلامه عليه **بصيرة**
في ذكر نوح عليه السلام هو اسم عجمي اشتهر صرفه لسكون وسطه
وقد عدم صرفه وقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح يشهد
للمشهور وقيل هو عربي اشتق من النوح والنياحة فسمي به
لاقباله على نفسه باللوم والنوح عليها بسبب تعييبه على
صورة كلب وتقبيحه فاوحى الله تعالى اليه هل عبت الصورة

كما انشد عاش ابونا آدم
الف سنة ح

او المصور فعرف انه قد اخطا فاشتغل بذلك او بدعائه
على قومه او لنوحه عليهم تعسفاً على غرقهم من غير توبة ورجوع
الى الله وفي الخبر اذا اراد الله بعبد خيرا اقام في قلبه نايحة وقد
انشد سر في بلاد الله سياحا، وكن على نفسك نوحا
وامش بنور الله في ارضه كفى بنور الله مصباحا
وقد سمي في الذكر بثلاثين اسما وهو نوح بن لامك او لمك
كما قاله الثعلبي بن متوشلخ بن خنوخ بن يرد بن مهلاييل بن انوش
بن قينان بن شيث بن آدم عليهما السلام ارسله الله
تعالى الى قبيلة قابيل وتابعيهم من ولد شيث وكان كما قال ابن
عباس ثم بطنان من ولد آدم احديهما يسكن السهل والاخرى
تسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة واهل السهل
بالقلب فكثرت الفاحشة من اولاد قابيل بعد ان تكاثروا
بطول الزمان واكثروا الفساد فارسل الله تعالى اليهم نوحاً وهو
ابن خمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً
كما اخبر الله تعالى يدعوهم اليهم ويحذرهم من غضبه فلم ينزجروا وانما
تطاولوا في ذلك وزاد تماديهم وايذاوهم له وغيهم وتحقق عدم انقيادهم
واوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وانه لم يبق
في الارحام ولا في الاصلاب من ترجى منه الايمان سأل الله حينئذ
ودعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فامره

فامره الله حينئذ باتخاذ السفينة فقال يا رب واين الخشب
واسبابه فقال اغرس الشجر فغرس الساج حتى اتى عليه اربعون
سنة كافا عن الدعاء عليهم واعقم الله ارحامهم فلم تلد واحدة منهن
فلما ادرك الشجر امره الله تعالى بقطعه واصلاحه وتهيئته واعلمه
صناعة الفلك فجعل طولها مائتي ذراع وعرضها خمسين وسمكها
نحو السماء ثلاثين بذراع المنكب وعن ابن عباس ان طولها
ستمائة وستون ذراعاً وعرضها ثلثمائة وثلثون ذراعاً وسمكها
ثلاثة وثلثون فلما انتهت امره الله ان يحمل فيها من كل جنس من
من الحيوان زوجين حشرها الله تعالى اليه من البراري والبحار
ثم ابتدا فوران التنور الذي نبع منه الماء في قول مجاهد بالكوفة ومنها
ركب نوح السفينة وقال مقاتل بالشام من قرية يقال لها عين الوركة
بقرب بعلبك وعن ابن عباس انه كان بالهند قالوا واول ما
حمل في السفينة الذرة وآخره الحمار وجعلت السباع والدواب
في الطبقة السفلى والوحوش في الطبقة الثانية والذر والادميين
بالطبقة العليا وكان الادميون سبعة نوح وبنوه سام وحام ويافث
وزوجات بنيه او ثلاثة او عشرة او اثنان وسبعون او ثمانون
من الرجال والنساء وعن ابن عباس ان الماء ارتفع حين صارت
السفينة اعلى من جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً وطافت بمن فيها
الارض جميعاً في ستة اشهر ثم استقرت برأس الجودي اعلى جبل

بالموصل وكان ابتداء ركوبها لعشر خلون من رجب ونزوله منها
في يوم عاشوراء عاشر المحرم فبنى نوح ومن خلفه قرى بالجزيرة
ولما حضرته الوفاة واتاه السيد عزرائيل وجده في لحف خص نصفه
فيه ونصفه في الشمس فقال له يا نبي الله اطلعك الله على هذا العمر
ولم تبن لك دارًا يقيك البرد والحر فقال له من تكون خلفه
كيف يطمئن لذلك واوصى ابنه سام وكان قد ولد قبل
الطوفان بثلثمائة وتسعين سنة وكان صلوات الله عليه
اطول الانبياء عمرًا بحيث بلغ الفًا وثلثمائة سنة واوحى اليه
وهو ابن ثلثمائة وخمسون سنة وقيل لم يسلم طول الدهر من الشياطين
غير اثنين شيطان نبي الله نوح وشيطان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ومن اغرب المناصحات قول ابليس للسيد
نوح اقبل مني خمسًا فقال له انك لا تصدقني فاوحى الله اليه
ان اقبل منه فانه يصدقك فقال له قل قال اياك والكبر فما اوقعني
فيما ترى الكبر واياك والحسد فان قابيل قتل هابيل اخاه حسدًا
واياك والطمع فانما اورث آدم ما اورثه الطمع واياك
والحرص فان حوى صارت الى ما صارت بالحرص واياك
وطول الامل فان هاروت وماروت وقعا فيما وقعا فيه
بطول الامل تبصيره في ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام
هو اسم اعجمي وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهوم وابرا

اياك مع

وابراهَم وابراهِم وابرهَم وابرهُم والجمع اباره واباريه
واباره وبراهم وبراهمه وبراه ويصغر على بريه وابره و
قيل ابرهمه والاكثر المحققين على انه اسم جامد غير مشتق وقال
بعض المتكلمين انه اسم مركب من البرا والبر او البراه او الهيمان
او الوهم او الهمه فقالوا لما ابرى ابراهيم من دون الله تعالى
هام قلبه بذكر الله او لما برا من علة الذلة هم بالحلول في محلة الخلة او
لما براه الله في قالب القربة هم بصدق النية الى ملكوت الهمه
كما قيل وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب
بالخفقان فلما راني الوجد انك حاضري شهدتك موجودًا بكل
مكان ومعناه بالسريانية الاب ورهيم معناه الرحيم فمعنى
المجموع اب رحيم وقد اورد الله تعالى اسمه في القران الكريم
تصريحًا وتلويحًا في نحو خمسين موضعًا واختص بعشر مقامات باشارات
قرانيه اولها مقام الطلب المشار اليه بقوله تعالى فلما جن عليه
الليل راى كوكبًا فطلب السلوك اليه والوصلة به فقال رب ارني
الاية واخرها مقام الوراثة المشار اليه بقوله بعد طي الثمانية المنبه
عليها بايات اخر اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفًا مسلمًا وما انا من المشركين المحصل للغناء التام المسقط
للوسايط والوسائل حتى قال حسبي من سوالي علمه بحالي تامل تدري
قال المورخون هاجر الخليل من العراق الى الشام وعمره مائة وخمس وسبعون سنة

او اثنين فمات بالارض المقدسة ودفن بها وقبره ثمة مقطوع به
كقبر نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يقطع بقبر نبي على التعيين
غيرهما وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابرهيم
عليه السلام وهو بن ثمانين سنة بالقدوم وفيهما انه اول الخلايق
يكسى يوم القيمة وفي حديث الاسرآء بطوله خصوصيات
له لا نطيل بذكرها وفي الموطا عن سعيد بن المسيب كان
ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس صنف الصف
واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس
راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال الله تعالى وقار فقال
يا رب زدني وقارا زاد بن عساكر في تاريخ دمشق واول
من استحد وقلم اظفاره وفيه ايضا ولد ابراهيم عليه السلام
بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزة والصحيح انه ولد بكوثى من
ارض العراق باقليم بابل وحلوله ببرزة انما كان للصلاة فيها
حين جاء معينا للسيد لوط عليهما السلام وفي تاريخ ابن
عساكر ان ابا ابراهيم ازر كان من اهل حران وان امه
كان اسمها توناء او انوناء وان نمرود حبسه سبع سنين
ثم القاه في النار وانه كان يدعى ابا الضيفان وكان يتجر في البر
ولم تنل نار النمرود منه غير وثاقه لا طاقة بربه وان الله جل
وعلا لما قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم رجعت في الحال

في الحال شرقا وغربا ولما امر به جبريل عليهما السلام حين رمي من
المنجنيق وهو في الهوا قال له الك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك
فلا حسبي من سوالي علمه بحالي وعن علي رضي الله عنه ان البغال كانت
تتناسل فلما كانت اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابراهيم
دعا عليها فقطع الله نسلها وعن الحسن بن ابي الحسن البصري
رحمة الله عليه في قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال ابتلاه الله بالكواكب فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار
فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ولده فوجده صابرا وعن مجاهد
في قوله ضيف ابراهيم المكرمين كان اكرامهم خدمته لهم بنفسه
وفي الخبر المرفوع انه كان من اغير الناس وكان سبب وفاة
ابراهيم عليه السلام انه اتاه ملك في صورة شيخ كبير فاضافه
فكان ياكل والطعام يسيل على لحيته وصدره فقال ابراهيم
يا عبد الله ما هذا قال بلغت الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال
وكم اتى عليك قال مائتا سنة ولابراهيم يومئذ مائتا سنة
فكره الحياة كيلا يصل الى هذا الحال فمات بلا مرض وقيل مات
ابراهيم وداود وسليمان عليهم السلام فجاة وكذلك موت
بعض الصالحين تخفيف عليهم والله اعلم **بصيرة** في ذكر اسمعيل
بن ابراهيم عليهما السلام هو اعجمي وهو اول من تسمى به من بني
آدم احترازا عن تسمية امين الملائكة به او لا حقيقة صلوات الله



وسلامه عليهم اجمعين

وتكلف لاشتقاقه من سمع بل وتركيبا منه ومن ايل
وهو اسم لله عز وجل ثم قال فان كان وزنه افعاليل فمعناه
اسمعه الله امره فقام به وان كان فعاليل بناء على ان اصله
سماعيل فمعناه سمع من الله فاطاعه وكان صلى الله عليه وسلم
فيه عشر خصال لم يجتمع لغيره كونه ولد الخليل وجد الحبيب
وشريك ابيه في بناء الكعبة ولغته لغة العرب العرباء واليه
يرجع انسابهم وهو مركز نور النبي المصطفى وانقاد لامر الله
في ذبحه وامتحان ابيه اختص بحلقه وقد بناه بذبح عظيم ومن
اجل مفاخره قول نبينا عليه السلام انا ابن الذبيحين وعبد الله بن
عبد المطلب وقد مدحه الله تعالى في القرآن باثني عشر خصلة
جميلة كمستسلم وصابر وامرضي وكان يامر اهله بالصلوات
والزكوة وفي جامع البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم
وهم يتصلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا
وكان اكبر سنا من اسحق واكثر العلماء على انه هو الذبيح دون
اسحق وفي الصحيح ان اصطفى كنانة من ولد اسمعيل وظهور
بركته في نبع ماء زمزم بقدمه الشريف شهيرة وانشده

لا نستطيع لما قضاه ربنا • مما علينا اولنا تبديلا •
لقضائه نبكي ونحزن في البكا • وحزننا لا يغنيان فتيلا •
انظر خليل الله جاء مشاورا • في امر رؤيا الذبح اسمعيل •

فاستعصما واستسلما لقضائه • وعلى المهيمن عولا تعويلا •
طب يا بني الله فلا امر لحكمه • واصبر عليه واتخذه وكيلا •

بصيرة في ذكر اسحق عليه السلام هو اعجمي غير منصرف للعجمة والعلمية
السريانية وقيل هو مشتق من السحق والاسحاق الابعاد
وقد انسحق ابعد ومكان سحيق بعيد والسحق بالفتح السهك
او الدق او دونه ومسك سحيق مسحوق وقد ذكره الله تعالى
في مواضع من كتابه ووسمه بسمات جليلة اقتضت تفضيله وتشريفه
وكيف لا وهو نبي ابن نبي كريم ابن كريم عاش مائة وثمانين سنة
وقبره معروف عند قبر ابيه عليهما السلام وولد قبل اسمعيل
باربعة عشر سنة **بصيرة** في ذكر يعقوب عليه السلام كان
اسمه في الاصل اسرائيل وكلا الاسمين اعجمي غير منصرف عند الاكثرين
وان تكلف بعضهم لاشتقاقهما حيث قال ان اسرا بالسريانية
المغي والخالصة وايل بلغتهم الله فمعناه صفي الله وخالصه وقيل اسرا
معناه الاسير وايل بمعنى الال اي هو واله واقاربه انبياء وقيل
اسر من الاسر وايل اسم شيطان سمي به لانه عليه السلام كان
خادما للمسجد الاقصى او المسجد الحرام وكان يوقد سرجه للعباد
والمصلين وكان الشيطان المسمى ايل مسلطا عليها يطفيها
فلما اطلع يعقوب على ذلك رصده واسره وربطه الى سارية
حتى رآه الناس عيانا فقالوا اسرائيل اي اسر الشيطان

فخففوه وقالوا اسرايل واما يعقوب فانما سمي به لانه كان
يعقب امر الله ونواهيه فيعمل بها او لانه عاقب شيطانه او
لانه يعقب ذريته او لخروجه من بطن امه متعلقا بعقب اخيه
عيصوا كما سمي عيصوا لعصيانه بالتقدم عليه وفي الاحاديث
القدسية قال الله تعالى لو علمت شيئا ابلغ في درجة يعقوب
من الهم والحزن لابتليته به واوحى الله اليه لما اكثر البكاء على يوسف
يا يعقوب هذا على فراق الولد فكيف بكاؤك على فراق الواحد
الاحد ولما قدم عليه المبشر ببقاء يوسف ولقائه قال له على اي دين
هو قال على دين الاسلام قال الآن تمت النعمة وكان يعقوب
حفيد الخليل وولد الذبيح وولد الصديق ومقدم الاسباط وشيخهم
وجد انبيا بني اسرائيل وابن اخي اسمعيل ووارث جماله و
اعتكف في بيت الاحزان اربعين سنة او سبعين واستنشق
ريح يوسف من مسافة ثمانين سنة وقد ذكره الله في القرآن
بخصال مادحة وسمات رائحة بصيرة في ذكر يوسف عليه السلام
هو اسم اعجمي غير منصرف وقيل مشتق من الاسف فيوسف
بكسر السين يفعل من الاسف اذا حزن واهتم واغضب
كانه اسيف اباه بفراقه اياه وبفتحها لما ان اخوته احزنوه
بمفارقة ابيه او بتفريق الله تعالى بحكمته بينه وبين ابيه
وقيل اصله ياسف بفتح السين والياء يفعل من الاسف لانه

لانه اسف في الغربة والحكمة وروي عن بعض في عالم الذر فيها
تفاصيل بهائه وكثرة جماله ورؤية آدم له هناك واقباله عليه وضمه
اليه الله اعلم بصحتها بل ورودها وليس ابتلاء يعقوب ويوسف
عليهما السلام باول محنة وقعت في باب الفراق بل ابتلي
قبلهما آدم بفراق الجنة ونعيمها ونوح بفراق ولده كنعان وابتلي
بعدهما موسى بفراق امه ويونس بفراق قومه وسليمان بفراق ملكه
ونبينا عليه وعليهم الصلوة والسلام بفراق حرم الله وفراق اهله
مع ما في ضمن ذلك من المحن لكل منهم كما هو سنة الله في انبيائه
والداب في خواصه واصفيائه رزقنا الله من مددهم ووفقنا
لسننهم واول من سماه بهذا الاسم ابونا آدم على ما روي
في ذلك الآثار بعد ان اعلمه الله بانه ابنه المحسود من اخوته الملطوف
به في بليته قائلا له يا بني لا تأسف وقد قيل ان يوسف ورث
الجمال من اسحق واسحق ورثه من امه سارة وسارة ورثته
من امها حوى وقال كعب ابن الاحبار قسم الجمال عشرة اجزاء
فتسعة منها ليوسف وجزء لسائر اولاد آدم وقال صلى الله عليه وسلم
رايت يوسف ليلة الاسراء كالقمر ليلة البدر وروي اعطي يوسف
وامه شطر الحسن وروي اتاني جبريل فقال يا محمد ان البس يوسف
الجمال من نور الكرسي والبسك جمالك من نور العرش ولما قرا
فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال رحم الله يوسف

لوكنت انا لبادرت الباب وال امره بلطف الله تعالى بعد
هذه النشات والعوارض الى اعلى مقام حتى قيل ٥
• اذا ما اتاك الدهر يوما بنكبة • فاصبحت فيها فى حزن من الحزن
فلا تياس فالله ملك يوسفا • خزاينه بعد الخلاص من السجن
وقد فرق الله تعالى قصص الانبياء فى عدة اماكن من القران
وجمع تعالى قصته جميعها فى سورة واحدة وسماه فى هذه السورة
بثلثة وثلثين اسما وذكره فى خمس وعشرين موضعا من التنزيل
وامتحنه ومنحه غير ان بعضها بعيد المنزع نائى الماخذ اعرضنا
عن تفصيلها اذ لا ضرورة تدعوا اليه فليتامل كم نعمة مستورة
فى الظلام كم محنة مغمورة فى الكلام • ادم فى الجنة نال البوى •
ونائل فى الطوفان نوح سلام • يعقوب قد عوقبت
فى هجره • ببث احزان رهاين اغتمام • **بصيرة** فى ذكر ادريس
عليه السلام واسمه بالسريانية خنوخ او اخنوخ اى كثير العبادة
وادريس اعجمى وقيل مشتق من الدرس والدراسة بمعنى
القراءة سمى به لكثرة ما درس من كتب الله تعالى فانه كان يحفظ
صحف آدم وصحف شيث عن ظهر قلبه وكانت صحف ادم
٥١ صحيفة وصحف شيث عشرون صحفة وصحفه نفسه
ثلثون وكان يحفظ الجميع وانشد • العلم نفس علق انت دافره •
• من يدرس العلم لم يدرك مفاخره • فاجهد لتعلم ما قد كنت تجهله

• فاول العلم اقبال دافره • وكان ادريس صلوات الله عليه
اول من خط وخاط واخبر عن علم الهيئة والحساب واحكام النجوم
وتاثيرات الكواكب بالتابيدات السماوية والامدادات
الربانية رفع الله عنه بدعايه احساس حرارة الشمس وعبد الله
بعلوهمه حتى ملت الملائكة المقربون صحبته ودعاه الله فى التنزيل
باثنى عشر اسما مدحا وانشده •
اصدق ولا تات قط تلبيسا • ولا يرى الله منك تدليسا •
ادريس فى علمه وحكمته • بالانجم الزهر كان تقريسا •
مكانه عز عن مكانته • انزله صدقه الفراديسا •
رايه اجلاله وعزته فى • واذكر فى الكتاب ادريسا •
بصيرة فى ذكر يونس عليه السلام فيه ثلث لغات
ضم نونه وفتحه وكسره وهو علم اعجمى بمنع الصرف وقيل مشتق
على زنة مفعل من آنس يونس ايناسا بمعنى ابصر كما قال
تعالى انس من جانب الطور نارا او من الانس عند الوحشة
سمى به لانسه بطاعة الله او لانه ابصر رشده فى العبادة
قيل اوحى الله اليه ان قل لامتك يقولوا لا اله الا الله
ثم اعملوا ما شيتم وقال صلى الله عليه وسلم لا يفضلونى على
يونس بن متى وروى من قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب ودعاه الله فى القران باحدى عشر لقبا وروى

انه لما التقمه الحوت جعل يسبح الله تعالى في بطنه فقالت ملائكة
السماء يا ربنا انا نسمع صوت عبد معروف من مكان
مجهول فقال الله تعالى ذاك عبدي يونس قنط عبادي من
رحمتي فاوقعته في ظلمة البحر وبطن الحوت فكان ينوح
على نفسه في جوف الحوت ويقول رب من الجبال
انزلتني ومن بين العباد اخرجتني وفي البحار صيرتني
وببطن الحوت حبستني وبشوم الزلة ابتليتني ولئن
نجيتني من سجنك لاعبدنك عبادة لم يعبدك بها احد من
العالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وقد قيل استاثر الله وارض بالقوت ولا يسخط فقفا
موقوت • اخو الرضى صابر عن مقتة • وصاحب السخط شر
ممقوت • فكن لخير الانام راض • ولا تكن كصاحب الحوت

بصيرة في ذكر لوط عليه السلام هو اسم اعجمي مثال نوح
وهو ابن اخي ابراهيم الخليل عليهما السلام يجوز صرفه
وتركه وهو اول من تسمى به وهو لوط بن ساران بن بارح
ويقال ابن تيرح وهو ابن اخي ابراهيم الخليل عليه السلام
وقد ذكره الله تعالى في القران بعشرة اسماء وخرج لوط من
ارض العراق مع عمه ابراهيم الخليل عليهما السلام تابعا له
على دينه مهاجرين الى الشام ومعهما سارة امراة ابراهيم

وآزر ابو ابراهيم مخالفا لابراهيم في دينه مقيما على كفره الى
ان وصلوا حران فمات ازر ثمه ومضى ابراهيم ولوط وسارة
الى الشام قاصدين مصر ثم رجعوا الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين
ونزل لوط الاردن فارسله الله تعالى الى سدوم واهلها وكانوا
كفارا ياتون الفواحش كاتيان الذكران ما سبقهم بها احد من
العالمين ويتفاخرون في مجالسهم فلما طال تماديهم صح
وغيهم ولم ينزجروا دعى عليهم لوط فقال رب انصرني على القوم
المفسدين فاجاب الله دعاءه وبعث جبريل وميكائيل و
اسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشارة ابراهيم بالولد
فاقبلوا عليه في صورة رجال مردحسان فنزلوا على ابراهيم
ضيفا نا مبشرين له باسحق ويعقوب فلما اتى ال لوط العذاب
سحرا اقتلع جبريل قراهم الاربع رافعا لها على جناحه بين السماء
والارض بحيث سمع اهل سماء الدنيا نباح كلابهم وصياح ديوكهم
وقلبها جعل عاليها سافلها كما حكاه الله وهلكت امراة لوط مع
الهالكين قال ابو بكر بن عياش استغنت رجالهم برجالهم و
نساؤهم بنسائهم فكان عليهم من العذاب ما كان كما قيل
طهر فوادك واختصنه محوطا لا تمنحنه قاذورة وقنوطا ان
الذين استبدلوا من طيب خبثا راوا في اثر ذاك ضيوطا بحجارة
منضودة ومشومة الله امطرها فقد سقوطا جعلت اعالي
دارهم كاسافلها وابادحضراهم ونجا لوط **بصيرة**

في ذكر شعيب عليه السلام هو شعيب بن يثرون وقال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكيل من التنزيل ودعاه الله باربعة عشر
اسما وتصريح اسمه في مواضع ولم يتفق بعد نبينا المصطفى
افصح ولا ابلغ من شعيب وقد قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصته في سورة هود وما كان بينه وبين قومه متدبرا مواقع
تذكره لقومه حتى قال رحم الله اخي شعيبا ذاك خطيب الانبياء
فانه كان يحسن مراجعة قومه كما قال بعضهم افصح ان الفصاحة

افصح ان الفصاحة خير خل • فكلف حولها سيف وسب
فما في مبتداه عمر وعي • ولا في المنتهى شك وريب
حديث جاءنا حسن صحيح • رواه عن الرسول لنا حبيب
فقال لقوله لما تلاه • خطيب الانبياء اخي شعيب

بصيرة في ذكر ايوب عليه السلام هو اسم اعجمي غير منصرف
وقيل بل هو عربي من اب يؤب اوبا وايابا فهو آيب
واواب بمعنى الرجاع الى الحق في جميع احواله محنة ومحبة وبلاء
وشدة ورخاء والى الله تعالى في ساير اموره وفي الصحيح بينا
ايوب يغتسل عريانا خر عليه من جراد فجعل يحثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لي عن بركتك وقد ناجى ربه فقال يا رب ما رايت جايعا
الا اطعمته ولا عريانا الا كسوته فلم ابتليتني فنودي صدقت ولكنك

ولكنك لو اصبحت اسيرا في يد عبد من عبيدي يحكم فيك بما يريد
لاصبحت في بلاء اشد من هذا ولكنك اصبحت في يدي وانا
ارحم الراحمين وحكي انه عليه السلام لما اشتد به البلاء قيل له الا
دعوت الله حتى يشفيك فقال قد اتى علي في الرخاء سبعون سنة
فلا صبرن في البلاء سبعون فان زاد البلاء على الرخاء دعوت
ربي حينئذ وقيل لما قدم ايوب للبلاء جسمه قدم الله تعالى في الثناء
اسمه اشارة الى ان اسماء جميع الانبياء في اثناء قصصهم
واسم ايوب في صدر قصته وقد دعا الله تعالى في القران بالصابر
فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب مع سماه جميلة
جليلة اغنى القران عن سردها وروي انه قد اوحي اليه بان هذا
البلاء قد اختاره سبعون نبيا قبلك فما اخترته الا لك فلما
اراد كشفه عنه قال آه اني مسني الضر لزوال ما اختاره الله
عنه فلذا قال بعضهم •

استصحب الصبر يوما حل منكوبا • ان كنت ذا قدرة او كنت مغلوبا
الصبر للفرج المرجو منفرج • الصبر صير امر المرء مقلوبا
يعقوب في اسف بر باد صاحبه • فالصبر جاء به اعطاه يعقوبا
ايوب في ضر ريشكوا معوقه • اشفى عليه الشفا فانتاب ايوبا

وكان ايوب ببلاد حوران من اراضي الشام وقبره في قرية بقرب
نوى عليه مشهد عظيم ومسجد عليه قرية موقوفة على مصالحهما

بها عين جارية بمكان نزيه فيه صورة قدم في صخر قيل انه اثر
قدمه الشريف فيغتسل الناس في العين ويشربون
في اثر القدم تبركا ويقال انها المذكورة في القران وهناك
صخرة عليها اشد يقولون انه كان يستند اليها **بصيرة**
في ذكر موسى عليه السلام هو اسم معرب اصله موشا بالمعجمة وهو
اسم بالعبرية الحادث اسم للشجر سمي به لانه وجد في ماء
النيل بين الشجر الذي كان حول قصر فرعون في عين شمس
من ضواحي مصر الدانية ويعرف الآن بالمطرية بنيت بقرب
شجر البلسان الذي لا يوجد في جميع الدنيا في غير هذه
البقعة قيل انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثار ذكر موسى
في القران فقال لان الله تعالى يحبه ومن احب شيئا اكثر
من ذكره قال كعب الاخبار سمع موسى عليه السلام كلام الله
يوم الطور سوى ما سمعه قبل ذلك ثم ان الله تعالى قال له يا موسى
انما كلمتك على قدر طاقتك ولو كلمتك اعلى من هذا او اشد
لذبت وقد سماه الله تعالى وذكر في القران بتصريح وتنويها
في خمسين موضعا ولما سأل موسى ربه الرؤية اتاه من كل سماء
سبعون الف ملك وبيد كل واحد شعلة نار قائلين يا ابن
النساء الحيض تطمع في رؤية رب العزة وقال السدي لما قال
موسى رب ارني انظر اليك فاجف الله الطور نيرانا واجف

واجف النيران ملائكة واجف الملائكة برقا والبرق ظلمة والظلمة
زلزلة ونودي لن تراني وقال وهب وابن اسحق لما سأل موسى
الرؤية ارسل الصواعق والظلمة والضيا والرعد والبرق واحاط
بالجبل الذي عليه موسى مسافة اربع فراسخ من كل جانب
وامر الله تعالى ملائكة السماوات ان يعرضوا عليه فمرت به
ملائكة السماء الدنيا رافعين افواههم بالتسبيح والتقديس
باصوات عظيمة مهولة كالرعد القاصف ثم امر الله ملائكة السماء
الثانية ان اهبطوا على موسى فاعرضوا عليه كامثال الاسود
لهب بالتسبيح والتقديس ففزع من هول ما راى وما سمع
واقشعرت كل شعرة من راسه وجسده ثم ندم على مسالته
فقال لجبريل هل تنجيني مما انا فيه فقال اصبر فما شاهدته قليل
من كثير ثم امر الله ملائكة السماء الثالثة ان اهبطوا على موسى
واعرضوا عليه فهبطوا على امثال النسور لهم قصف ورجف
وسجب شديد واقوالهم بابعة للتسبيح والتقديس
كجلب الجيش العظيم الوانهم كلهب النار ففزع حتى
اشتد نفسه وايس من الحياة فقال له خير الملائكة مكانك
يا ابن عمران حتى ترى ما لا تصبر عليه ثم ملائكة الرابعة لا يشبهون
اولئك الوانهم كلهيب النار وسائر خلقهم كالثلج الابيض
اصواتهم عالية بالتسبيح والتقديس لا يعادلهم شيء من

من اصوات الدنيا فاصطكت ركبتاه وارعد قلبه واشتد
بكاؤه فقال له خير الملائكة ورئيسهم يا بن عمران اصبر لما سألت
فقليل من كثير ما رأيت ثم هبط عليه ملائكة السماء الخامسة
عليهم سبعة الوان فلم يستطع موسى ان يتبعهم بصره باصوات
لم يسمع بمثلها فامتلأ جوفه خوفاً واشتد حزنه ثم هبط
عليه وعرض عليه ملائكة السادسة في يد كل منهم كالنخلة
الطويلة نارا اشد ضوءاً من الشمس وكباسهم كلهب النار
اذا سبحوا وقد سواجادلهم من كان قبلهم من الملائكة
قائلين بشدة اصواتهم سبوح قدوس رب الملائكة
والروح رب العزة ابدا لا يموت براس كل واحد منهم اربعة
اوجه فلما راهم موسى رفع صوته معهم يسبح من غير قصد
وهو يبكي ويقول رب اذكرني ولا تنسني عندك لا ادري
القلب مما انا فيه ام لا ان خرجت احترقت وان مكثت
مت فقال له خير الملائكة اسكت يا بن عمران ان اشتد
خوفك انخلع قلبك فاصبر للذي سألت ثم امر الله تعالى
ان يحمل عرشه في ملائكة السماء السابعة فلما بدا نور
العزة انفرج الجبل من عظمة الرب تعالى ورفعت ملائكة
السموات اصواتهم جميعا يقولون سبحان الملك القدوس
رب العزة ابداً لا يموت بشدة اصوات فارتج الجبل واندك

واندك وكل شجر كانت فيه وخر العبد الضعيف موسى
صعقاً على وجهه خاليا من الروح فارسل الله برحمته الروح
فتغشاه وقلب الحجر الذي كان عليه موسى وجعله عليه
كالقبة كيلا يحترق موسى فلما اقامه الروح مثل الام فقال موسى
سبحان الله تعالى قايلا بك آمنت ربي وصدقت انه
لا يراك احد فيحيى من نظر الى ملائكتك انخلع قلبه فاني يراك
ما اعظمك انت رب الارباب وملك الملوك لا يعدلك
شيء ولا يقوم لك شيء رب تبت اليك فالحمد لك
لا شريك لك ما اعظمك وما اجلك انت رب العالمين وانشد

نادیت یا حبيبي • ارحم وكن مجيبي • واسمع من الغريب
انظر الى الهواني • بادر الى عطفا • اصبب لدى لطفا
وامنن على كشفا • في مجلس التداني • نوديت يا بن آدم
نسيت علم عالم • يا سيدي الى كم • من قهر لن تراني

بصيرة في ذكر هرون هو اسم اعجمي غير منصرف وقيل هو
معرب آرون والآرن النشاط سمي به لنشاطه بالطاعة
ثم قيل ان هرون بابدال الهمزة هاء كما قالوا في اياك هياك
وفي ابرية هبرية وقد سماه الله تعالى في القرآن تصريحا وتعريضا
بعشرة اسماء وقرن اسمه باسم اخيه موسى عليهما السلام
في عدة مواضع ولشرفه قال صلى الله عليه وسلم لابن عمه علي

انت مني بمنزلة هرون من موسى قال الثعلبي كان هرون
فصيح اللسن بين الكلام وكان اطول من موسى وموسى اسن
غير انه توفي قبل موسى فانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
اخرجه بن عساكر في تاريخ دمشق ان موسى دفن اخاه هرون
في شعب احد وفيه من حديث ابي سعيد في حديث الاسراء
ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا بهرون ونصف
لحيته بيضاء ونصفها اسود تضرب سرته من طولها قلت
يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران
وفي الصحيحين فاذا انا بهرون فرحب ودعا لي بخير

بصيرة في ذكر الخضر عليه السلام فيه لغتان فتح الخاء وكسر الضاد
وكسر الخاء وسكون الضاد وهو لقب له واسمه بليا بفتح
الباء الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة تحتية ابن ملكان
بفتح الميم وسكون اللام بن فالغ بن عابر بن شالح بن
ارفخشد بن سام بن نوح وكان ابوه من الملوك واختلف
في سبب تلقيبه بالخضر فالاكثرون على انه جلس على فروة
بيضاء اي ارض يابسة فصارت خضراء منبتة كما ورد في الصحيح
وقيل كان اذا صلى في مكان اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس
وهو صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه وقص الله تعالى
في قصته العجائب والغرائب كما في احاديث الصحيحين وغيرهما

وغيرهما واختلف في حياته ونبوته فقال الاكثرون بحياته
ووجوده بين اظهرنا واجمع الصوفية والصلاح على ذلك
ولهم على ذلك حكايات واخبار في الاجتماع والسؤال منه و
الاخذ عنه سيما في مواطن الخير ومظان الفضل والبراري
والقفار لا يحصى كما قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه
هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك
وانما شذ بانكاره بعض المحدثين قال وهو نبي واختلف
في كونه مرسلا وقال ابو القسم القشيري في رسالته لم يكن
الخضر نبيا وانما كان وليا وقال القاضي الماوردي في تفسيره
هل هو ولي وقيل هو نبي وقيل من الملائكة وفي صحيح مسلم
في حديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يحيي قال ابرهيم بن شعبان
صاحب موسى يقال ان ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر
وفي صحيح مسلم في حديث الثعلبي اختلف في الخضر هل كان
في زمن ابرهيم الخليل او بعده بقليل او كثير ثم قال هو على جميع
الاقوال معمر محجوب عن الابصار لا يموت الا في اخر الزمان
حين يرفع القران وقيل الخضر على طبع الياس عليهما السلام
انسي ملكي ارضي مستغن عن الطعام والشراب موكل بالبحار
لغوث الغرقاء وغيرهم وهو في الشريعة والعبادة على دين
امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي شهر رمضان يعتكف

يعتكف هو والياس بالمسجد الاقصى مجتمعين ويجتمعا ايضاً
يوم عرفة بالموقف مع الحاج فاجتماعهما في السنة مرتين ولما
قال لموسى هذا فراق بيني وبينك واضطر الى مفارقته قال له
موسى يا نبي الله اوصني قال له كن بساماً ولا تكن غضاباً
وكن نافعاً ولا تكن ضاراً وانتزع عن اللجاجة ولا تمش
في غير حاجة ولا تضحك من غير عجيب ولا تعير الخطائين بخطاياهم
وابك على خطيئتك يا ابن عمران **بصيرة** في الياس
عليه السلام هو اعجمي لا وجه للعربية فيه والياسين المذكورين
في الاية اشارة الى الياس واتباعه كمن قرأ آل يس لانه
يشبه بالياس بن ياسين بن فنحاص بن عيزار بن هارون
بن عمران وقيل المراد بهم آل المصطفى صلى الله عليه وسلم غير انه
ضعيف لبعد المناسبة وكان الياس من انبياء بني اسرائيل
ارسل الى قوم كانوا ببعلبك يعبدون صنماً يسمى بعلا وبلغ
قومه في ايذائه الغاية فعاقبهم الله بذلك انواعاً من العقوبات
وكانوا في ضمن ذلك يتملقون ويتوسلون اليه فيسأل
الله تعالى لهم العفو ثم يعودون ايضاً حتى ضجر الياس في امرهم
ونقض العهد فتضرع الى الله تعالى في التخلص منهم والتنصل من
مقاساتهم فاذن له في مفارقتهم وسلبه حاجة الطعام
والشراب بحيث تطبع بطبع الملائكة انتقل تابوت آدم

وصار

وصار ارضيا سماويا كاخيه الخضر وقد سماه الله تعالى
في القرآن في خمسة مواضع **بصيرة** في ذكر اليسع عليه السلام
هو اعجمي ممنوع الصرف وقيل عربي بوزن يفعل وكان
في الاصل يسعى وقيل وزنه يفعل وكان في الاصل يوسع
وقيل وزنه فعل والياء من اصل الكلمة وقيل له اليسع
لسعة علمه او لسعيه في طلب الحق وطاعته واليسع كان خليفة
الياس ولما خرج الياس عن طور الناس وسلك المسلك
الذي ارسله الله له وركب ذلك المركب ارتفع في الهواء
وعلم انه آخر عهده به آخر عهده به قال الياس بم تأمرني
وكان معه كيس فطرحه اليه فعلم انه ولي عهده فاشتغل
حينئذ بدعوة قوم الياس وقام بشرائط شرعه وقد ذكره الله
تعالى في القرآن مع جملة الانبياء فقال تعالى واليسع و
ذا الكفل كل من الصالحين **بصيرة** في ذكر ذا الكفل
واختلف في كونه نبياً او ولياً فقيل كان عبداً
صالحاً يكفل بعمل عبد صالح وقيل كان نائب نبي
فلما خرج من بين قومه وصاه بهم واقامه عليهم ووصاه
بقيام الليل وصيام النهار والعدل في الحكم بين قومه وقيل
كان نبيا ونائب نبي يدعو الخلق الى الحق ويحثهم
عليه فلما قام بذلك حق القيام وصبر على عناه

الخلق ومقاساتهم ذكره في جملة المرسلين وعده في
جملة الانبياء الصابرين فقال تعالى واسمعيل وادريس
وذا الكفل كل من الصابرين ثم ذكره مع الكمل الخيرين فقال
وذا الكفل كل من الاخيار **بصيرة** في ذكر عزير
عليه السلام هو اسم عبراني على زنة فعيل وليس بمصغرا
بل هكذا وضع على لغتهم وله اشتقاقات كثيرة عازر
وعيزر وعيزار وعازورا وكان عزير من انبياء بني
اسرائيل في زمن بخت نصر ففر منه وساح فمر على بيت
المقدس بعد ان خربه بخت نصر فتعجب من خرابه فمر على
لسانه انى يحيي هذه الله بعد موتها فقبض الله روحه
تاديبا له واحياه بعد مائة سنة فضل بحياته قوم من الجهال فسموه
ابن الله كما قال تعالى بقوله وقالت اليهود عزير ابن الله وفي
الاثر اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني
وانشد ٥ تاهب للمنية وانو خيرا ٥ فليس الله يأخذ غيرا ٥
فان الله يحيي كل شخص ٥ كما احيى بقدرته عزيرا ٥
بصيرة في ذكر طالوت هو اسم اعجمي لقب به واسمه
في الاصل ساراوقيل شاوا فقيل له طالوت لطول قامته كما هو في
اللغة العبرية وكان ملك بني اسرائيل صفيا لشمويل وخاصته
وقد زاد الله تعالى خاصة بسطه في العلم والجسم وبسبب ذلك انتقل تابوت

آدم عليه السلام الذي كان هو ميراث اسمعيل واسرائيل من
العمالقة الى بني اسرائيل واجرى الله نهر الاردن بسبب تجربة
قومه وابتلائهم واهلك الله تعالى جالوت الجابر وثلثمائة وثلثة
عشر نفرا من اصحابه واهلكهم بالقهر والقتل على يدي السيد
داود نصرة لطالوت وقد ذكره الله تعالى في موضعين من كتابه
تكرمة له فقال ان الله قد بعث طالوت ملكا ثم قال فلما فصل
طالوت بالجنود ثم قال بيانا لخاتمة امره وامر المؤمنين ونصرة
وخاتمة امر اعدائه من الكفار وهزيمتهم فهزموهم باذن الله تعالى
بصيرة في ذكر داود عليه السلام هو اسم اعجمي ممنوع الصرف
قيل معناه قصير العمر لكونه اقصر الانبياء عمرا وقيل معناه
داوى جرحه وقيل انما سمي داود لما داوى الذنوب بوده الودود
وقيل داوى ذنبه وودربه وهو ابو السيد سليمان عليهما السلام
ابن ايشا بهمزة مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة بعدها
شين معجمة ثم الف وقد تظاهرت الايات والاحاديث
الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه كما قال تعالى ولقد
آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الآيات الشهيرة
وفي الصحيحين احب الصيام الى الله صيام داود واحب
الصلوة الى الله صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى

وفي حديث ابي موسى الاشعري لو رايتني وانا استمع قراتك
البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وعند البخاري
قال صلى الله عليه وسلم خفف على داود القران فكان يامر
بدوابه فتسرج فيقروه قبل ان تسرج دوابه وكان لا
ياكل الا من عمل يده والمراد بالقران هنا الزبور وعن ابي الدرداء
عنه كان من دعاء داود اللهم اني اسئلك حبك وحب من
احبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب
الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد وكان صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر داود قال كان اعبد البشر حسنه الترمذي وعن الفضل
بن عياض قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت
لي اكن به كما كنت له ولما استشهد طالوت اعطت
بنو اسرائيل خزاين طالوت وملكوه على انفسهم وذلك
بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنو اسرائيل على
ملك الا داود وقال كعب وابن منبه كان داود احمر الوجه
سبط شعر الراس ابيض الجسم طويل اللحية فيها جعودة حسن
الصوت والخلق لم يعط احد مثل صوته ويتلذذ دون بحسن
حتى ان وحوش الصحراء وطيور الهواء وسكان الارض والسماء
كانوا يطربون لسماع صوته ويتلذذون بحسن الحانه
وخص باشيا لم يتفق لغيره كتسخير الجبال والطير للتسبيح

معه واعطاه الحكمة وفصل الخطاب قيل ور والاحكام
والمراد بفصل الخطاب قيل معرفة الاحكام او تسهيلها او
تبيين الكلام او قول اما بعد او الشهود والايمان وقوة
العبادة والمجاهدة وقوة الملك وتمكينه وقوة بدنه وشجاعة
قلبه والانة الحديد له وصنعة اللبوس الباقية الى يوم القيامة
في اقامة الجهاد في سبيل الله بصيرة
في ذكر سليمان عليه السلام هو اسم اعجمي غير منصرف وقيل
من السلامة سمي به لاستسلام اعدايه له وسلامته من
نحو ابله وحكي ان نملة قالت لاخرى اتدري لم سمي سليمان
قالت لا قالت لان سليمان معناه يا سليم ان لك
ان تتوب وسماه الله تعالى في كتابه تصريحا وتلويحا
في خمسة عشر موضعا ودعاه بنحوها ويتبع الالفاظ القرانية
في ذلك اتم من وصفها وبالجملة فقال الثعلبي في قوله تعالى وورث
سليمان داود اي في نبوته وعلمه وحكمته دون ساير اولاده
وكان لداود اثني عشر ولدا وملك سليمان الشام الى
اصطخر وقيل ملك جميع الارض كما روي عن ابن عباس رض
ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود
وبخت نصر وقال كعب وابن منبه كان سليمان ابيض جسيما
وسيما وضيا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض

ومجالس المساكين ولما ادرايه انه كان ابوه يستشيره
فى كثير من مهماته مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه وكان فرسه
ملكه مصابرا على الجهاد لا يدعه ولا يفتر عنه يحمله الريح هو وعسكره
ودوابهم حيث شاء من غير اضرار بزرع ولا ضرع قال محمد
بن كعب القرطبي بلغنا ان عسكر سليمان كانت مسافة
مائة فرسخ خمسة وعشرون للانس ومثلها للجن ومثلها
للطيور ومثلها للوحش وعمر سليمان ثلثا وخمسين سنة
وملك وهو بن ثلثة عشر سنه وشرع فى بناء بيت المقدس
بعد تملكه باربع سنين وانشد ه

اعطى سليمان فى دنياه مملكه • لم يعط قط بما اعطاه انسانا
طير باجنحة طلب تظلله • ريح رخاء اتته حيث ما كانا
اتاه من كل شيء ما يلايمه • حتى لمنطق طير زاد تبيانا
فصار ينصره يوما وتذكره • وتشكره عليما فرسانا
افديه من ملك اقواله حكم • والله قد قال فهمنا سليمانا

بصيرة فى ذكر ذى القرنين هو لقب له واسمه اسكندر
بن فيلامنون وقيل انما سمي ذو القرنين لانه ملك مدة قرنين
او انه وصل الى طرفى العالم وقيل انه كان بجانبى جنبيه طعنين
وقيل بل فى راسه ذوابتين من الشعر وقيل لانه جمع بين
ملكى الدنيا والاخرة وقيل لفضله مع الاولياء وعدله مع

مع الاعداء وقيل بل ضرب راسه حين دعى الى الله فانفلق
فلقتين وكان فى الحقيقة ملكا فى صورة انسان فنسير سير
ملوك العدل وكان عالما عاقلا عاملا عارفا عابرا حكيما صاحب
الراى ملهما للحق منصفا للمظلوم ناصحا للرعيه كاشفا للغموم
مقربا للاخيار قاصما للفجار واقفا على اسرار الطلسمات
والنجوم مشرفا على دقايق المعارف والعلوم قيل انه
كان ملكا نبيا سار من المشرق الى المغرب ومن الجنوب
الى الشمال واجهد همته فى عمل سد ياجوج وماجوج لمصلحة
كلية ومنفعة عامه باقيه الى اخر الزمان وقد ذكره الله تعالى
فى القران تصريحا وتلقينا وتنولها فى عدة ايات باد خاله
ببلوغه مطلع الشمس ومغربها وانه اتاه من كل شيء سببا

ه وانشدت ه

يا ذا اهل الذهن كليل العين • بادر فدنياك مدار البين
وانظر بعينيك الى ملك من • احاط بالدنيا بلا شين
وفاز بالاخرى ونال المنى • اعنى سليمان وذا القرنين

فى ذكر لقمان

بصيرة فى ذكر السيد لقمان هو اسم اعجمى ممنوع من
الصرف فقيل انه عبرانى وقيل سريانى وذهب بعضهم
الى انه لقمان عاد قوم هود الذى سال الله طول العمر لاظهار
انواع العبادات وكشف اسرار الحكم واصناف الطاعات

فاستجاب الله دعاه وعمره ثلاثة الاف وخمسمائة سنة
الى ان ادرك زمن السيد سليمان بن داود وقد اعطى
من الحكم والتجارب فى المهمات والاخلاق والاداب مالم
يتفق لغيره كالذى اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقى فى كتاب
الزهد له عن الربيع الخولانى قال قال لقمان لابنه يا بنى
زاحم العلماء بركبتيك ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا
بلاغا ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك ولا ترفضها فتصير
عيالا على الناس وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صوما
يقطعك عن الصلاة فان الصلوة احب الى الله من الصيام
وقيل لم يكن هذا لقمان عاد بل كان عبدا اسود مملوكا
اطاع الله تعالى واطاع مولاه فارتضاه الله تعالى ووفقه
ورزقه الحكمة واطلعه على اسرارها وحقايقها وبامتداد الاجل
له وطوله بلغت نعمته حدها فتزايد له الخير بدوام شكره ونجاز
امره وقال وهب بن منبه خير لقمان قدس الله سره بين
الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة هضما لنفسه واستعظاما
لاحتمال اعبائها ومن ادل شئ على علو قدره وعظم شانه
ان الله ذكر كثيرا من حكمه ومواعظه فى غالب كتبه السماوية
حتى القران ونقلها فى اشرف الكتب على لسان اشرف
الرسل الى اشرف الامم وذكره بصريح اسمه فى كتابه وقال

وقال الثعلبى كان لقمان اهون مملوك فاول ما ظهر من
حكمته انه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلا واطال الجلوس فيه
فناداه لقمان ان طول الجلوس على الخلا يضر بالكبد ويورث
الباسور ويضعط الحراره الى الراس فاجلس هوينا وقم فلما
خرج مولاه بادر فكتب ما افاده على باب الخلا وقيل انه كان
حبشيا فى الاصل نجارا وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا
مر بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال له الست العبد
الاسود الذى كنت ترعى بموضع كذا قال بلى قال فما بلغ بك
ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنى وعنه
ضرب الوالد ولده كالماء للزرع وقال لابنه من يقارن قرين
السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم يا بنى كن عبدا
للاحان يا بنى كن امينا تكن غنيا من تادب صغيرا
انتفع به كبيرا يا بنى كن لاصحابك موافقا فى غير معصية
ولا تحقرن من الامور صغارها فان الصغار غدا يصير كبارا
واياك وسوء الخلق والضجر وقلة الصبر ان اردت غنى
الدنيا فاقطع طمعك مما فى ايدى الناس وانشدوا

لقمان الحكيم حكمه محكيه • عنه الى يوم القيامة فى الامم
الله فى القران عظم شانه • اذ قال آتينا لقمان الحكمة

بصيرة فى ذكر زكريا عليه السلام هو اسم اعجمى ممدود و

يقصر

كما قرى بهما فى السبع ويقال ذكرى بتخفيف اليآء وتشديدها
وذكره كفقلم خمس لغات ارسله الله تعالى الى بنى اسرآئيل
وكان عالما بالتوراة والانجيل وكان امام علمآء بيت
المقدس ومقدمهم وكان فى تلامذته اربعة آلاف عالما
قارى للتوراة وقد استجاب الله دعاه فى حصول ولده
يحيى بعد ان كان زكريا عقيما وزوجته امشاع عاقرا وقد
ذكره الله تعالى فى كتابه تصريحا وتلويحا فى عدة ايات
وفى صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ان زكريا كان
نجارا والصنايع من الفضآئل لقوله صلى الله عليه وسلم
افضل ما اكل الرجل من عمل يده وذكر المورخون انه كان من
ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل زكريا بعد
قتل ولده يحيى وانشده

قال النبى المستجاب دعاؤه • ما كنت ربى بالدعآء شقيا •
هب لى بفضلك وارثا متعبدا • واجعله يا رب العباد رضيا •
فاجاب دعوته وانجز وعده • بفتاه اعنى عبده زكريا •

بصيرة فى ذكر يحيى عليه السلام هو على زنة يفعل اشتق
من الحياة وخص بهذا الاسم لان فى حال شيخوخة الوالدين
لا يطول عمر الولد غالبا فكان فى تسميته به تبشير الابوين
بخرق العادة بطول حياته طمانينة لقلبهما وشرحا لصدرهما

لصدرهما وانه ولد حى القلب بالمحبة حى الجسم بالطاعة
حى اللسان بالذكر حى السر بالمعرفة معصوما وقد ذكره الله تعالى
فى كتابه فى عدة ايات منوهة بفضله وشرفه قال الحفر ومن الذلة ح
اول من آمن بعيسى صلوات الله عليهما يحيى وفى الصحيحين
من حديث انس ثم عرج بى الى السمآء الثانية فغنج لنا
واذا انا بابنى الخالة عيسى ويحيى بن زكريا فرحبا ودعوا لى
بخير وقال الثعلبى كان مولد يحيى قبل مولد عيسى بستة اشهر
وقال الكلبى كان زكريا يوم بشر بالولد ابن اثنين وتسعين
سنة او تسع وتسعين وعن ابن عباس كان ابن عشرين
ومائة سنة وكانت امراته بنت ~~ستة~~ وكانت امراته بنت
ثمان وتسعين سنة قال كعب الاحبار كان والثعلبى قال كان يحيى حسن الوجه
والصورة لين الجانب قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف
مقرون الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة والقيام
بطاعة الله وقد ساد فى ذلك وقالوا فى قوله تعالى وآتيناه
الحكم صبيا قيل قال له ابوه اذهب فالعب مع الصبيان
فقال ما للعب خلقت ففيه اشارة الى انه نبى صغيرا
او كان يقف للناس فى اعيادهم فيعظهم وفى مجامعهم
فيدعوهم الى الله ثم ساح يدعوا الناس على العموم واتفقوا
على انه قتل ظلما شهيدا وقد غضب الله على قاتليه

فكان ذلك بسبب تسليط بخت نصر الجبار العنيد عليهم وجيوشه
وعدا من الله مفعولا وانشده

الا ظهر فؤادك واقض سعيا • وعارض بالنهى امرا ونهيا •
طوى كشحا عن الكونين طرا • بنى الله فى موت ومحيا •
حياه كله حيا وميت • كذاك الله سماه بيحيا •

بصيرة فى ذكر هود عليه السلام هو هود بن عابر بن شالخ
بن فالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قيل هو اعجمى كنوح ولوط
ممنوع من الصرف والاكثرون على انه عربى مشتق من هاد اذا رجع
فهو هايد والجمع هود وهود ايضا اسم جنس لليهود واضيفت
سورة هود اليه لاشتماله على خطاب الله اياه بقوله عليه السلام
واهلك الله بدعائه قومه بالريح وانشد

انهرا بالمواعظ والوصايا • ارد الشواهد والشهود •
الى كم ذا المرور على الرزايا • وكم هتك الخيانة فى العهود •
قديما قيل فى مثل اجيدوا • بضرب الكلب تاديب اليهود •
فما اجداك قول الله ردعا • الا بعدا لعاد قوم هود •

بصيرة فى ذكر صالح عليه السلام هو اسم عربى وهو صالح بن
عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن جادر بن ثمود بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح وهو اول من سمى به وسمى قومه ثمود
لقلة مائها والثمد الماء القليل وكانت مساكنهم ارض الحجر بين

بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح من افضلهم نسبا فبعثه
الله تعالى اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم الى الله حتى شمط
فلم يتبعه منهم الا القليل من المستضعفين منهم فلما طال مكثه
فيهم ودعاؤه اياهم اقترحوا عليه ان يخرج الناقة من الحجارة
فكان من امرها ما قصه الله تعالى فى كتابه وهو عقرها يوم الاربعا
وانتقل صالح بعد هلاك قومه الى الشام بمن اسلم معه فنزلوا رملة
فلسطين ثم انتقل الى مكة فتوفى بها صالح وهو ابن ثمان وخمسين
سنه وكان اقام بها عشرين سنه وصار بقية المومنين من قوم
صالح بمدينة جابلص من ناحية المشرق وبقية المؤمنين من قوم
هود بمدينة جابلص من ناحية المشرق والعامه يلحن فيها ويقول جابلقا
وجابلصا وقد عرض الطايعتان على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج فدعاهم الى دينه وشريعته فامنوا به وصاروا من امته وسيد
خلون يوم القيمة فى شفاعته وقد ذكر الله تعالى صالحا ودعاه فى القران
فى عدة ايات وثمودهم قومه سموا بذلك كما قدمناه لقلة مائهم
فان الثمد الماء القليل وكانوا السبعماية قبيله كل قبيلة لا يحصى عددها الا
الله وكان لهم بيرا واحدة بوادى القرى من اراضى الحجر وكان لهم
من القوة والمهارة والحذق والفطانة ما نقل عنه غيرهم بحيث يبنون
من الصخر الصم والجبل الصلد بيوتا عظاما بمنظر ومخارص وحسن ترتيب
تحويها حسنا عجيبا وكانوا شعوبا من عاد قوم هود يقال لهم عاد الاولى

كما قيل لثمود عاد الاولى ولما دعاهم نبيهم صالح الى الله طلبوا منه
المعجزة فقال عينوا الى ما شئتم فقالوا على سبيل الاستهزاء
اخرج لنا ناقة من هذا الحجر فاوحى الله تعالى اليه ان قد خلقت ناقة
فى جوف هذه الصخرة منذ اربعة آلاف سنة وقد ضاق صدرها
ومكانها فادع بخلاصها من هذا المضيق فدعى الله تعالى فانشقت
الصخرة لوقتها وخرجت الناقة منها وانتجت فى الحال ثم لم يومن القوم
مع تمردهم وكذبهم بل اشركها الله معهم فى الماء فتوجهوا بضيقها
عليهم فقصدوها وعقروها فكان دمارهم وخراب ديارهم قصّها
الله تعالى فى مواضع من كتابه كقوله كذبت ثمود بطغواها وآتينا
ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها واما ثمود فاهلكوا بالطاغية فعقروا
الناقة وعتوا عن امر ربهم **بصيرة** فى السيد عيسى عليه السلام
هو اسم اعجمى غير منصرف وقيل هو مشتق من العيس اى البياض
والاعيس الجمل الابيض وجمعه عيس وقيل له عيسى لبياض لونه
وقيل بل مشتق من العوس وهو السياسة واصله عوسا قلبت
الواو لكسر ما قبلها ياء فقالوا عيسا لانه ساس نفسه بالطاعة
وقلبه بالمحبة وامته بحسن الدعوة الى رب العزة وقد اكثر الله تعالى
ذكره فى القرآن فى عدة آيات تسميه وندا بصريحا وتنويها وفى
الصحيحين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اسرى به لقيت عيسى بن مريم فاذا هو ربعة احمر كانما خرج

من ديماس يعنى حماما وفى صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم على المنارة البيضاء شرقى دمشق
وقال ابو اسحق الثعلبى اختلف العلماء فى مدة حمل مريم بعيسى
عليه السلام فقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل سنة وقيل
ساعة وقيل ثلاث ساعات ووضعته عند الزوال وهى بنت
عشر سنين وكانت حاضت قبله حيضتين وقيل بل كانت
بنت خمس عشرة سنة او بنت عشرة وقد كلم الناس وهو ابن
اربعين يوما ولم يتكلم بعده حتى بلغ زمن كلام الصبيان وبلغ
من زهده انه لم يتخذ بيتا ولا متاعا وقوته يوم بيوم وكان سياحا
فى الارض ويمشى على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله
ويخبرهم بما ياكلون وما يدخرون كما حكاه الله تعالى فى كتابه وخصه
الله تعالى بالحواريين اصدقائه واصفيائه ووزرائه الاثنى
عشر كانوا فى الاصل صيادين او قصارين او ملاحين وايده
بروح القدس جبريل كان ياتيه ويسير معه او الروح الذى نفخ
فيه او اسم الله الاعظم الذى يحيى به الموتى ويظهر للناس به
العجائب وعلمه التوراة والانجيل حفظا عن ظهر قلبه ويخلق من
الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى ونقل
الثعلبى ان العلماء خصوه بالخفاش لانه اكمل الطير خلقه فان له
اسنان وثدى وولادة وحيض وطيران لكن قال وهب بن منبه

انه كان يطير حتى يغيب عن الناس ثم تخر ميتا تمييزا لخلق الله عن خلق غيره وكان يبرئ الاكمه الذى ولد اعمى والابرص و التخصيص بهما لعدم رجاء زوالهما وقلة حيلة الاطباء فى زوالهما وكان فى زمن الاطبا فظهرت معجزته بهما واحيا من الموتى جماعة منهم الغ واحياه بعد موته ودفنه بثلاثة ايام فعاش مدة وولد له وبنت العاشر فعاشت مدة وولدت وسام بن نوح وعزير وقصتهما مشهورة وقد اخبر بالمغيبات ومشى على الماء وانزلت عليه المائدة من السماء ثم رفع اليها تكرمة له وصيانة ثم ينزل الى الارض كما فى الصحيحين ويقتل الدجال برملة لد والاحاديث الصحاح فى ذلك شهيرة فينزل حكيما عدلا ويتزوج ويولد له ويدفن عند نبينا صلى الله عليه وسلم واقتداوه بالمهدى تكرمة لملة وتعظيما لها

وانشد ه

هذا ابن مريم فى مجال الجاه • فى عزه متكامل متناهى •
فى مهده للام اصبح شاهدا • متكلما باوامر ونواهى •
والطين فى يده كهيئة طائر • يزهى به طيرا تطير كما هى •
والاكمه المكفوف عند دعائه • عيناه تبصر البصير يضاهى •
ابرى من ابرص ما يشين جماله • ليس الطبيب بمالديه يناهى •
كم ميت متفتت فى قبره • احيا باذن الله روح الله •

بصيرة فى ذكر السيدة مريم امه عليهما السلام اسمها اعجمى ممنوع

ممنوع من الصرف وقيل معناه بالعبرانية خادمة الله او امة الله او المحررة وشذ بعضهم بجعله عربيا بمعنى مرت ورامت اى حملت وطالت طاعة الله وطلب مرضاته وقيل بل هو اشارة الى انها مرت بهم الطاعة مرور السفينة والحوت باليم ومن فضائلها اتيان الملك اليها بفاكهة الجنة صيفا وشتا وتكليم الملائكة لها واتيان جبريل اليها وولادتها روح الله عيسى وكلمته من غير مس رجل وبيان سرها على لسان الطفل الرضيع وتساقط الرطب الجنى من النخل اليابس واجراء النهر من تحت قدميها وتفضيلها على لسان العالمين وتطهيرها من الحيض والعيب وتكفيلها زكريا وحالها بنص القران وذكرها فى كتاب الله تعالى فى عدة ايات ودعاء الحق تعالى لها بيا مريم ان الله يبشرك بيا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واذكر فى الكتاب مريم الى غير ذلك مما دل على شرفها وعظم مقامها وانشد ه

توكل على الله المهيمن فى كل حالة • ولا يترك المقصود من كثرة الطلب •
الم تر ان الله قال لمريم • وهزى اليك الجذع تساقط الرطب •
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها • جنته ولكن كل شىء له سبب •

بصير فى ذكر ابليس هو اسم اعجمى ممنوع من الصرف وقيل عربى مشتق من الابلاس لان الله تعالى ابلسه من رحمته وايسه من مغفرته ومنع ابن الانبارى جواز اشتقاقه لانه لو كان مشتقا

لصرفه كما صرف اسحق فدل على انه اعجمي وقال ابن جرير لم يصرف
وان كان عربيا لعله نظره فى كلامهم فشبهوه بالاعجمي وقال
الواحدي المختار انه ليس بمشتق لاجماع النحويين على منعه
الصرف بالعجمة والعلمية ثم اختلفوا هل هو من الملائكة ام لا فروى
عن طاوس ومجاهد عن عباس انه من الملائكة وكان اسمه عزازيل
فلما عصى الله تعالى لعنه وطرده وجعله شيطانا مريدا وسماه
ابليس كما قال ابن مسعود وسعيد بن المسيب وقتادة وبن
جرير واختاره بن الانباري والزجاج قال وهو مستثنى من جنس
المستثنى منه وقوله تعالى كان من الجن عنى طايفة من
الملائكة فقط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم ان الملائكة
وابليس امروا بالسجود فاطاعه الملائكة وعصى ابليس
والصحيح انه كان من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة امر
بالسجود والاصل فى المستثنى ان يكون من جنس المستثنى
منه وعن ابن عباس ان الله تعالى امر ابليس ان ياتي بنبينا
المصطفى فى صورة فيجيبه عن كل ما سال فاتى الى باب المسجد
فى صورة شيخ عليه لباس من صوف بيده عكاز فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم انكره حيث لم يسلم فقال له ما انت يا شيخ
قال ابليس امرني الله ان اتيك فاجيبك عن كل ما تسال فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم كم اعداوك قال عشره انت راسهم واد

يقال لهم الجن وقال الحسن
وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن
حوشب ما كان من الملائكة

واولهم والامام العادل والغني المتواضع والتاجر
الصدوق والعالم المتخشع والمومن الناصح والمومن الرحيم
القلب والمتورع عن الحرام والمديم على الطهارة والمودي حق
ماله والسخي والكثير الصدقة وحامل القران وقايم الليل والمقيم
على التوبة قال له فكم رفقاوك من امتي قال السلطان الجاير
والغني المتكبر والتاجر الخاين وشارب الخمر وصاحب الزنا
وصاحب الربا والقتال واكل اموال اليتامى ومانع الزكوة و

الطويل الامل قال فكيف موضع صلاه امتي قال تاخذني الحمى قال
فموضع خوضهم فى العلم قال اذوب كما يذوب الرصاص قال
فالصوم قال اصير اعمى قال فقراءة القران قال اصير اصم قال
فالحج قال اذن قيدوني قال الجهاد قال تجمع يدي الى عنقي بالغل
قال الصدقة قال سيفا توضع على راسي فاقطع نصفين نصف
الى المشرق ونصف الى المغرب قال فلم ذاك يا لعين قال
لان لهم فى الصدقة ثلث خصال يكون الله غريما لهم وتصيروا
من ورثة اهل الجنة ويعصمون مني اربعين يوما واى مصيبة اعظم
من هذا فقال صلى الله عليه وسلم من ابغض الخلق اليك قال العالم الناصح
لنفسه والايمة المسلمين قال من احبهم اليك قال العالم البخيل
بعلمه الشحيح بدرهمه قال كم لك من الاعوان قال اكثر من قطر المطر
وورق الشجر ورمل القفر فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعصم

امتي

فهو لي اللعين مماربا وقد ذكره الله تعالى في القرآن في سبعين موضعاً
قبحا تصريحا وتلويحا افادت غاية خبثه ولبعضهم
عجبت في خبثه وقبح ما ظهر من طينته تاه على آدم في سجدة
وصار قواد الذريته وجاورنا عدو لبس يسبى لعين لايموت
فيستريح فيا لهفي على قلبي وضيمي بسم يستعد ويستبيح

بصيرة في ذكر عاد وهو اسم عربي اذ العاديون كانوا
يتكلمون بلغة العرب وهو مشتق من العدوان والاعتداد
أصله عادي مثل قاضي وعاد كان ابا لهولاء القوم وهو من
احفاد نوح عليه السلام وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح وسمي بعاد وقومه عادون لاعتدائهم وتجاوزهم
مدة الحياة وزيادة القهر والقوة وزيادة كمال النعمة والملك
والحكمة وكثرة الفساد والمعصية وشروف القد والقامة
كما قال ابن عباس كان طول اقصرهم ستون ذراعا واطولهم
مائة ذراع وقد ذكرهم الله تعالى توبيخا لهم في عدة ايات وهم
عاد ارم كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقصتهم في ذلك شهيرة وانشد
دعا لومي اولومكما معاد • وموت العاشقين له معاد •
فلو قتل الهوى اهل التصابي • لما ماتوا ولو ردوا العاد •
فمولانا ارلنا في عداه • نكالا حين زاد الغيث عاد •

بصيرة

بصيرة في ذكر السامري هو رجل من بني اسرائيل غريب
منهم من اهل كرمان او من باجرما يسمى ميخا او موسى بن ظفر
والسامري نسبة الى قبيلة من بني اسرائيل يسمى سامره
وكان صايغا ماهرا فيها محبة فصحب قوما كانوا يعبدون
العجل فدامت محبته في قلبه فلما اغرق الله فرعون وجنوده
وخرج بنو اسرائيل من البحر سالمين مروا على قوم من عبدة
العجل وكان السامري قد استشرف على تقدم جبريل عليه السلام
بفرسه لادخالهم في البحر فمر باثر حافره فقبض من اثر وطئه قبضة
تراب فجعلها في صرة فلما اذاب ذهب بني اسرائيل وحليهم
حين وقعت فيها النار القى السامري بما كان كامنا عنده
من محبة العجل تلك التربة عليها وقال لها كوني عجلا فصارت عجلا
جسدا له خوار بتقدير الله تعالى فتنة لبني اسرائيل وفي بعض
الاثار النبوية ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي وعجلها المال
وقد ذكر الله ضلال السامري واضلاله في القرآن توبيخا و
تنكيلا لذوي الطغيان

بصيرة في ذكر فرعون هو
اسم اعجمي ممنوع الصرف يجمع على فراعنة كقياصره واكاسره
وهو لقب لكل من ملك مصر فان اضيف اليها الاسكندرية
سمي عزيزا كالتبع لملوك اليمن واختلف في اسمه فقيل
مصعب بن الوليد او ريان بن الوليد او الوليد بن ريان

واصله من خراسان من قرية مشهورة او مجهولة او تسمى
بوشنج حتى انه لما جلس على تخت الملك قال لعين عجايز
بوشنج وكان قصيرا احدب طويل اللحية وقد تزايد عتوه وتجبره
وصدر منه ما لم يصدر من احد من الكفار والنماردة بل ح لام
قايدهم ابليس كانكاره العبودية ودعواه الربوبية بقوله انا
ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري وقتله زوجته بشر قتلة
بتحقيقه ايمانها وجمعه السحرة لمعارضة الانبياء بالامور الباطلة
وقد ذكره الله تعالى بمقابح متنوعة في القران في عدة مواضع
توبيخا له واما هامان وزيره وكان ايضا من قرية بجرسان
يقال لها بوشنج فهو بلدية من وجه وهو لفظ اعجمي كان قد
قرا كتب الاقدمين وله اليد الطولى في احكام النجوم فاستدل
من مطالعه على احواله واحوال فرعون وبذلك تقدم عنده وعظم
قدره بعد ان توافقا من البلاد وقدما معا وصار من امرهما ما
صار وبلغ ما بلغ وحكى ان حسن تدبيره اول دخولهما في
المملكة حين امره فرعون بتعمير الاراضي وتوطئتها للنيل بحيث
لا يتخلف عن شبر منها ان هيا معه مائة الف فاعل بالمساحي
خارجا عن الحارث والجراريف فمهد جميع البلاد ودواها
وحفرها فلما رجع اليه واعلمه بذلك استخبر عن جملة المصرف
في هذا المهم فقال له لم تكلف بشيء من ذلك قال وكيف قد

قد استبشر الخلق بدونما حيث شاهدوا العمار بعد الخراب
فصار كل نهر لبلده ما يكلفها الكلا ومصرفا فقال له فرعون
تبا لك يا هامان وهل يليق بالرب او الرئيس ان يكلف
عباده ورعيته سيما في اول دولته يعز عليهم اذهب الان
من حيث جئت ورد الى كل احد ما تكلفه من ماله قبل ان
تمر بباب منزلك اولا بينن ما بين كتفيك ففعل وعد هذا
من عز ايبه وقد ذكر الله تعالى هامان في كتابه مبينا لشانه
وشان ملكه فرعون الطاغي المفسد في عدة ايات فانه عاش
اربع مائة سنه او خمسماية سنة لم يحم فيها يوما ولا يصدع
راسه ولا يعارضه ملك وصارت الخلايق يولدون بطنا بعد
بطن لا يجدون غيره فيجري على ذلك الى ان اخذه الله اخذ
عزيز مقتدر وانشد

من كان في داده خوانا • فارق من فاده الاخوانا •
وازداد في عدوانه عدوانا • كان معاهدها ما نا •

بصيرة في ذكر قارون هو اسم عربي غير منصرف
وقيل انه مشتق من قرن فاعول منه المبالغة فسمي به
لانه قرن بالملك الهلك وكان بن عم موسى وزوج اخته
وجعله فرعون عاملا على بني اسرائيل قبل ورود موسى
ومجيئه وكان من الحسن والجمال في اعلى طبقات الكمال

بحيث كان يلقب بالنور لان المجلس الذي يتصل به
كان يتنور من جماله وكان سبب جمعه للمال الكثير اطلاعه
على صنعة الكيميا وخبرته بقوانينها قيل لانه كان يعلم
ثلثيها واستكمل الثلث الثالث من زوجته والثالث
من السيد هارون وكملت له حتى كنزها وكانت مفاتيح
خزاينه يحمل على ثلثين بعيرا ٥ ثم قال الاستاد العلامة
مجد بن الفيروزبادي رحمه الله تعالى وليجعل هذا
اخر ما تيسر من الكلام على لطايف التنزيل
العزيز وايراده المعاني الجمة في اللفظ
الوجيز وقد وفق الله لاكماله
واتمامه بمنه وجوده وانعامه
في اسرع زمان واقصر
مدد الامكان والحمد
لله رب العالمين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

ذيل رسالة في وجوب استماع القرآن العظيم للعلامة الزمان شيخ الاسلام يحيى افندي الشهير بمنقاري زاده سلمه الله تعالى

اعلم ان مما يدل على ان المقصود من وجوب استماع القرآن العمل به بعد فهم
معناه بالتدبر والتفكر ما قالوا من وجوب استماع الخطبة بمقتضى آية واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا فان طريق ثبوت وجوب استماع الخطبة بهذه
الآية هو ان وجوب استماع الخطبة للعمل بما يشتمل هي عليه من مقتضى القرآن
فلا بد ان يكون وجوب استماع القرآن المستفاد من الآية للعمل بمقتضاه
حتى يثبت بها وجوب استماع الخطبة للعمل بما يشتمل هي عليه من مقتضى القرآن
وهذا لا يخفى على من له ادنى مسكة فضلا عمن له زيادة مكنة اذا تقرر هذا فنقول
ان الاستماع فرض عين في الخطبة والصلوة وغيرهما لكون العمل الذي هو المقصود
الاصلي من وجوب الاستماع فرض عين وعموم الآية واطلاقها ولا اشكال
بمواضع الحرج والعذر لانهما مستثناة شرعا كما لا يخفى واذا انجر الكلام الى بيان
وجوب استماع الخطبة على طريق العين فالحري ان نذكر بعض المسائل المتعلقة
به فاقول في قاضيخان روي عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي اذا قال
الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى على النبي عم
في نفسه ومشايخنا قالوا بانه لا يصلي بل يستمع ويسكت لان الاستماع
فرض والصلوة على النبي عم سنة يمكن اداؤها بعد هذه الحالة انتهى وفي التاتارخانية
وفي الاوزجندي اذا قال الخطيب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الآية في الخطبة
فالاصح السكوت انتهى وفي الهداية في فصل القراءة وكذلك في الخطبة اي يستمع
وينصت وان صلى على النبي عم لفرضية الاستماع الا ان يقرأ الخطيب
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيصلي السامع في نفسه
وفي فتح القدير افاد اي صاحب الهداية وجوب السكوت في الثانية كلها ما خلا

ما خلا المستثنى وروي الاستثناء عن ابي يوسف واستحسنه بعض المشايخ لان
الامام حكى امر الله تعالى بالصلوة واشتغل هو بالامتثال فيجب عليهم موافقته
والاشبه عدم الالتفات وفي المحيط والذي عليه عامة مشايخنا ان على القوم
ان يستمعوا الخطبة من اولها الى اخرها وقال ابو حنيفة ومحمد واذا ذكر الله والرسول
في الخطبة وجب عليهم ان يستمعوا ولم يذكروا الله تعالى بالثناء عليه ولم يصلوا
على النبي عم انتهى وفي فتح القدير في فصل الجمعة يحرم في الخطبة وان كان امرا بمعروف
او تسبيحا والاكل والشرب والكتابة ويكره تشميت العاطس ورد السلام
وعن ابي يوسف لا يكره الرد لانه فرض قلت ذاك اذا كان السلام مأذونا
فيه شرعا وليس كذلك في حال الخطبة بل يرتكب بسلامه لانه يشغل به خاطر
السامع عن الفرض ولان رد السلام يمكن تحصيله في كل وقت بخلاف سماع
الخطبة وعلى هذا الوجه الثاني فرع بعضهم قول ابي حنيفة انه لا يصلي على النبي عند
ذكره في الخطبة وعن ابي يوسف ينبغي ان يصلي في نفسه لان ذلك مما لا يشغله
عن سماع الخطبة فكان ذلك احرازا للفضيلتين وهو الصواب انتهى فانظر
في التوفيق بين [illegible] وبين قوله سابقا والاشبه الخ وفي النصاب ويكره السلام
وصلوة التطوع بالاجماع واذا شمت او رد السلام في نفسه جاز وعليه الفتوى
انتهى وفي الكبرى والاصوب ان لا يجيب وبه يفتى انتهى وفي التجنيس رجل سلم
على رجل والامام يخطب رد عليه في نفسه وكذا اذا عطس حمد الله في نفسه لان
رد السلام واجب ويمكن اقامة هذا الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا
قال ابو يوسف والاصوب ان لا يجيب لانه يخل بالانصات والاستماع
وبه يفتى انتهى فان قلت ما معنى قولهم في نفسه قلت معناه على ما هو المستفاد
من كلام صاحب الذخيرة في غلبة حيث قال لم يذكر محمد في الاصل ان العاطس
وقت الخطبة ماذا يصنع روى الحسن بن زياد يحمد الله في نفسه ولا يحرك شفتيه
واذا فرغ الامام يحمد الله بلسانه انتهى وفي لطايف الاشارات لصاحب جامع

الفضولين ولخروج الامام كره صلوة ومثلها الكلام فيكره ردّ السلام وتحية المسجد
وسنة الجمعة لا خر كفاعد انتهى **وفي التتمة** اذا شرع في التطوع والامام يخطب
وهو في موضع لا يسمع ماذا يصنع فقال يقطعها انتهى **وفي التاتارخانية** عن المحيط
المفروض على القوم الاستماع والانصات والكلام يقطع ذلك اى كلام
كان انتهى **وفي فتح القدير** ولو لم يتكلم لكن اشار بيده او بعينه حين راى منكرا
الصحيح لا يكره انتهى **وفي التاتارخانية** عن الينابيع ويكره التسبيح وقراءة القرآن
والصلوة على النبي والكتابة اذا كان يسمع الخطبة انتهى **وفي التاتارخانية** ايضا
عن الخانية قال شمس الائمة الحلواني الصحيح عندنا ان كان قريبا يسمع
ويسكت من اول الخطبة الى آخرها انتهى **وفي الزيلعي** وغيره والنائي عن المنبر
بحيث لا يسمع الخطبة كالقريب منه على المختار حتى يجب عليه الانصات
لانه مأمور بالانصات والاستماع فان عجز عن الاستماع لا يعجز عن الانصات
فصار كالمؤتم في صلوة النهار انتهى ويكفي لك في هذا الباب ما اخرجه السنة
من قوله عليه السلام اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب
فقد لغوت فانّ شراح الحديث فسّروا الامر بالانصات بالامر للاستماع
حيث قالوا اى انصت للاستماع فاذا كان الامر بالانصات لغوا
لكونه تكلما مع انه لاجل الاستماع فما ظنك بحال الغير **وفي جامع الاصول**
اذا جلس الرجل مجلسا يتمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان
له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل
من الاجر فان جلس مجلسا يتمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت
كان عليه كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يتمكن فيه من الاستماع والنظر
فلغا ولم ينصت كان عليه كفل من وزر انتهى **قلت** ولا يخفى دلالة هذه النقول
على كون استماع الخطبة فرض عين واصل مستند هذه النقول الآية الكريمة
فاذا دلت تلك النقول على فرضية استماع الخطبة على طريق العين فلا بدّ ان

ان يكون في الآية الكريمة معنى يقتضي ذلك اى معنى كان ولا شك انّ ذلك
المعنى لا اختصاص له باستماع الخطبة لعموم الآية واطلاقها فقد ثبت بالآية كون
كون الاستماع فرض عين في الخطبة والصلوة وغيرهما فلا مجال لاحد ان يقول
يكون الاستماع فرض عين في موضع دون موضع بناء على انّ المبنى الاصلى في
الكل واحد فضلا عن ان يقول بعدم كون الاستماع فرض عين اصلا وعن
ان يقول بعدم وجوب الاستماع اصلا ومن هذا التقرير يظهر قوة ما ذكره النحرير
مصنف الطريقة المحمدية • ومبيّن السيرة الاحمدية من حكم ما يفعله مؤذنوا زماننا
من المنكر • حال ما يخطب الخطيب الاديب في المنبر **تمّت** حرره الراجي من ربه
الفوز والسعادة • يحيى بن عمر المشتهر بمنقاري زاده •
بلغ الله امانيه من سعادة النشأتين وزاده
ونفعنا بطول حيوته وجميع
طلّاب المسلمين رحمه الله
من قال آمين
م

وهذا القدر كاف لبيان وجوب الاستماع على طريق
العين واما تعيين المعنى على ما حققناه سابقا فانما هو
لبيان وجوب الاستماع مع المعنى على طريق العين
منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الالهام • والصلوة على خير الانام • وعلى آله واصحابه الكرام • ما تعاقبت
الليالي والايام • وبعد فقد التمس مني حل المقام • بعض الاحبة ذوي الاحترام •
فشرعت فيه مستعينا من العلام • انه الموفق في كل المرام • قال الشيخ علي القاري
عليه رحمة الباري • في شرح الحصن عند بيان حديث يخرج من النار من قالها
اي الكلمة الطيبة بفتح ياء وضم راء كذا في اصل الجلال وفي اصل الاصيل واكثر الاصول
بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في السبعة
والاكثر على بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه من النكتة البديعة
لا يفهمها الا اصحاب الادراكات الشريعة انتهى اقول وانا اذكر لبيان تلك
النكتة وجوها احدها ان الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة في صدد الامتنان
على عباده بالبحر وما يخرج منه فينبغي له الكلام ببيان حال البحر وما يخرج منه
فالتعبير بالخروج الذي هو صفة الاجزاء البحرية لا الاخراج الذي هو صفة المخرج
فان اعتبار عمل المخرج مما لا تعلق له بما ينبغي له الكلام لان ذلك العمل ليس من
احوال البحر وما يخرج منه واما الحديث الشريف فان سوق الكلام فيه ليس
لبيان حال النار بانه يخرج منها المعذب او لبيان حال المعذب بانه يخرج من
النار بل لبيان حال الكلمة الطيبة وحالها الاخراج لا الخروج فالتعبير بالاخراج
والحاصل ان المقصود في الآية الكريمة بيان حال البحر وما فيه وهي الخروج والمقصود
في الحديث الشريف بيان حال الكلمة الطيبة وهي الاخراج والمخرج في الحقيقة
هو الله تعالى ثم يكون في التعبير بالاخراج اشارة الى انه لا بد من اخراجه تعالى
من النار حتى يخرج ففيه فائدة بيان ان الخروج فضل منه سبحانه بمقتضى الوعد

الوعد لمن قال تلك الكلمة الطيبة بلا ايجاب تلك الكلمة لذلك كما هو مذهب
اهل السنة ويجوز اسناد الاخراج الى الكلمة الطيبة ايضا وعلى كل تقدير المراد ببيان
ان الكلمة الطيبة تخلص المعذب في النار منها في عاقبة الامر ويتأكد بهما التعبير
بالاخراج كما لا يخفى وثانيها ان الخروج يكون بصنع الخارج والاخراج بغير صنعه ولا يخفى
ان خروج المعذب من النار بغير صنعه فالتعبير بالاخراج واما خروج اللؤلؤ
والمرجان من البحر وان كان ايضا بغير صنعهما لكن قد عرفت ان الملحوظ فيه
امر آخر يقتضي التعبير بالخروج هذا اذا اريد بخروج اللؤلؤ والمرجان من البحر
ما يفهمه العامة اما اذا اريد به تكونهما وحصولهما فالتعبير بالخروج لا محالة كما لا يخفى
وبطريق آخر قريب من هذا هو ان الاخراج يتصور فيه وجود مانع عن الخروج
اما من جهة الخارج او من جهة غيره بخلاف الخروج فانه لا يتصور فيه وجود المانع
ولا يخفى ان خروج المعذب من النار يتصور فيه وجود مانع عنه من الآثام
الموجبة لعذابه لكنه سبحانه يخرجه ببركة الكلمة الطيبة فالتعبير بالاخراج ثم فيه اشارة
بابلغ وجه الى رد الفرقة الضالة المعتقدة بان مرتكب الكبيرة يخلد في النار
فتدبر ويتأكد بهما ايضا ذلك التعبير فتبصر واما خروج اللؤلؤ والمرجان من البحر
فلا يتصور فيه وجود مانع عنه فالتعبير بالخروج وثالثها ان الخروج ضد
الدخول والاخراج ضد الادخال واللؤلؤ والمرجان داخلان في البحر فالتعبير ب
الخروج الذي هو ضد الدخول واما المعذب في النار فانه مدخل فيها فالتعبير
حينئذ بالاخراج الذي هو ضد الادخال

هذه الرسالة لشيخ الاسلام يحيى افندي
منقاري زاده سلمه الله

تم

قال صاحب مختصر الوقاية وحرم اصله وفرعه وفرع اصله القريب وصلبية اصله
البعيد وحرم ام زوجته وبنتها موطوءة وزوجة اصله وفرعه وكل هذه رضاعا
وقال الشارح القهستاني عند قوله وكل هذه رضاعا وههنا اشكال لفظا ومعنى

اما لفظ فلان كل اذا اضيف الى المعرفة يفيد استغراق الاجزاء واما ثانيا فلانه
كل اخت ولده وام اخيه واخته وجدة ولده رضاعا وتحرم نسبا كما في قاضيخان
وغيره انتهى اقول يمكن الجواب عن الاشكالين اما عن الاول فبان افادة كل
عموم الاجزاء فيما اذا اضيف الى المعرف باللام خاصة قال الفاضل مولانا خسرو
في مرقاة الوصول وكل للشمول على الانفراد الا في المعرف باللام ثم قال في شرحه
بمرآة الاصول وانما قيد المعرف باللام لانه لا يفيد عموم الاجزاء اذا اضيف
الى ساير المعارف فقول المشايخ انه يفيد عموم الافراد في المنكر والاجزاء في المعرف
لا يخلو عن تسامح انتهى كلامه على انا لو تنزلنا عن ذلك وسلمنا ان قول المشايخ
على ظاهره في غير تسامح ندفع الاشكال بان كلمة هذه اشارة الى مجموع المذكورات
لا الى كل واحدة منها على سبيل البدل ولا يخفى ان اجزاء المجموع ما تركب هو منه
وهي ههنا الاصناف الثمانية فهو افاد كل عموم الاجزاء فانما يلزم عموم الاصناف
لا عموم اجزاء كل صنف لان هذا انما يلزم على تقدير ان تكون هذه اشارة الى كل
صنف واللازم ليس بمحذور والمحذور ليس بلازم والعجب ان القهستاني مع
جلالة شأنه رابها بهذه المذكورات حيث قال وكل هذه المذكورات من الاصناف
الثمانية كيف اشكل هذه نعم يمكن ان يريد ايراد الاشكال لا تحقيقه والله اعلم
واما عن الثاني فبان المصنف ذكر من المحرمات نسبا اصنافا ثمانية ثم اراد بيان
ان كل هذه رضاعا محرمة ايضا فقال وكل هذه رضاعا فلا اشكال على هذه الكلية
بالمسائل المذكورة في قاضيخان وغيره لانها ليست من جملة المسائل المبينة في المختصر نعم
لو لم تحرم من الرضاع بعض ما حرمت من النسب من الاصناف الثمانية المبينة لتوجه
الاشكال على الكلية لكن ليس فليس غاية ما في الباب ان المصنف ترك المسائل
المذكورة في قاضيخان وغيره ولا ضرر فيه
لانه لم يلتزم الاستيعاب
والله الهادي الى سبيل الصواب تم

تمت الرسالة ايضا لشيخ الاسلام
يحيى افندي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
وبعد فلما شاع بين الناس في اكثر البلدان التصدق على سؤال المساجد في
غالب الازمان يرجون من الله ثوابا عظيما واجرا جسيما مع تخطيهم رقاب
الناس ومرورهم بين يدي المصلي وسؤالهم الحافا وعدم احتياجهم غالبا مع
والكتب مشحونة بعدم جواز التصدق عليهم اذا كانوا موصوفين بالصفة
المذكورة اردنا ان نجمع ما قال الفقهاء العظام في هذا الباب ليتنبهوا ويجتنبوا
عن التصدق عليهم في المسجد لا خارجه ولا عند الباب فاقول وبالله التوفيق
وبيده ازمة التحقيق قال الامام فخر الدين قاضيخان في فتاواه في آخر كتاب
الهبة في فصل الصدقة قالوا لا ينبغي ان يتصدق على السائل في المسجد الجامع لان
اعانة على اذى الناس وعن خلف بن ايوب رحمه الله قال لو كنت قاضيا
لا اقبل شهادة من تصدق على سائل المسجد وعن ابي بكر بن اسمعيل قال هذا فلس واحد
يحتاج الى سبعين فلسا ليكون تلك السبعون كفارة لذلك الفلس الواحد
ولكن يتصدق قبل ان يدخل المسجد وبعد ما يخرج منه وعن ابي مطيع البلخي لا يحل
للرجل ان يعطي سؤال المسجد لما فيه من الوعيد المروي عن الحسن البصري رض وان كان
السائل لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي ويسأل لامر لا بد منه
ولا يسأل الحافا لا بأس له بالسؤال والتصدق عليه روي ان السؤال كانوا
يسئلون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى روي ان عليا رضي الله
عنه تصدق بخاتمه وهو في الركوع فمدحه الله تعالى بقوله ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وان كان السائل يتخطى رقاب الناس ويمر بين يدي المصلي ولا يبالي
فالتصدق على مثله مكروه انتهى وقال ايضا في كتاب الحظر والاباحة رجل
يتصدق على السؤال في المسجد الجامع قال ابو نصر العياضي من اخرجه عن المسجد

قوله في المسجد الجامع ليس بقيد لما في الخلاصة وفي ساير المساجد
ينبغي ان يكون هكذا انتهى

٦ لانه رضي الله عنه كان يصلي فرأى فقيرا سائلا فخاف
ان يذهب قبل ان يفرغ من الصلاة فاشار اليه بخنصره
فجاء السائل ونزع الخاتم من يده كذا في الكفاية المستعير

ارجو ان يغفر الله له باخراجهم عن المسجد وقال بعض العلماء من تصدق بفلس في المسجد
يوم الجمعة ثم تصدق بعد ذلك باربعين فلسا لم يكن كفارة لذلك الفلس الواحد
انتهى وفي النوازل للفقيه ابو الليث روي عن ابي مطيع رحمهما الله انه قال لا يحل
ان يعطي سوال المسجد وروي عن خلف بن ايوب رحمه الله انه سمع صوتا
في المسجد فسأل عن ذلك فقالوا الشرط يخرجون السوال من المسجد قال احسنوا
احسنوا وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال ينادي مناد يوم القيمة ليقم بغيض الله فيقوم
سوال المساجد وروي هذا الخبر مرفوعا ايضا قال الفقيه رحمه الله ان كان السائل
لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي وهو يسأل لامر لا بد له فلا باس
لان السوال كانوا يسألون على عهده عم في المسجد الا ترى ان عليا تصدق بخاتمه
في الركوع الى ان قال واما اذا كان السائل يتخطى رقاب الناس ويمرون بين
يدي المصلي ولا يبالي فان هذا مكروه والتصدق على مثله مكروه انتهى وفي الخلاصة
ولا يحل للرجل ان يعطي سوال المساجد هكذا ذكر في الفتاوى قال الصدر الشهيد
المختار ان السائل اذا كان لا يمر بين يدي المصلي ولا يتخطى رقاب الناس ولا يسأل
الحافا ويسأل لامر لا بد منه لا باس بالسوال والاعطاء انتهى ذكره في صلوة الجمعة
وفي جمعة المضمرات ويكره اعطاء السائلين يوم الجمعة السائرين في خلال الصفوف
لما فيه من التحريض والترغيب في ايذاء المسلمين وتخطي رقابهم وكذا قال ابو
نصر العياضي اني لارجوا ان يكون هذا الشرطي من اهل الجنة باخراج هولاء السائرين
يوم الجمعة من المسجد وقال بعض المشايخ ينبغي ان يتصدق صاحب صدقة الدرهم
بسبعين درهما لتكون كفارة لما تصدق بدرهم عليه قال الفقيه ابو الليث
هذا لمن يمر على اهل الصفوف اما لو قعد فقير موضعا حسنا ولا يؤذي بكلامه
وذهابه فالتصدق عليه يكون حسنا للحديث الصدقة فيه اعظم انتهى وفي الفتاوى
الولوالجية في باب الجمعة قال ابو مطيع لا يحل للرجل ان يعطي سوال المسجد لان
فيه وعيدا روي عن الحسن البصري انه قال ينادي مناد يوم القيمة ليقم بغيض الله

بغيض الله فيقوم سوال المسجد والمختار انه اذا كان السائل لا يتخطى رقاب الناس
ولا يمر بين يدي المصلي ولا يسأل الحافا ويسأل لامر لا بد منه فلا باس بالسوال
والاعطاء له لان السوال كانوا يسألون على عهد رسول الله صلى الله في المسجد حتى
روي عن علي رضي الله انه تصدق بخاتمه وان كان يتخطى رقاب الناس ويمر بين
يدي المصلي ولا يبالي يكره له ذلك ويكره التصدق على مثل هذا او لا يجوز التصدق
وقت الخطبة وان خاف الهلاك على السائل انتهى وفي الفتاوى العتابية وعن
خلف انه وضع على يد من يسأل في المسجد ردته وقال لو كنت قاضيا لا اقبل
شهادة من تصدق في المسجد الجامع ويثاب من يخرجهم من المسجد وقال من تصدق
يوم الجمعة بدرهم ثم تصدق بعد ذلك باربعين درهما لم تكن كفارة ذلك
لانه اعانة على المعصية انتهى وفي الحاوي الحصيري نقلا عن الجامع الاصغر قال خلف
لو كنت قاضيا لم وقال ابو نصر العياضي انا ارجو لهولاء الاعوان ان يغفر الله
لهم باخراج هولاء من المسجد الجامع وحكي ان ابا الحسن البزار رأى بعض من احبه
انه تصدق بشيء في المسجد فقال لمن حوله من تصدق بفلس يوم الجمعة في المسجد الجامع
ثم تصدق بعد ذلك باربعين فلسا لم تكن كفارة لذلك الفلس الواحد
لانه يصير كانه اعان السائل على اذى الناس في تخطي رقابهم وغير ذلك واي
اراد التصدق تصدق قبل دخوله المسجد الجامع او بعد خروجه انتهى وفي صلاة الجلابي
وعن خلف بن ايوب انه سمع جلبة في المسجد فسأل عنها فقيل له هم الشرط
يخرجون السوال فقال احسنوا احسنوا اذ لك لتخطيهم رقاب الناس
ومرورهم بين ايدي المصلي وقال ابو مطيع البلخي رحمه الله لا يحل لاحد ان يعطي سوال
المسجد لانه اذا لم يتصدق عليهم لم يسألوا انتهى وفي كراهية جامع الفتاوى [illegible]
نقلا عن الاختيار يكره السوال في المسجد فقد جاء في الاثر ينادي يوم القيمة ليقم
بغيض الله فيقوم سوال المسجد وان كان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمشي
بين يدي المصلي لا يكره وهو المختار الى ان قال حتى قبل فلس واحد يعطى في المسجد

يحتاج سبعين فلسا لتكون كفارة لذلك الفلس الواحد انتهى وفي المحيط نقلا عن
الجامع الصغير لا ينبغي ان يتصدق على السائل في المسجد الجامع وقال خلف بن ايوب
لو كنت قاضيا لم اقبل شهادة من تصدق في المسجد الجامع كذا في كراهية التاتارخانية
وفي نصاب الاحتساب نقلا عن الكفاية الشعبية سئل القاضي رح اين يجوز التصدق
في وقت الخطبة او قبله على سؤال المسجد الجامع ام لا قال اما في وقت الخطبة فلا يجوز
التصدق بحال من الاحوال وان خاف الهلاك على السائل لان وقت الخطبة
لا يجوز ان يشتغل فيها بالصلاة التي هي رأس العبادات واساسها ولا يجوز
التسبيح والتهليل وقراءة القرآن فضلا عن التصدق واما قبل الخطبة فهو
على وجهين ان كان السائل يلزم مكانه ولا يدور من صف الى صف ولا يتخطى
رقاب الناس فالتصدق عليه جائز ويثاب عليه واما اذا كان يتخطى رقاب
الناس فالتصدق عليه حرام ومن تصدق عليه فانه يشاركه في وزره الذي
يعتبر به من المرور بين يدي المصلي وتشويشه في القراءة وتخطي رقاب الناس
عليه حرام وهو ملعون روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد الا ليقم اعداء الله فلا يقوم احد الا رسول المساجد لان المساجد
انما بنيت للصلوة والذكر لا للكسب والشكاية من الله تعالى قال الله تعالى
وان المساجد لله تعالى فالدنيا والاخرة وما فيهما لله تعالى ولكن انما خص
المساجد بالاضافة اليه لشرفها وفضلها وهي بيوت الله تعالى والمؤمنون اولياء الله
واحباؤه والانسان اذا جاء دار ملك وهو جالس مع احد فانه فيشكو فيه
بين يدي احد فانه فان الملك يغضب عليه ويسخط فكذلك ههنا قال
العبد اصلحه الله ان لا يجوز التصدق اصلا على سؤال الجامع لما ذكرنا من الحديث والمعقول
ولكن استحسنوا في الذين لا يتخطى بالنصوص العامة في التصدق وحق السائل
وفي كتاب الحظر والاباحة من الخانية قال ابو نصر العياضي رح من اخرج السوال
عن الجامع ارجو ان يغفر الله تعالى له باخراجهم عن المساجد قال العبد فبهذا

وخلف بن ايوب هذا كان من اصحاب محمد بن الحسن وزفر
وكان من الزهاد والعباد روي انه كان في المسجد فجاءه غلامه
فسأله عن شيء فقام وخرج من المسجد ثم كلمه فقيل له من ذلك
فقال ما تكلمت في المسجد بكلام الدنيا منذ كذا وكذا سنة
مات خمس ومائتين وخرج له انه مذكور في التاج التاجم وكتاه
الجلابي

فبهذا ثبت جواز اخراج المحتسب اياهم عن الجامع وتحقق وعد المغفرة له ولاعوانه
عليه وذكر في التجنيس والمزيد والمختار انه اذا لم يتخط رقاب ولا يمر بين يدي
المصلي ولا يسأل الناس الحافا ويسأل لامر لا بد منه فلا بأس بالسوال والاعطاء
لان السوال كانوا يسألون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي ان عليا
رضي الله عنه وان كان يتخطى رقاب الناس ويمر بين يدي المصلي ولا يبالي
فالتصدق على مثله مكروه لما قلنا انتهى كلام الاحتساب وفي جمعة البزازية المختار
ان السائل اذا كان لا يمر بين يدي المصلي ولا يتخطى رقاب الناس ولا يسأل
الحافا ويسأل لامر لا بد منه لا بأس بالسوال والاعطاء ولا يحل الاعطاء
لسوال المسجد اذا لم يكونوا على تلك الصفة المذكورة قال الامام ابو نصر العياضي
ارجو ان يغفر الله لمن يخرجهم عن المسجد انتهى وفي كراهية تحفة الملوك والسائل
في المسجد قيل يحرم اعطاؤه والمختار انه ان كان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر
بين يدي المصلي ولا يسأل الحافا يباح اعطاؤه وان الناس كان يفعل احدا
من هذه الثلثة يحرم اعطاؤه انتهى وفي شرح حصن الحصين لعلي القاري وكان
بعض السلف لا يرى التصدق على السائل المتعرض في المسجد بل قال بعضهم انه
يحرم اعطاء السائل المتعرض برفع صوت او الحاح ومبالغة اذ تجاوزه صف
وحطوه على رقبة او في حال الخطبة وافعال ذلك انتهى قلت قد ظهر بهذه
النقول الكثيرة المعتبرة ان التصدق على السائل في المسجد حال الخطبة حرام
مطلقا وفي غير حال الخطبة على السائل الملح والمتخطي رقاب الناس بين يدي
المصلي او سائل لغير امر لا بد منه اي لم يكن مضطرا بان يكون له قوت يومه
حرام ايضا بالاجماع ويستحق للاثم بلا اشتباه ومثل هذا السائل ايضا فاسق
ملعون مرتكب الحرمة بلا ارتياب واما اذا لم يكن بهذه الصفة المذكورة
بان لا يمر بين يدي المصلي اصلا ولا يتخطى رقاب الناس ولا يسأل الحافا
اي الحافا وابراما ويسأل لامر لا بد منه بان لم يكن عنده مقدار قوت

يومه وصار مضطرا فان التصدق على مثل هذا السائل على ما في قاضيخان والخلاصة
والبزازية والتجنيس والولوالجية على القول المختار ترك الاولى لان كلمة لا باس
يستعمل غالبا فيما تركه اولى كما في فتح القدير وغيره وعلى ما في التتمة مباح اي
لا ثواب فيه ولا عقاب وعلى ما في المضمرات وكفاية الشعبي جايز ويستحب
لكن قلما يوجد من يتصف بمثل هذا السائل في زماننا في المساجد فالاحتياط ترك
التصدق عليهم فيها على ان في قولهم هو المختار اشارة الى انه لا يجوز التصدق في المسجد
على مثل هذا السائل ايضا عند بعض العلماء وان كان هذا خلاف المختار لكن
يوافقه ظاهر الحديث واطلاقه والمعقول الذي ذكره صاحب نصاب
الاحتساب والله اعلم بالصواب واما ما استدل به الامام قاضيخان وغيره على جوازه
واستحبابه بقوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون وان عليا رضي الله عنه اعطى
خاتمه للسائل في الصلوة فلا دلالة فيه على كونه في المسجد كما نبه عليه المولى علي القاري
رحمه الباري في شرحه على مختصر الوقاية هذا ثم اني لما جمعت احكام المتصدقين على
سوال المسجد واحكامها احببت ان اضم اليها بعض ما يتعلق من المسائل المهمة المتعلقة
للتصدق على السائل خارج المسجد واحكامه فنقول قال في الكنز ولا يسال من له
قوت يومه قال شارحه العلامة ابن النجيم في بحره اي لا يحل سوال قوت يومه
لمن له قوت يومه لحديث الطحاوي من سال الناس عن ظهر غنى فانه يستكثر
في جمر جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال ان يعلم ان عنده اهله ما يغديهم
وما يعشيهم قيدنا بسوال القوت لان سوال الكسوة المحتاج اليها لا يكره وقيد
بالسوال لان الاخذ لمن ملك اقل من نصاب جايز بلا سوال وقيد بمن له القوت
لان السوال لمن لا قوت يومه جايز ولا يرد عليه القوي المكتسب فانه لا يحل
سوال القوت له اذا لم يكن له قوت يومه لانه قادر بصحته واكتسابه على
قوت اليوم فكان مالكا له واستثنى من ذلك في غاية البيان الغازي
فان طلب الصدقة جايز له وان كان قويا مكتسبا لاشتغاله بالجهاد انتهى

انتهى وينبغي ان يلحق به طالب العلم لاشتغاله عن الكسب بالعلم ولهذا قالوا ان
نفقته على ابيه وان كان صحيحا مكتسبا كما لو كان زمنا واذا حرم السوال عليه
اذا ملك قوت يومه فهل يحرم الاعطاء له اذا علم حاله قال الشيخ اكمل الدين
في شرح الكشاف واما الدفع الى مثل ذلك السائل عالما بحاله فحكمه في القياس ان يأثم
بذلك لانه اعانة على الحرام لكنه يجعل هبة وبالهبة للغني او لمن لا يكون محتاجا اليه
لا يكون آثما انتهى ويلزم عليه ان الصدقة على من ملك قوت يومه عنه تكون هبة
حيث فيها احكام الهبة من صحة الرجوع فانهم قالوا الصدقة على الغني هبة فله الرجوع
يعني فيها على الفقير وهو بعيد فان الظاهر ان مرادهم بالغني من ملك نصابا لكن
يمكن دفع القياس المذكور بان الدفع ليس اعانة على الحرام لان الحرمة في الابتداء
انما هي بالسوال وهو مقدم على الدفع ولا يكون الدفع اعانة الا اذا كان الاخذ
هو المحرم فقط فليتأمل انتهى كلام البحر وفي المبتغى بالغين المعجمة لا يحل سوال ففيه شيء لذلك
في مجلسه لنفسه او لغيره لانه اكتسب بالعلم والطاعة وقال الفقيه يجوز لصاحب
العلم ان يخرج الى القرى ويذكرهم ليجمعوا له شيئا انتهى ذكره في مسائل شتى وفي هبة
التاتارخانية نقلا عن الفتاوى لا باس بالتصدق على المتكدين الذين يسالون
الناس الحافا ويأكلون اسرافا ما لم يظهر للمتصدق ان ما يتصدق عليه ينفق في المعصية
انتهى وفي كراهية البزازية المتصدق على مساكين وهم يأكلون اسرافا ويسالون
الحافا مأجور فيه الا اذا علم واحد بعينه انه بهذه الصفة انتهى وفي المجتبى الافضل
ان لا يعطي للقاري شيئا انتهى وروي عن خلف بن ايوب رحمه الله ان سائلا
اعمى وهو يقرأ القرآن لاجل السوال فاخرج يده فاخذ روثه فوضع على كفه يعني انه يكره
القرآن لاجل السوال كذا عن النوازل للفقيه ابو الليث وفي كراهية المضمرات
تصدق على الذي يقرأ القرآن قال يكره ان قرأ في السوق زجرا له انتهى وفي هبة
فتاوى قاضي خان وعن ابن المبارك انه قال يعجبني ان السائل اذا سال لوجه الله
فقد عظم ما حقره الله تعالى فلا يعطى له زجرا انتهى ونحوه في التاتارخانية وغيره قوله
ما حقره الله تعالى قال في البزازية وهو الدنيا انتهى وفي آخر هبة التاتارخانية عن تجنيس

وتعقبه العلامة المقدسي في شرح نظم الكنز وانت خبير بالبطلان
ان مرادهم ان الدفع الى مثل هذا ابد عوه الى السوال على
الوجه المذكور وبالمنع ربما يتوب عن مثل ذلك
فتأمل انتهى صح

الناصري اذا قال السائل بحق الله او بحق محمد ان يعطيني كذا لا يجب عليه في الحكم و
الاحسن في المروة ان يعطيه انتهى ونحوه في الكافي في شرح المولف و الدرر والغرر وفي شرح
منظومة ابن وهبان لابن الشحنة ومن قال شيء لله بعض يكفر • ويخشى عليه الكفر
بعض يقرر • قال مسئلة هذا البيت في حفظي قديما وسبقها من والدي شيخ
الاسلام رح غير مرة ورأيتها منقولة والآن عندي شذ عني محلها وان ظفرت به
ان شاء الله عزوته ولكني جازم متيقن انها منقولة لاشبهة ولعل وجهها انه
طلب شيء لله والله تعالى غني عن كل شيء والكل مفتقر ومحتاج اليه وينبغي ان يرجح فيها
عدم التكفير لان لها تأويلا فانه يمكن ان يقول اردت اطلب شيئا اكراما
لله انتهى قلت وهذه مسئلة غريبة وكثيرة الوقوع بين الناس وهم عنها غافلون ولا حول
ولا قوة الا بالله وفي البحر الرائق وعامة الكتب ويكفر بتصدقه على فقير بالحرام يرجو
الثواب وبدعاء الفقير له وبآمين المعطي انتهى وقال ابن الشحنة في شرح المنظومة بعد
نقل هذه المسئلة قال المولف وينبغي ان يكون كذلك لو كان المؤمن اجنبيا غير
المعطي والقابض وكثير من الناس عنه غافلون • ومن الجهال فيه واقعون • قلت
وفي فتاوى البزازية ذكره بعد هذه المسئلة مسئلة استحلال الخمر وعلل بانه الحرام القطعي
اما اذا اخذ من انسان مائة ومن آخر مائة وخلطها ثم تصدق به لا يكفر لانه قبل
اداء الضمان وان كان حرام التصرف لكنه ليس بحرام بعينه بالقطع ثم استدل
فقال بخلاف ما في مسئلة التصدق قبل اداء الضمان وسبيله سبيل التصدق وقال
عليه السلام في الشاة المغصوبة المذبوحة المطبوخة بغير اذن الانصاري اطعموها
الاسارى اقول وهذا على قول الامام لانه لا يرى الخلط استهلاكا والله اعلم
قال وقد وقع في ديارنا ان السلاطين ينفقون بمال المكس على العلماء والمشايخ و
يدعون لهم ان من مال اخذه من مسلم او معاهد بعينه بلا خلط ولا تغيير فحال الآخذ
والمعطي معلوم انتهى كلام البزازية اقول يعني اذا كان الآخذ عالما بذلك وقد نقل
هو قبيل كتاب الزكوة ما يأخذه الاعوانية من الاموال ظلما ويخلط بماله وبمال
مظلوم آخر يصير ملكا له وينقطع حق الاول فلا يكون اخذه عندنا حراما محضا

محضا نعم لا يباح الانتفاع به قبل اداء البدل في الصحيح من المذهب انتهى كلام ابن الشحنة
في شرح المنظومة وفي الخلاصة والبزازية والخزانة والعتابية وقاضي خان السائل اذا سلم
لا يجب رد سلامه لان هذا السلام ليس بتحية بل لسؤالهم فلا يجب الرد انتهى وفي الفتاوى
السراجية لا تصح الصدقة حتى تقبض انتهى وفي العتابية الصدقة على الغني هبة وان ذكر
لفظ الصدقة والهبة من الفقير صدقة وان ذكر لفظ الهبة واحد اللفظين جاز ان يذكر
ويراد به الآخر لكون كل واحد منهما تبرعا وفي السراجية لو تصدق على فقيرين جاز
بالاجماع وفي المحيط قال محمد رح في الاصل والصدقة بمنزلة الهبة في المشاع وغير
المشاع في حاجتها الى القبض قال الا انه لا رجوع في الصدقة اذا تمت فينبغي الرجوع
في الصدقة مطلقا من غير فصل بينهما اذا كان المتصدق عليه غنيا او فقيرا واختلف
المشايخ فيه منهم من قال ذكر من الجواب محمول على ما اذا كان المتصدق عليه فقيرا اما
كان غنيا للمتصدق حق الرجوع ومنهم من سوى في الصدقة سواء كانت الصدقة
على فقير او غني قال ثمه والقياس في الصدقة على الغني الرجوع استحسانا وقلنا بانه لا
لا رجوع واما اذا وهب للفقير شيئا فلا رجوع فيه استحسانا وذكر المسئلة في الاصل
مطلقا وذكر في بعض المواضع اذا وهبها منه وهو محتاج على وجه الصدقة وذكر في
بعضها من الفقير وهو عالم بحاله قال في الاصل وكذا اذا اعطى سائلا او محتاجا
على وجه الحاجة ولم ينص على الصدقة فلا رجوع فيه استحسانا وفي السراجية رجل تصدق
على امرأة معسرة لها زوج موسر قال محمد بن سلمة ان كان الزوج يوسع عليها في
النفقة فهي موسرة بغنى الزوج وفيه اذا وهب من الفقير شيئا لا يملك الرجوع
وقيل هذا اذا نوى الصدقة كذا في التاتارخانية وفي احاد الجرجاني الهبة لا تصح
الا بقبول بالقبول واستحسن في الصدقة من غير قبول بالقبول لجريان العادة
في كافة الاعصار بالتصدق من غير اظهارهم القبول بالقبول كذا في هبة القنية وفي
مختارات النوازل واما الصدقة على الغني بمنزلة الهبة الا انه لا رجوع فيها عنده لحصول
المقصود والثواب انتهى وفي التهذيب ولو تصدق بعشرة على فقيرين جاز اتفاقا
تعلم تم

كذا في التاتارخانية وفي السراجية التصدق بثمن العبد على المحتاجين افضل من الاعتاق انتهى وفي حج الحدادي رجل حج حجة الاسلام ثم اراد ان يحج مرة اخرى فما الافضل الحج ام الصدقة قال في الواقعات المختار ان الصدقة افضل لانه يعود نفعها الى غيره وفي حج البزازية الصدقة افضل من الحج التطوع كذا روي عن الامام لكنه لما حج وعرف المشقة افتى بان الحج افضل ومراده لو حج نفلا وانفق الفا فلو تصدق بهذه الالف على المحاويج فهو افضل لا ان يكون صدقة فلس افضل من انفاق الف في سبيل الله تعالى والمشقة في الحج لما كانت عائدة الى المال والبدن جميعا فضل في المختار على الصدقة انتهى وفي السراجية فقير محتاج معه دراهم فاراد ان يوثر الفقراء على نفسه فان علم انه لو انفق يصبر على الشدة فالايثار افضل والا فالانفاق على نفسه افضل انتهى لما روي ان رجلا سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده دينار فماذا اصنع به قال عليه السلام انفق على نفسك فقال عندي دينار اخرى فقال انفق على عيالك فقال عندي اخرى فقال تصدق به كذا في مختارات النوازل وفي كراهية تحفة الملوك ومن اشتد جوعه وعجز عن كسب قوته يجب على كل من علم بحاله اطعامه وان لم يعلم به احد يجب عليه ان يسأل ويعلم بحاله فان لم يفعل حتى مات كان قاتل نفسه انتهى وفي تجنيس الملتقط ولو خرج في طلب العلم الى دار الغربة يجب على المسلمين كفايته لو لم يرتزق من بيت المال كذا في نفقات التاتارخانية قيل سئل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثر السؤال فمن يعطى قال من رق قلبك عليه كذا في السراجية وفيه اذا اخرج الخبز الى المسلمين فلم يجده فان شاء ادى الى مسكين آخر وان شاء لا لانه لم يخرج عن ملكه كذا في الحدادي وفي السراجية رجل اخرج الدراهم من الكيس او الجيب ليدفعه الى مسكين ثم بداله فلم يدفع فلا شيء عليه من حيث الحكم انتهى وفي هبة الحدادي رجل في يده دراهم فقال لله ان اتصدق بهذه فلم يتصدق بها حتى هلكت لا شيء عليه لان الدراهم تتعين في باب النذر فلو لم يهلك وتصدق بدراهم

لان الهبة للفقير صدقة لان المقصود منه الثواب وقد حصل بها وهو اخراج المال في سبيل الله تعالى وهو واحد لا شريك له والفقير نائب عنه كذا في مختارات النوازل وفيه وفي غيره رجل له على آخر دين فاخبر ان المديون قد مات فقال الغريم وهبته منه او جعلته في حل ثم بان انه لم يمت فليس له ان يأخذه منه لانه وهبته مطلقا لا مقيدا بشرط فيكون اسقاطا انتهى صح صح

بدراهم سواها جاز لان دفع القيم في باب النذر جائز انتهى وفي الحاوي اذا قال لله علي ان اتصدق بهذه الدراهم على فلان فتصدق على غيره اجزأه كذا في التاتارخانية وفي عيون المسائل لابي الليث وان قال علي ان اتصدق بهذا فتصدق بغيره مثل قيمته جاز وان قال الرجل علي ان اتصدق بهذه الدراهم على ستة مساكين فتصدق به على واحد منهم جاز ولو قال علي ان اطعم هذا المسكين فاعطى غيره جاز خلافا لزفر في الكل انتهى وفي مختارات النوازل ومن نذر ان يتصدق بماله لزمه ان يتصدق بجنس ما به الزكوة والعشر وهذا استحسان وان نذر ان يتصدق بملكه لزمه ان يتصدق بالجميع وروي انهما سواء عند ابي يوسف خلافا لمحمد انتهى وفي السراجية الصبي اذا تصدق بماله باذن الاب لا يصح انتهى وفي هبة الحدادي قالوا لا بأس للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها بالشيء اليسير كالرغيف ونحوه ولا يجوز بالكثير رجل كان ضيفا عند انسان لا يجوز له ان يعطي سائلا لانه لم يؤذن له في ذلك ولا يجوز ان يعطي انسانا دخل هناك لحاجة ولا يجوز ان يناول بعض الخدم الذي هو قائم على رأس المائدة وان ناول اي يناول الكلب منهما وهو الفاكس والاصح اي الخوان انه لا يدخل لا اتفاق والعشرة يدخل فيه عند هرة ان كانت الهرة لصاحب البيت جاز استحسانا وان كانت لغيره لم يجز ولو كان عنده كلب لصاحب البيت لا يجوز ان يعطيه لانه لا اذن فيه عادة وان ناوله الخبز المحترق وسعه ذلك لان فيه اذن عادة انتهى وفي فتاوى آهو رجل دفع الى رجل عشرة وقال تصدق بها على فلان الفقير فتصدق لغيره من عند نفسه وامسك تلك العشرة قال القاضي بديع الدين يضمن بالاتفاق رجل دفع الى رجل عشرة دراهم او مائة قفيز من حنطة وقال ادفع الى فلان الفقير فدفع الى غيره في الحاوي انه يضمن وقال ظهير الدين لا يضمن لان المقصود ابتغاء مرضات الله تعالى وقد وجد في حق فقير وسئل القاضي بديع الدين عمن دفع لرجل فقير دراهم وقال تصدق بها فانفقها على نفسه قال لا يجوز كذا في التاتارخانية وفي كراهية منية المفتي الامتناع من الكسب اولى من الاشتغال به على قصد الانفاق

على الخير انتهى وفي زكاة الحدادي الافضل في ابداء الزكوة الاعلان وفي صدقة التطوع
الاخفاء وقد قيل في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي يعني المفروضة وقوله تعالى
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء يعني التطوع وهو قياس على الصلاة المفروضة
من الصلاة اعلانها افضل من اخفائها ولهذا يؤذن لها ويصلى بالجماعة وكذا
سائر الفرائض اعلانها افضل لمعنيين احدهما ليقتدي به الناس والثاني زوال
التهمة عنه لئلا يسيء الناس به الظن ولا رياء في الفرائض واما النوافل فاخفاؤها
افضل لبعدها به لك عن الرياء انتهى وفي تجنيس الناصري عن عائشة رضي الله عنها
ان سائلة سألتها فامرت خادمها فاعطتها فلما رجعت قالت ما قالت
السائلة قالت قالت بارك الله فيك قالت عائشة رضي الله عنها الحضيها وقولي
وفيك ليكون قولا بقول والصدقة لنا فضل كذا في التاتارخانية وفي نصاب
الاحتساب اذا جاء الفقير للسؤال واراد ان يقبل يد المسؤول عنه حين تناول
يده لتقبيلها او يمنعها منه الجواب ذكر في المحيط ان اراد به ان يقبل اليد لينال شيئا
من عرض الدنيا فهو مكروه قال العبد اصلحه الله واذا كان تقبيله مكروها فالافضل
ان لا يناول يده شفقة عليه ومنعا له عن المكروه وانه خير من ان ينفعه بشيء من حطام
الدنيا لانه ينفعه في الدنيا ومنع يده ينفعه في العقبى انتهى وفي زكوة القهستاني
التصدق على الفقير العالم افضل من الجاهل وفي بداية في الصدقات فالاقارب ثم الموالي
ثم الجيران وقال ابو حفص الكبير لا تقبل صدقة واقاربه محاويج حتى يبدأ بهم كما في
المضمرات والافضل اخوته واخواته ثم اولادهما ثم اعمامه وعماته ثم اخواله وخالاته
ثم ذوو ارحامه ثم جيرانه ثم اهل سكنه ثم اهل بلده كما في النظم انتهى تمت بعون الله

وتوفيقه على يد جامعها الفقير مصطفى ... وعفي عنهما
وغفر ذنوبهما في اليوم السابع والعشرين
من ذي الحجة الشريفة لسنة ست وسبعين
والف



